909.274
B/946

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــة 8 ماي 1945 ـ قالـــمة

كليـــة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ والآثار

التخصص: التاريخ العام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام

بعنوان:

التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى -1954-1956-

إعداد الطالبة:

شوايي سميرة

إشراف الأستاذ:

د. محمد شرقي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
د.صالح فركوس	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	08 ماي 1945
د. محمد شرقي	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا	08 ماي 1945
د. شايب قدادرة	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا	08 ماي 1945

السنة الجامعية :

1433هـ-1434 هـ

2012م/ 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

خـطة البحـــث

مقدمـــــــــة.

الفصل الأول : دور حركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية (MTLD)في التحضير للثورة من خلال إنشاء (LOS).

أولا : أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(MTLD) .

ثـــــانيا : تشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل ثم لجنة ال 22.

ثـــــالثا : ميلاد جبهة التحرير الوطني.

الفصل الثـــــاني : التنظيم السياسي للثورة الجزائرية (1954م ــ 1956م).

أولا: سياسة جبهة التحرير الوطني اتجاه الشعب.

ثـــــانيا : إستراتيجية التدويل.

ثـــــالثا : التنظيم السياسي الجديد للثورة بعد مؤتمر الصومام 1956م.

الفصل الثـــــالث : التنظيم العسكري للثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1954م ـــــ 1956م.

اولا : الاسس و القواعد الاساسية التي قام عليها التنظيم العسكري في الجزائر.

ثـــــانيا : نماذج عن العمليات العسكرية خلال (1954م ـــــ 1956م).

ثـــــالثا : مؤتمر الصومام و أثره في بلورة العمل الثوري.

خـــــــــاتمة.

ملاحق.

المصادر والمراجع.

الفهرس.

مقدمة

مـــقـــــدمـــــة

عانى الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الفرنسي وذلك منذ أن وطئت أقدامه أرض الجزائر ، في مطلع القرن 19م و بالضبط منذ سنة 1830 م ليجد هذا الشعب نفسه مسلوب الإرادة و الحرية ، لا يمتلك أبسط الحقوق ، فقد هدد هذا الاستعمار سياسة ، و حضارة و إنسانية الشعب الجزائري حيث قضى على جميع المقومات الشعبية التي يفتخر بها هذا الشعب وهي اللغة والدين والعادات و التقاليد و أمام هذا الوضع و مع زيادة تفاقمه كان لا بد من التصدي لهذه الأزمة.

فبدأت المقاومات الشعبية الوطنية الواحدة تلوى الأخرى و كلها تهدف إلى شيء واحد ألا وهو رفض الاستعمار و الوقوف في وجهه ، ولو كان ذلك بأبسط الإمكانيات ومحدوديتها ، وقد استمرت هذه المرحلة من تاريخ الجزائر تقريبا طيلة القرن 19م و بداية القرن 20م لتتحول المقاومة إلى نضال اجتماعي و ثقافي من أجل الحفاظ على الشخصية الوطنية ثم يليه النضال السياسي بعد ذلك ، وكل هذا كان بمثابة المرجعية التي غذت و دعمت ثمرة ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م فكانت المحطة الكبرى و المحصلة النهائية لكل هذا الكفاح .

فثورة الفاتح من نوفمبر لم تكن وليدة العدم فهي نتاج لكفاح مرير و طويل ضد أعظم دولة في العالم أنا ذاك وهي فرنسا. لتكون بذلك هذه الثورة قد رفعت التحدي الأقصى لخوض غمار هذا الكفاح بجميع أشكاله السياسي و العسكري و الاجتماعي و الثقافي و الحضاري. و لمعرفة و فهم الأبعاد الحقيقية و الأفاق المستقبلية لثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، لابد من دراسة الثورة كمشروع له أبعاد إنسانية و طموحات تحريرية مست جميع أبناء هذا الوطن بحيث أن الشعب كبيرا و صغيرا كان المغذى الأول و الأخير و الحاضن الوحيد للثورة لذلك فقد اكتست الطابع الشعبي. فمؤ طرى الثورة هم من عامة الشعب سواء من حملوا اللواء السياسي أم من حملوا اللواء العسكري فكل جانب كان يكمل الأخر بصورة أو بأخرى .

إشكالية البحث :

إن موضوع التنظيم السياسي و العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956) على جانب كبير من الأهمية لأنه يعرفنا على التطور الفعلي لنظام الثورة بجانبيه (السياسي و العسكري) خلال كل مرحلة من مراحل الثورة و كذا يوضح لنا الأساليب التي أنتهجها صانعوا الثورة ،و التي مكنتهم من الصمود أمام أقوى جيش في تلك الفترة ، وكذا معرفة مدى مساهمة الشعب بجميع فئاته في إنجاز و إنجاح مشروع الثورة و من أجل توضيح الإشكالية أكثر يمكن طرح التساؤلات التالية و التي ستكون الإجابة عنها ضمن فصول البحث :

1- كيف كانت الأسس التنظيمية الأولى للثورة الجزائرية؟

2- ما العلاقة التي تربط بين جبهة التحرير الوطني كمؤسسة سياسية وجيش التحرير الوطني كمؤسسة عسكرية ؟

3- ما هو السر وراء صمود الثورة الجزائرية أمام الجيش الفرنسي وما هو مصدر تمويلها و تموينها ؟

4- هل فعلا كان هناك تنظيم سياسي و عسكري و هل كان موحد عبر كامل التراب الوطني ؟ و كيف كان يتم توزيع السلاح عبر المناطق الستة ؟ و ما هي الصعوبات التي واجهت ذلك ؟.

دوافع إختيار الموضوع:

1- ومن خلال هذا السياق يأتي اختياري لهذا الموضوع التنظيم السياسي و العسكري للثورة 1954-1956 برغبة شخصية في معرفة هذه المرحلة من تاريخ الثورة الجزائرية.

2- نقص الدراسات التاريخية المتخصصة في هذا الجانب و إن وجدت فهي قليلة و لا تلبي الحاجة الحقيقية للمعرفة التاريخية، و معظم الكتابات التي تطرقت إلى تاريخ الثورة الجزائرية قد ركزت على المراحل التي أعقبت مؤتمر الصومام، و كأن المرحلة التي سبقته كانت خالية من أي شكل من أشكال التنظيم .

3- رغبتي في معرفة مدى الارتباط بين التنظيم السياسي و التنظيم العسكري. وكذا معرفة الجذور التاريخية لهذه الثورة المجيدة و كذا خلفية و مرجعية و منهل كل هذا التحدي، و الإصرار الذي كان يمتلكه صانعو الثورة بصفة خاصة و الشعب الجزائري بصفة عامة .

الإطار الزماني و المكاني لموضوع البحث :

إن هذا الموضوع تدور أحداثه بين سنة 1954 إلى 1956 و تمثل هذه الفترة المرحلة الأولى من اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ، مع الرجوع قليلا إلى فترة ما قبل اندلاعها لأن هذه الفترة تمثل الأرضية أو المرجعية التي قامت عليها الثورة . أما الإطار المكاني لهذه الدراسة فقد كانت شاملة لكل أرجاء القطر الجزائري دون إستثناء و هذا لمعرفة ما إذا كان التنظيم شامل أو انه جزئي فقط ؟.

منـــــاهج البحث :

وللإجابة عن هذه التساؤلات و غيرها اتبعت مناهج مختلفة حسب طبيعة الموضوع و هي :

1- **المنهج التاريخي:** وقد استخدمته في سياق عرض بعض الوقائع التاريخية وسردها ، و التي صنعها زعماء و أشخاص فاعلون في الحركة الثورية و كذا المنظمات و الأحزاب الوطنية.

2- **المنهج المقارن** : و قد اعتمدت على هذا المنهج في سياق تقصي الحقائق و الأحداث و الوقائع و المواقف الأكثر اجتماعا لدى الباحثين و المؤرخين للكشف عن صحة ما ورد بشأنها ، و كذا مقارنة مضامين هذه المواقف اتجاه العديد من القضايا . و إبراز الاختلاف الموجود بين جيش و جبهة

التحرير الوطني ، وبين السياسة الفرنسية و جيشها و ذلك من خلال مقارنة الأحداث و الظواهر السياسية و العسكرية.

صعوبات البحث :

فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتني في إعداد هذا البحث فهي عديدة و متنوعة لكنها روتينية بطبيعة الحال و تعترض أي باحث علمي في بحثه أهمها :

أولا : قصر مدة تحضير المذكرة و التي تتعدى على أقصى تقدير عدة اشهر، وكذا ارتباطي بالدراسة في السداسي الأول.

ثانيا : إن الموضوع شامل لرقعة جغرافية واسعة حيث شمل كل أنحاء القطر الجزائري ، فكان لابد من التطرق لكل منطقة على حدي و التعرض إلى أهم الأحداث التى واجهتها كل منطقة على إختلاف الطبيعة و المناخ.

ثالثا : قلة المصادر المتخصصة في هذا الموضوع ، و أن وجدت فهي كتابات عامة لاتتطرق بصورة خاصة للتنظيم السياسي و العسكري . و كذا غياب الوثائق الرسمية الخاصة بجبهة و جيش التحرير الوطني حيث أن تنظيم الجبهة و الجيش كان يتم في أغلب الأحيان بطريقة شفوية.

رابعا : أن الشهادات الحية و إن كانت قليلة في بحثي و هذا لأن محاولة الإتصال بالمجاهدين كانت صعبة نظرا للإلتزاماتهم الشخصية من جهة ، وكذا ضيق الوقت للقيام بهذه المقابلات من جهة أخرى . و كذا أن معظم المجاهدين لم تكن لهم صلة بالتنظيم سواء السياسي أو العسكري.

وصف أهم مصادر البحث ومراجعه :

لقد إعتمدت على مجموعة متنوعة و مختلفة من المراجع و المصادر في هذا البحث فمنها الكتب ، المجلات، و كذا نتائج بعض الملتقيات التي كانت تنشرها وزارة المجاهدين، و مذكرات بعض من عايش الثورة أهمها :

1/ مذكرات علي كافي : ولها أهمية تاريخية كبرى لأنها صادرة من أحد رموز الثورة و قد ضم هذا الكتاب في طياته صورا حية توضح ذلك، كما ضمنه وثائق هامة كتبت باللغتين العربية و الفرنسية و قد إستفدت من هذا الكتاب لأنه يوضح مرحلة من تاريخ الثورة الجزائرية بين 1946-1962 وقد شمل الكتاب على451 صفحة.

2/ مذكرات احمد بن بلة : ويعتبر هذا الكتاب مصدرا هاما من مصادر الثورة التحريرية حيث أن أحمد بن بلة كان من العناصر الفاعلة في التحضير للثورة ، وذلك منذ تأسيس المنظمة الخاصة في 1947 م ، كما كان وراء حادثة بريد وهران. وكان يهدف من وراءها إلى تمويل الثورة لصالح حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كما كان ضمن مجموعة الستة الذين فجروا ثورة الفاتح من نوفمبر، كما شارك في العمل الدبلوماسي للتعريف بالثورة وقد إحتوى كتابه على 182 صفحة.

3/ مذكرات لخضر بورقعة :كانت مذكراته تحت عنوان شاهد على اغتيال الثورة للخضر بورقعة وهو مجاهد إلتحق بالثورة سنة 1956م بالولاية الرابعة، وقد اشتملت هذه المذكرات على قضايا وأحداث خطيرة وقعت إبان الثورة التحريرية مثل قضية بلونيسي وكذا القضية المصالية بالإضافة إلى بعض الأساليب الاستعمارية التي مارسها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري وشملت المذكرات على 340 صفحة كلها حول تاريخ الثورة الجزائرية .

4/كتاب أصول أول نوفمبر 1954 (Les origines du 1erNovembre) : لبن يوسف بن خدة وكذلك كتاب عبان، بن مهيدي، اسهامهما في الثورة. **(Abane_ben m'hidi,leur à la revolution algérienne)**

5/ الحاج لخصر(العقيد) قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها : وهو أحد قادة الثورة وأسمه محمد الطاهر اعبيدي، تقلد عدة مسؤوليات أو لها تنظيم العمل العسكري السرى رفقه مصطفى بن بولعيد بالأوراس ساهم في إعداد المخابئ وجمع السلاح أحتوت مذكراته على معلومات مفصلة عن الثورة خاصة الأوراس وبلغ عدد صفاتها 197 صفحة.

6/ محمد حربي (جبهة التحرير بين الأسطورة والواقع) وكذا كتاب (الثورة الجزائرية سنوات المخاض): وقد تضمنت كتاباته تحليلات واسعة حول أحداث ثورية وقدم وتفسيرات تتعلق ببعض الوقائع التاريخية أثناء الثورة لذلك فإنه يمكن إعتباه من المصادر الهامة في تاريخ الجزائر.

اما المراجع فقد كانت عديدة ومتنوعة نذكر منها :

1/ يحي بوعزيز بكتابه ثورات الجزائر في القرنين 19م 20م : وكذا كتاب **السياسية الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب** وهاذين الكتابين لهما أهمية بالغة لأنهما تضمنا الكثير من الوثائق النادرة. ووصفهم لبعض الأحداث التاريخية لذلك فقد ضفتهما في بحـــثي هذا.

2 / محمد العربي الزبيري : الثورة الجزائرية في عامها الأول،وقد اعتمدت على هذا المرجع لأنه تحدث بصورة واضحة على التشكيلات السياسية وإبراز موقفها من اندلاع الثورة.

3/ كتاب Mohamed Teguia: LAlgérie en guerre : هذا الكتاب يعد من المراجع الهامة التي حملت في طياته أمورا هامة تتعلق بطبيعة المجندين الذين يتم قبولهم في المنظمة العسكرية (جيش التحرير الوطني) وكذا تطور العمليات العسكرية في بعض المناطق خلال سنة 1955 م كما تحدث عن معركة الحد وكذا مشروع شال موريس لذلك فقد كان هذا الكتاب من المراجع الهامة.

كما دعمت البحث بالعديد من المراجع التي خدمتني منها: الجيلالي صاري و محفوظ قداش **الجزائر في التاريخ** (المقاومة السياسية 1900م ـــ 1954م) وكذا **عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر** من

البداية ولغاية 1962م وكذا **أحمد حمدى الثورة الجزائرية والإعلام** وغيرها، كما اعتمدت على مجموعة من المقالات التي نشرت في بعض المجلات مثل مجلة أول نوفمبر، مجلة الاصالة، الذاكرة، الجيش، المجاهد الاسبوعي وكذا على تقارير بعض الملتقيات التي طبعتها المنظمة الوطنية للمجاهدين لبعض المناطق كالولاية الرابعة وكذا ولايات الوسط و الشرق و الجنوب ومن أجل الوصول إلى حقائق حية فقد قمت بالإتصال ببعض مجاهدي المنطقة التي أقطن فيها.

بالإضافة إلى بعض الرسائل الجامعية مثل: مؤمن العمرى: حركة إنتصار الحريات الديمقراطية نشأتها وتطورها (1946م ـــ 1954م) وكذا أمال شلي: التنظيم العسكري للثورة الجزائرية 1954م – 1956م. موسى تواتى، هجومات 20 أوت 1956 م يبقي أن أشير إلى أني قمت بزيارة لكل مكاتب ولاية قالمة بالإضافة إلى جامعة باتنة حيث ساعدني بعض الزملاء في الحصول على بعض المراجع ونتائج الملتقيات وغيرها.

محتوى المذكرة :

لقد احتوت هذه الرسالة مقدمة وثلاثة فصول ومجموعة من العناصر وخاتمة.

الفصل الأول : دور حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (MTLD)في التحضير للثورة من خلال انشاء منظمة (LOS). وقد احتوى على ثلاثة عناصر:

أولا : أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (MTLD). وتناولت فيه تشكيل النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني وهي المنظمة الخاصة LOS.ثم تطرقت إلى تطور أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1950إلى 1954وماصحبها من أحداث وأزمات.

ثانيا : تحويل اللجنة الثورية للوحدة والعمل إلى لجنة ال22.وقد كان الحديث فيه عن إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل (C.R.U.A) وكيف تشكلت، وكذا صدور أول جريدة تخدم الوطن وبعدها كان الحديث عن اجتماع الاثنين والعشرين (22) وما نتج عنه.

ثالثا : ميلاد جبهة التحرير الوطني. وضمنته الحديث عن إنشاء لجنة الستة أو بعبارة أخرى لجنة الخمسة زائد واحد، ثم تطرقت إلى الحديث عن التحضيرات الأخيرة للثورة وتأسيس جبهة التحرير الوطني وكذا التطورات الحاصلة في كل منطقة خلال هذه الفترة .

الفصل الثاني : التنظيم السياسي للثورة الجزائرية (1956.1954) .

وقد إشتمل على ثلاثة عناصر:

أولا: سياسة جبهة التحرير الوطني اتجاه الشعب. وتطرقت فيه إلى كيف كانت الاتصالات الأولية بين مؤطري وصانعي الثورة بالشعب وتحضيرهم لموعد الثورة ،وكذا الحديث عن دور المرشد أو المحافظ السياسي و دور الإعلام في بلوغ صدى الثورة داخل وخارج الوطن.

ثانيا: إستراتيجية التدويل. وقد ناقشت فيه القضية الجزائرية أثناء طرحها في أشغال مؤتمر بوندونغ1955م ،ثم طرح القضية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة.

ثالثا: التنظيم الجديد للثورة بعد مؤتمر الصومام1956م. وتضمن تطور التنظيم على المستوى الداخلي وشمل وضع قواعد تنظيمية داخل الوطن كالمحافظون السياسيون وما لعبته من دور في تنظيم وتثقيف الشعب والمجاهدين، و دور المجالس الشعبية في السهر على سير الحياة اليومية وما يتعلق بالشؤون العدلية والمالية، ضف إلى هذا لجنة التنسيق والتنفيذ التي تقوم بمراقبة جميع النشاطات السياسية و العسكرية والاجتماعية داخل وخارج البلاد، أما على المستوى الخارجي فقد تحدثت فيه على الأزمة الحكومية التي حلت بفرنسا بعد مؤتمر الصومام 1956م والأزمات الإقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها بعد ذلك.

الفصل الثالث : التنظيم العسكري للثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1954م إلى1956م.

وقد تضمن ثلاثة عناصر:

أولا: الأسس والقواعد الأساسية التي يقوم عليها التنظيم العسكري في الجزائر. وتحدثت فيه عن التنظيم الإقليمي لكامل القطر الجزائرى و الإمكانية المادية و البشرية لكل منطقة ثم عن طريقة التجنيد وشروطه وكيفية تنظيم جيش التحرير الوطني وكيف يتم تموينه و تمويله.

ثانيا: نماذج من العمليات العسكرية خلال فترة 1954م-1956م. وأبرزها هجوم الفاتح من نوفمبر 1954 و هجومات 20 اوت 1955م كما تعرضت فيه إلي نتائج هذه العمليات على الصعيدين الداخلي و الخارجي.

ثالثا: مؤتمر الصومام وأثره في بلورت العمل الثوري. وأبرزت في هذا العنصر التطور العسكري بعد مؤتمر الصومام 1956 م، و الصعوبات التي واجهتها الثورة في مرحلتها الأولى.

وخاتمة اشتملت علي أهم الاستنتاجات و الإستخلاصات المستوحات من خلال فصول هذا البحث.

الفصل الأول : دور حركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية (MTLD) في التحضير للثورة من خلال إنشاء (LOS)

أولا : أزمة حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية (MTLD).

ثانيا : تشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل ثم إجتماع ألـــ 22.

ثالثا : ميلاد جبهة التحرير الوطني.

إن الثورة الجزائرية بما للمعنى من كلمة ثورة لم تكن نتاج 1954 و إنما كانت وليدة لكفاح مستمر بدأ من دخول الإستعمار الفرنسي أرض الجزائر سنة 1830 م، إلا أن هذا . قد ترسخ أكثر خاصة بعد حوادث 8 ماي 1945 التي تعتبر إلى حد بعيد من أبرز العوامل التي نشطت الحركة الوطنية و لا سيما في صفوف أعضاء حزب الشعب (المنحل)، حيث عمل هذا الأخير على مضاعفة الجهد من أجل تشكيل تنظيمات سرية ساهمت بشكل أو بآخر في ميلاد جبهة التحرير الوطني، وقيام جيش التحرير الوطني و إندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر فيما بعد.

أولا : أزمة حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية (MTLD).

1 ـــ تشكيل النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني (المنظمة الخاصة LOS) :

نظرا لإتساع شهرة حزب الشعب في أوساط المجتمع الجزائري و هذا على الساحة السياسية الوطنية ، فقد أدى هذا إلى إلتفاف شعبي واسع حول حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية منذ بروزه في الوهلة الأولى لأنه كان يحمل نفس مبادىء و أهداف حزب الشعب المنحل مع الإيمان بضرورة إيجاد هيئة تعمل من أجل التحضير للكفاح المسلح، حيث في أواخر عام 1946م دعى حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية إلى إيجاد هيئة ثورية تعمل على توعية و تهيئة الجماهير لخوض الكفاح المسلح[1].

و أهم ما دعم هذا الإتجاه هو مشاركة حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية في إنتخابات 1947م ، و هذا الأخير جعل قادة الحركة يواجهون تيارا قويا عازما كل العزم على مواصلة النهج الثوري الذي إتبعه من قبل و بذلك وجدوا أنفسهم مجبرين على تبني الفكرة و تنظيمها ،و حتى يتسنى طرح تلك الإقتراحات – المتمثلة في تدعيم العمل الثوري بتأسيس هيئة ثورية – للنقاش الواسع تقرر عقد المؤتمر الأول للحزب من 15 إلى 16 فيفري 1947م[2].

عقد المؤتمر يوم 15 فيفري ببوزريعة و يوم 16 كان ببلكور و برزت فيه ثلاثة إتجاهات:

(1) محمد العربي الزبيري : الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، ص، ص 29،30.

(2) جمال قنان : قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و التعليم ، الجزائر، 1994، ص 218.

- الإتجاه الأول : (تيار حزب الشعب) يرى هذا الإتجاه ضرورة المحافظة على سرية نشاط حزب الشعب للمحافظة على شعبيته.

- الإتجاه الثاني (تيار الشرعية): و يرى ضرورة مشاركة الحزب في الإنتخابات ليتم الإعلان عن مبادئه في المجالس العليا.

- الإتجاه الثالث : (تيار العمل الثوري) : و يرى هذا الإتجاه ضرورة الشروع في العمل الثوري و ذلك يكون بتكوين منظمة سرية عسكرية، و هذا حتى لا يؤخذ المناضلين على غرة كما أخذو في 8 ماي 1945م[1].

و رغم النقاشات الحادة التي سادت المؤتمر إلا أن الجميع أدرك أن الإستقلال لا يمكن تحقيقه إلا بقوة السلاح، وفي الأخير توصلوا إلى نتيجة توفيقية بين مختلف التيارات فتقرر ما يأي :

أ- الإبقاء على حزب الشعب في إطاره السري القديم للعمل على توسيع القاعدة الحزبية و نشر الفكرة النضالية .

ب- متابعة حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية لنشاطها بمظهرها الشرعي و إطارها القانوني في الأوساط الرسمية، و الشعبية لتوعية الجماهير، و التخفيف من المعاناة التي يعيشها المواطن يوميا من جراء السياسة القمعية الإستعمارية .

حـ - إنشاء منظمة شبه عسكرية و التي عرفت فيما بعد بإسم (المنظمة الخاصة) أو المنظمة السرية (LOS)، و التي تتولى إعداد ضباط الجيش الجزائري الذي سوف يقود الكفاح المسلح فيما بعد[2].

و بهذا ظهرت المنظمة الخاصة للوجود و أسندت مهمة تنظيمها إلى المناضل محمد بلوزداد.* و هذا الأخير على درجة كبيرة من المهارة التنظيمية و الإستعداد للتضحية و هذا بفضل نضاله السري أثناء الحرب العالمية الثانية.

(1)أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الجزائرية (1956-1962) ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1989م،ص،ص 44، 45 .

(2) محمد الطيب العلوي : مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954) ، ط3 ، الجزائر،2000م،ص،ص 278،279.

* محمد بلوزداد (1924،1952) ولد بالجزائر العاصمة تحصل على شهادة مكافئة لشهادة البكالوريا، أهم منظمي في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، توفي في 1952.01.14 بالمركز الفرنسي الإسلامي بتونس بعد مرض السل أنظر/

Ben youcef Ben khada : Les origines de 1 novembre ،édition dahleb، Alger ،1988, ،p،p 130، 192.

و هذا يتضح جليا من خلال الهيكلة الدقيقة التي إعتمدت في البناء التنظيمي للمنظمة الخاصة و التي تنقسم إلى ثلاث مستويات :

أ- قيادة الأركان : و تتكون من منسق رئيس الأركان ، و مدرب عسكري مفتش .

ب- مسؤول على مستوى العمالات (الولايات).

حـ - الإتصال بالمكتب السياسي للحزب و يتم هذا من قبل شخص واحد و هو لحول حسين [1].

كما قسمت العمالات إلى مناطق.

1- الجزائر العاصمة كانت مقسمة إلى خمس (5) مناطق.

2- قسنطينة إلى (4) مناطق.

3- وهران إلى منطقة واحدة.

كما تم إنشاء مصلحة على مستوى قيادة الأركان تضم عدة أقسام متخصصة فيما يلي :

- قسم الإشارة و الإتصال : مختص في الراديو و الكهرباء و أسندت مهمته إلى المناضل "ماروك محمد" ثم إلى "عسلة رمضان".
- قسم المتفجرات و دراسة تقنيات نسف الجسور: و أسندت مهمة الإشراف عليه إلى المناضل بلحاج جيلالي [2].
- شبكة الإتصالات : و يتمثل دورها في التعرف و الإطلاع على تنظيمات و تحركات العدو و أجهزته العسكرية و الإدارية و البوليسية ، و كذلك تعقب الخونة و من أجل معرفة كل الأفكار التي تدور في أوساط الوطنيين، و كانت هذه الهيكلة القائمة على قواعد تنظيمية منها قاعدة الهرم [3] و هي كالتالي :

---

(1) محمد العربي الزبيري : الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى، مرجع سابق ، ص 43.

(2) عامر رخيلة : 8 ماي المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1995م ،ص-ص 114-116 .

(3) أحسن بومالي : المنظمة العسكرية السرية تتبنى الكفاح المسلح ،مجلة الذاكرة ، العدد 2، الجزائر،1995، ص،ص184،185.

- نصف المجموعة تمثل الوحدة القاعدية للنظام و تضم ثلاثة 3 عناصر: الرئيس
- المجموعة و تتكون من ثلاث 03 أنصاف مجموعات و قائد المجموعة.
- الفصيلة (جهة المدن) تتكون من مجموعة واحدة أو عدة مجموعات.

و كان هناك فاصل بين مختلف الوحدات بحيث لا تعرف أية واحدة ما تقوم به الأخرى ولتجسيد هذا الإنضباط أقرت المنظمة الخاصة نظام داخلي جعل منها تنظيما عسكريا محكما إلى درجة عالية [1] و يتمثل نظامها هذا في :

- يمثل الإنضباط القوة السياسية للتنظيم (تنفيذ الأوامر دون تردد أو نقاش).
- التجنيد محدود.
- العضو المجند يجب أن تتوفر فيه شروط و هي : الإقتناع ، التكتم أي حفظ السرو كتمه ، الشجاعة، الفعالة ، الإستقرار و كذلك القدرة الجسدية و البدنية.

* الخدمة تكون غير محدودة.

* المجند يؤدي القسم و لا يغادر التنظيم في أي وقت يشاء، و كذى الإجتماعات تكون إجبارية و لقد كان محمد بلوزداد هو الذي يقوم بالتنسيق بينها و بين القيادة العليا للحزب و عندما أصيب بمرض عضال أقعده عن النشاط خلفه على رأس المنظمة حسين آيت أحمد و ألف قيادة أركانه كالتالي :

- حسين آيت أحمد رئيسا .
- عبد القادر بلحاج : مدرب و منشط عام .
- جيلالي رجيمي : مسؤول عن عمالة الجزائر رقم –01– (العاصمة،متيجة،التيطري).
- محمد مبارك : مسؤول عن عمالة الجزائر رقم –02– (الشلف و ضواحيها).
- محمد بوضياف : مسؤول عن عمالة قسنطينة .
- أحمد بن بلة : مسؤول عن عمالة وهران.
- محمد يوسفي : مكلف بالإتصالات و الإستعلامات[2].

---

(1) علي كافي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1999 ،ص 34 .

(2) يحي بوعزيز : السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (1830–1954)، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1995م،ص–ص 35–39.

وخلاصة القول أن المنظمة الخاصة إستطاعت في وقت قصير تحقيق منجزات هامة خاصة تلك المتعلقة بالتجنيد و التدريب و التسليح، و بالتالي وضعت أسس التنظيم العسكري و كونت النواة الأولى لنظام جيش التحرير الوطني و هذا رغم نقص الإمكانيات المتاحة،فقد تمكنت خلال الفترة الممتدة من 1947 إلى غاية 1950م من تكوين المئات من الرجال على فنون القتال و طرق إستعمال الأسلحة رغم نقصها[1]. و رغم أن المنظمة الخاصة قد قطعت أشواطا كبيرة في مسيرتها إلا أنها و خلال 1947م بدأت بوادر الأزمة البربرية* تظهر،وإتضح أن حسين آيت أحمد من مؤيديها و تم عزله عن رئاسة المنظمة و عوضته بالسيد أحمد بن بلة و الذي كون قيادة أركان حزبه بالشكل التالي :

- أحمد بن بلة رئيسا.
- جيلالي بالحاج : مفتش عام ، مدرب عسكري ، منسق بين المصالح العامة.
- محمد يوسفي : مكلف بالإستعلامات و التكوين العسكري.
- محمد بوضياف : مسؤول عن عمالة قسنطينة و نائبه العربي بن مهيدي.
- جيلالي رجيمي : مسؤول عمالة الجزائر -1-.
- أحمد محساس : مسؤول عمالة الجزائر -2-.
- عبد الرحمان سعيد : مسؤول عن عمالة وهران و نائبه حمو بوتليليس [2]

و بالإضافة إلى بروز خلافات جادة داخل الحزب خاصة في 1949 أبرزها عدم الإتفاق حول توجهات موحدة ، وذلك بسيطرة بعض العناصر البرجوازية على قيادة الحزب حيث عملت المنظمة الخاصة على تعميم و نشر مراكزها عبر التراب الوطني، و أصبحت منتشرة في كل أنحاء القطر الجزائري نتيجة لوجود فروع لها في مختلف أنحاء الوطن[3].

---

(1) يحي بوعزيز : السياسية الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب(1830-1954)،مرجع سابق، ص41 .

(2) أحسن بومالي : المنظمة العسكرية السرية تتبنى الكفاح المسلح، مرجع سابق ، ص 187.

* الأزمة البربرية حدثت بسبب تغلغل ما يسمى بالعناصر البربرية داخل ، MTLD و الحساسية التي حدثت داخل الحزب هي في الحقيقة من صنع الإستعمار للتفرقة بين من هو بربري جزائري و عربي جزائري أنظر رابح بلعيد 1947 إقرار قانون جديد للجزائر، رسالة الأطلس،عدد 131 ، الحلقة 38 ، 1997 ، ص 11.

(3) محمد حربي : جبهة التحرير الوطني الاسطورة و الواقع، ترجة كيمل قيصر داغر، ط1، دار كلمة للنشر،لبنان، 1983، ص،ص 73،74.

حيث أنشأها فروع في الأوراس 1947 بقيادة مصطفى بن بولعيد،وهذا الأخير قام بدوره بإنشاء خلايا في المنطقة إقتداءا بسنة نبينا الكريم محمد محمد صلى الله عليه و سلم في المساجد و تكون بتأدية المجندين للقسم على المصحف الشريف و على ضوء الشموع بأن لا يخونوا و لا يتراجعوا و لا يكشفوا سرا حتى الموت، و باشرت هذه الخلايا في التدريبات العسكرية الخاصة بحرب العصابات تحت إشراف مصطفى بن بولعيد[1].

وهكذا تمكنت المنظمة الخاصة في ظرف سنتين من (1947–1948) بأن تصبح تنظيما عسكريا قادرا على تجسيد شعارات الحزب (العمل الثوري)، و ذلك من خلال النتائج الميدانية المحصل عليها في مجالات التجنيد و التأطير و التكوين فقد إستطاعت المنظمة الخاصة أن تجند في صفوفها أكثر من 1500 مناظل و قدمت لهم تكوينا مزدوجا.

- عسكريا : يقوم على حرب العصابات و القيام بالمهام الفردية و التعرف على الأسلحة (فك، تركيب، و كيفية إستعمال).
- سياسيا : تهيئة المجند للتضحية و قيادة المظاهرات في المدن و توعية الجماهير [2].

و بهذا التنظيم المزدوج تمكنت المنظمة الخاصة (LOS) من تنفيذ عدة عمليات أهمها :

- هجوم على مخزن متفجرات بمنجم تيفليفيل بسكيكدة في 7 أفريل 1949.
- الهجوم على بريد وهران في 15 أفريل و اسفر الهجوم على الإستحواذ على مبلغ قدره 3070000 فرنك سخرت لشراء الأسلحة. و أبرز من شارك في هذا الهجوم سويداني بوجمعة ، محمد خيضر ، عمر حداد....[3].

---

(1) حسن بومالي: المنظمة العسكرية السرية تتبنى الكفاح المسلح، مرجع سابق،ص،ص 190،191.

(2) محمد الطاهر عزوي : الإعداد السياسي و العسكري للثورة في الأوراس أول نوفمبر 1954 ، مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية إنتاج جمعية أول نوفمبر، مطبعة دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ، 1999 ،ص 624.

(3) محمد حربي :جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، مصدر سابق،ص 73.

- تصفية أفراد الميليشيات في القبائل الصغرى : و هم عبارة عن مرتزقة جزائريين هدفهم إغتيال الوطنيين ، و كانت تدعمهم فرنسا و على رأسهم كان "أوقارة"
- كما فجرت المنظمة تمثال الأمير عبد القادر الذي أقامته فرنسا (على رأسهم ماروك محمد) [1]

- تصفية أفراد الميليشيات في القبائل الصغرى : و هم عبارة عن مرتزقة جزائريين هدفهم إغتيال الوطنيين ، و كانت تدعمهم فرنسا و على رأسهم كان "أوقارة"

كما فجرت المنظمة تمثال الأمير عبد القادر الذي أقامته فرنسا (على رأسهم ماروك محمد) وقد حملت السلطات الإستعمارية حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية مسؤولية تنفيذ العمليات المختلفة ، غير أن الحزب تبرأ منها متهما السلطات الفرنسية بتدبير المؤامرة ضده [2].

و إذا كانت المنظمة الخاصة قد تمكنت خلال السنوات (1947-1949) من نجاحها في العمل السري فإنها تعرضت إلى ضربة قوية و عنيفة حطمتها عن آخرها و هذا في 18 مارس 1950 ، وهي حادثة إكتشاف المنظمة الخاصة من قبل السلطات الإستعمارية و هناك عدة روايات أهمها :

الرواية الأولى : إن المنظمة الخاصة تم إكتشافها بين سنة 1948-1949 كتنظيم عسكري دون العلم بالأشخاص و الخطوة الأولى عن طريق بريد وهران ، و من هنا بدأت متابعة المخابرات الفرنسية للمنظمة حتى تم إكتشافها[3].

الرواية الثانية : أن السلطات الفرنسية علمت بوجود تنظيم مسلح عندما إعتقلت ثلاثة طلاب من بينهم محمد يزيد الذي ضبط و هو يحمل وثائق الجيش السري و كان ذلك في ماي 1949م[4].

الرواية الثالثة : تقوم على أساس أن الجناح السياسي لحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية هو الذي أوعز إلى سلطات الإحتلال بالتخلص من المنظمة هذا إذا ما قلنا أن ميلاد المنظمة الخاصة كان عسيرا داخل مؤتمر الحركة في فيفري 1947 و كانت القيادة آنذاك ترفض العمل المسلح فإزداد خوفها بعد العمليات التي قامت بها المنظمة الخاصة.

---

(1) مؤمن العمري : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية نشأتها و تطورها (1946-1954)، رسالة لنيل شهادة المانجستير، إشراف عبد الكريم بو الصفصاف: التحولات الاساسية في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة سيرتا، قسنطينة،1999-2000 ،ص143.

(2) مؤمن العمري : مرجع نفسه،ص45.

(3) يحي بوعزيز :السياسية الإستعمارية من خلال حزب الشعب (1830-1954)، مرجع سابق،ص-ص،52-56.

(4) ب ميمونة : تحضير و إنطلاقة نوفمبر 1954 ، مجلة الجيش،نوفمبر 2002 ،ص 8.

و قد نتج عن هذا النقاش قرار بضرورة العمل بالفكرتين معا وفقا لما أقره الحزب في مؤتمره الأول 1947 م، لكن مصالي الحاج* عارض الفكرة من الأساس و أخذ في مضايقة أعضاء اللجنة المركزية خاصة أمينها العام "لحول حسين" و الذي قدم إستقالته في مارس 1951م و ذلك بعد أن إشتد النقاش و تعقد داخل اللجنة المركزية.

و في شهر ماي 1951م و خلال إجتماع اللجنة المركزية إنفجرت الأزمة، بعد أن قرر الحزب المشاركة مع الأحزاب الوطنية (الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، جمعية العلماء المسلمين ، الحزب الشيوعي الجزائري) في إقامة جبهة وطنية. و في 25 جويلية 1951م تألفت " الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و إحترامها "

و عقد أول إجتماع لها في 5 أوت 1951 م و إتفقت على ما يلي :

- إلغاء الإنتخابات التشريعية المزعومة و التي جرت في 17 جوان 1951م و التي كانت نتيجتها تعيين اشخاص بالإدارة لم يكلفهم الشعب الجزائري بتمثيله و ينكر عليهم حق التحدث بإسمه[1].
- إحترام حرية الإنتخابات في القسم الثاني الخاص بالجزائريين
- إحترام الحريات الأساسية (حرية التعبير، و الفكر و الصحافة و الإجتماع).
- محاربة القمع بجميع أنواعه و تحرير المعتقلين السياسيين و إبطال التدابير الإستثنائية المتخذة بشأن مصالي الحاج.
- إنهاء تدخل الإدارة في شؤون الديانة الإسلامية[2].

---

*مصالي الحاج : (1898–1974) زعيم الحركة الوطنية و سياسي جزائري ولد بمغنية غادر الإبتدائية في سن مبكرة تقلد العديد من الوظائف ليجد نفسه في تنظيم نجم شمال إفريقيا في فرنسا ثم في حزب الشعب 1937 ، وفي إ.ح.د (1946) و أخيرا الحركة الوطنية التي عارضت جبهة التحرير الوطني ، أنظر عبد الكريم بو الصفصاف : التحولات الاساسية في الحركة الوطنية الجزائرية 1945- 1954،سيرتا ،ع5 ،ص-ص 316-319 .

(1) الجيلالي صاري ، محفوظ قداش : الجزائر في التاريخ، المقاومة السياسية (1900 – 1954)، الطريق لإصلاحي والطريق الثوري ، ترجمة عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1987 ، ص 110.

(2) يحي بوعزيز : السياسية الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (1830–1954)، مرجع سابق ، ص 60.

1- الإنتخابات البلدية.

2- سياسة الإتحاد مع الأحزاب الأخرى.

3- مشكلة المنظمة الخاصة[1].

لكن أعضاء اللجنة المركزية لم يستجيبوا لطلبه فانشق بذلك الحزب على نفسه إلى قسمين : الرئيس و أنصاره خاصة أحمد مزغنة و مولاي مرباح و اللجنة المركزية ومناضليها على رأسهم بن خدة يوسف و حسين لحول و سيد علي عبد الحميد و محمد يزيد و صالح الونشي و قد تطورت الخلافات بينهم و تبادلوا التهم بإستئكار المناصب الحربية و الإبتعاد عن المبادئ و الأهداف المنشودة[2]. الأمر الذي أدى بكلتا الكتلتين إلى عقد مؤتمرين :

* مؤتمر المصاليين : أنعقد في هورنو (HORNU) ببلجيكا في الفترة الممتدة بين 13 و 15 جويلية 1954م و خرج بمجموعة من القرارات يمكن تلخيصها في :

1- إدانة الخروج عن سياستهم العامة التي بدأت تظهر منذ 1953م (اللجنة المركزية).

2- الدعوة إلى المبادئ الثورية.

3- منح الثقة المطلقة لمصالي الحاج.

* مؤتمر المركزيين : إنعقد ما بين 13و16 أوت 1954م في الجزائر العاصمة و أهم مقرراته تتمثل فيما يلي :

1- إدانة قرارات مصالي الحاج.

2- رفض الإتهامات الموجهة من طرف مصالي .

3- مواصلة الكفاح[3] .

و على أثر هذا تقرر إقالة مصالي و جماعته و إبعادهم عن مسؤولياتهم الحزبية و كذلك إدانة قرارات بلجيكا. وإذا كان لهذا الإنشقاق الذي حدث داخل الحزب آثار سلبية على الحزب و مناضليه بخروجهم عن الهدف المرسوم و المسعى الوطني فإنه يسمح للطاقات الأخرى (مناضلي المنظمة الخاصة)

---

(1) يحي بوعزيز :السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب ، مرجع سابق ، ص 61.

(2)أزغيدي محمد لحسن : مرجع سابق ، ص 59.

(3) يحي بوعزيز: ثورات القرنين 19و 20م،ج2،ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر،الجزائر،1996،ص115.

أن تنطلق للعمل الثوري و بذلك تجددت الإتصالات فيما بينهم و توصلوا إلى عقد إجتماع سري ضم السادة : العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، محمد بوضياف و قرروا فيه الإنفصال عن الطرفين المتنازعين على حساب سمعة الحزب و آمال و طموحات الشعب الجزائري و البحث عن حل آخر يقضي على تلك الخلافات و يحدد بوضوح طريق الهدف الوطني.

و هذا يتضح من النداء الذي وجهوه لمناضلي الحزب من خلال منشور محرر تحت عنوان "نداء إلى الرشاد"[1].

فبعد أن تطرق إلى الأزمة التي يتخبط فيها حزب حركة الإنتصار دعا كافة المناضلين إلى إتخاذ موقف واضح حفاظا على وحدة صفوف الحزب و مناضليه من الإنقسام و في ختام المنشور ورد تصورا لمعاجة الأزمة و حصرها في نقطتين هما :

- تشكيل لجنة تضم الكتلتين المتصارعتين لدراسة نقط الخلاف و إيجاد الحلول لها بطرق سليمة و عادلة.
- توقف الطرفين عن إستعمال الدعاية التي تسببت في تشتيت المناضلين و إلى فقد الشعب "للثقة بحزبه و بالقضية الجزائرية ككل"[2].

(1) أحسن بومالي : التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة المسلحة ، مجلة الذاكرة العدد 3 ، الجزائر خريف 1995 ، ص،ص98،99.

(2) يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين 19م و20م ،مرجع سابق، ص 117 .

ثانيا : من اللجنة الثورية للوحدة و العمل إلى إجتماع ال 22 :

1- تشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل (C.R.U.A) :

أنشأت اللجنة الثورية للوحدة و العمل في 23 مارس 1954م في مدرسة الرشاد التابعة للحزب في حي القصبة من طرف كل من : لحول حسين،سيد علي عبد الحميد و هما عضوان في المكتب السياسي للحزب و اللجنة المركزية و دخلي بشير عضو اللجنة المركزية و مسؤول التنظيم في الحزب و محمد بوضياف عضو قيادة المنظمة العسكرية[1].

و عندما تعذر التفاهم و الإنسجام بين أعضاء اللجنة الثورية السابقين إنسحب كل من السادة : لحول حسين و سيد علي عبد الحميد و دخلي بشير الذين كانت خطتهم تهدف إلى المحافظة على وحدة القاعدة و عدم إنضمام رؤساء الدوائر و الولايات في الحزب إلى المصاليين،بينما كانت خطة محمد بوضياف و مصطفى بن بولعيد تقوم على أساس إحتواء القاعدة للبدء في الكفاح المسلح.

و عليه فقد تشكلت اللجنة الثورية للوحدة و العمل للمرة الثانية و أسندت رئاستها إلى محمد بوضياف و عضوية كل من مصطفى بن بولعيد، مراد ديدوش، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، كريم بلقاسم، محمد خيضر، حسين آيت أحمد،

أحمد بن بلة[2].

وقد وزعت المهام على أعضائها لإعتبار التمثيل الجغرافي للقطر الجزائري بحيث كلف كل عضو بجهة معينة من التراب الوطني بينما كلف وفد يخر بالعمل السياسي خارج الوطن يتكون من السادة آيت أحمد حسين، أحمد بن بلة، محمد خيضر. و إستقروا بالقاهرة و أصبحوا على إتصال دائم بلجنة "تحرير المغرب العربي" بالإضافة إلى تنقلهم المستمر عبر البلدان الأوربية و في مقدمتها سويسرا و ذلك من أجل التعريف بالقضية الجزائرية، و تهيئة المناخ لإندلاع الثورة و كذى جمع السلاح و إرساله إلى داخل التراب الوطني [3].

---

(1) أزغيدي محمد لحسن : مرجع سابق ،ص 59 .

(2) أحسن بومالي : التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة المسلحة ، مرجع سابق ، ص 100 .

(3) عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، 1997،ص 154.

أما الأهداف التي كانت اللجنة الثورية للوحدة و العمل ترمي إلى تحقيقها في بداية الأمر كما وضحها منشورها الصادر فتتمثل في نقطتين إثنين هما :

1- وحدة صفوف الحزب من أجل عقد مؤتمر يضمن الإنسجام الداخلي.

2- مطالبة المناضلين بعدم تبني الخلافات القائمة على مستوى القيادة[1].

و حتى يتسنى للجنة الثورية تحقيق هدفها فقد أسست في نفس التاريخ الذي برزت فيه جريدة الوطني (le patriote)، و هي صحيفة إعلامية سياسية تدافع و تتبنى مواقف حيادية هدفها توعية المناضلين و شرح خطورة مواقف الطرفين المتصارعين على السلطة، و قد تم كتابة العدد الأول من الجريدة في مركز الكشافة الإسلامية بحي الصيد قرب الميناء، و ذلك بإشراف السيد الونشي عضو اللجنة المركزية للحزب و شارك في تحرير مادتها العديد من المناضلين أمثال : العربي بن مهيدي ، مراد ديدوش....و غيرها و قد صدر منها ستة أعداد و آخر كان في 5 جويلية 1954م[2].

و بظهور اللجنة الثورية للوحدة و العمل و تعزيز وجودها بجريدة الوطن عاد الأمل إلى نفوس المناضلين المخلصين الذين كانوا يعيشون في دوامة من القلق و التشاؤم نتيجة لما وصل إليه حزبهم و لعل ما كتبه مصطفى الأشرف عن تلك الفترة هو دليل قاطع على ما وصلت إليه الأمور في تلك الفترة حيث يقول :

(1) صلاح العقاد : المغرب العربي (الجزائر ، تونس، المغرب الأقصى)، ط3 ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،1969 ، ص 424.

(2) صلاح العقاد :مرجع نفسه ، ص 426 .

' كان أعضاء هذه اللجنة لا ينحازون لفريق من حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية و بذلك تشكلت منهم قوة ثالثة إعتمد عليها مناضلوا القاعدة بل حتى الإطارات العليا منهم إعتمدوا عليها من أجل إستئناف الكفاح بطريقة جديدة[1].

و قد نتج عن الجهود المبذولة من قبل أعضاء اللجنة الثورية تبلور الوعي السياسي في أوساط مناضلي الحزب هذا من جهة و من جهة أخرى ، فقد حققت اللجنة الثورية نتائج معتبرة في عملية ربط الإتصالات بين أعضاء قيادة المنظمة العسكرية و بين كل من يحمل فكرة العمل المسلح، أما فيما يخص الإصلاح بين جناحي الحزب المتصارعين فقد لقيت الدعوة إستجابة متفاوتة بين أعضاء اللجنة المركزية لكن إعلان الثورة المسلحة كان مشروطا بوجود المساندة الخارجية أما فيما يخص المصليين فقد أعتبروا ذلك عصيانا على قانون الحزب.

و بالإجمال فإن اللجنة الثورية للوحدة و العمل ما هي إلا تنظيم مرحلي أسس لتحقيق أهداف مرحلية لا علاقة لها بإعداد الثورة و هي مرحلة العمل العسكري و كذى تفويت الفرصة على كل الأطراف المتصارعة داخل حركة الإنتصار الذي يخدم المستعمر بالدرجة الأولى لذلك كان لا بد من أن تخطو الحركة الوطنية خطوة جريئة تمثلت فيما يسمى بإجتماع الإثنين و العشرين[2].

2- إجتماع الإثنين و العشرين (22) و إنشاء الخمسة + واحد :

بعد فشل كل محاولات الإصلاح بين طرفي الحزبين المتصارعين على السلطة قررت لجنة الثورة للوحدة و العمل الذهاب مباشرة إلى الكفاح المسلح و لهذا الغرض تقرر عقد إجتماع سري يحضره إطارات المنظمة العسكرية المنحلة و قد تولى الدعوة لهذا الإجتماع مصطفى بن بولعيد أما الإعداد المادي من إستقبال و إيواء و مقر إجتماع مراد ديدوش، و قام بتقديم التقرير محمد بوضياف و إنعقد الإجتماع في أواخر جوان 1954م و الذي إشتهر بإجتماع الـــ 22 مع أنه لم يشارك فيه سوى واحد و عشرون مناضلا.

---

(1) عبد الكريم رمضان و ميلود رايس : حقائق من تاريخ الثورة و نظرة مستقبلية، مجلة المجاهد العدد 1526، الجزائر ، نوفمبر 1989 ، ص 13.

(2) عبد الكريم رمضان و ميلود درامس : مرجع نفسه ، ص 15.

و تم هذا الإجتماع في منزل إلياس إدريس و هو الذي إعتبره البعض العضو الثاني و العشرين [1] و قد إشتمل جدول الأعمال في الإجتماع على النقاط الأتية :

1- إتخاذ قرار إعلان الثورة.

2- كيفية إعلان الثورة.

3- أهداف الثورة و على رأسها الإستقلال الوطني.

أما فيما يخص قائمة المناضلين المشاركين في الإجتماع و الذين يمثلون مختلف جهات الوطن ما عدا ممثلي منطقة القبائل الذين كانوا لا يزالون موالين لمصالي الحاج.

و قبل الإجتماع إنتخب المشاركون مصطفى بن بولعيد رئيسا لتسيير جلسات الإجتماع و بعد فتح جلسات الإجتماع قدم محمد بوضياف تقريره و تضمن ما يلي :

- تاريخ المنظمة السرية.
- نتائج القمع المسلط على المنظمة و أعضائها.
- أهداف المنظمة بين عامي (1950-1954).
- أزمة الحزب و أسباب إنقسامه.
- موقف اللجنة الثورية للوحدة و العمل.
- إستعراض الوضع بالشمال الإفريقي.

و ينتهي التقرير بهذه الجملة " نحن قدماء المنظمة الخاصة أي العسكرية السرية يلزمنا اليوم أن نتشاور و أن نقرر المستقبل" [2].

و قد برز في الجلسة المسائية إتجاهان :

الإتجاه الأول: يمثله المناضلون الملاحقون من طرف الشرطة و يدعو إلى الشروع حالا في العمل المسلح لتجاوز الأزمة ككل.

---

(1) الجيلالي صاري، محفوظ قداش: مرجع سابق، ص115.

(2) محمد العلوي : مرجع سابق ، ص 300.

الإتجاه الثاني : لا ينكر ضرورة العمل المسلح إلا أنه كان يرى أن الوقت لم يحن بعد حيث يؤكد لخضر بن طوبال هذا الخلاف في قوله " كنا متفقين حول وجوب القيام بالثورة لكن بعض الآراء لم تتفق على الوقت فهناك من يقول بأن الوقت لم يحن بعد و هناك من يقول بأننا لم نستعد بعد للثورة بما فيه الكفاية ". بالإضافة إلى ما قاله سويداني بوجمعة و التي ندد من خلال كلمته بالمترددين و عيناه غارقتان بالدموع ' هل نحن حقا ثوريون أم لا و إذا كان الامر كذلك إذا كنا (مخلصين) صادقين مع أنفسنا فماذا ننتظر للقيام بهذه الثورة "[1].

و قد تجاوب المشاركون مع هذه الكلمة المؤثرة و دعمها مراد ديدوش و بعدها إتفق الجميع على ضرورة الذهاب إلى العمل المسلح و أهم النقاط التي خرج بها هذا الإتفاق هي :

- الحياد أو عدم الدخول في صراع بين المركزيين و المصاليين.
- العمل على توحيد جناحي الحزب.
- تدعيم اللجنة الثورية للوحدة و العمل في أهدافها.
- تفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنة مصغرة[2].

و قبل أن يفترق الحاضرون عينو محمد بوضياف لتشكيل اللجنة التي تتولى الإعداد للثورة و التي تكونت من خمسة أعضاء (5) هم محمد بوضياف رئيسا و عضوية كل من مصطفى بن بولعيد، مراد ديدوش ، العربي بن مهيدي ، رابح بيطاط و قد أخذت هذه اللجنة على عاتقها عدة مهمات :

- ضرورة إقناع ممثلي القبائل الكبرى بالموافقة على القرارات المنبثقة عن إجتماع الـ 22 و إنضمامهم إلى مجلس القيادة الجماعية.
- مواصلة بذل الجهود لإزالة العقبات التي تقف حجر عثرة في طريق وحدة صفوف المناضلين.
- إستكمال التحضيرات المادية و البشرية لتفجير الثورة.

---

(1) أحسن بومالي : التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة، مرجع سابق ،ص 113.

(2) محمد حربي : الثورة الجزائرية (سنوات المخاض) ، ترجمة نجيب عياد، صالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 303.

- ربط الإتصالات مع الثوار الأشقاء في تونس و المغرب الأقصى.
- تحديد تاريخ و ساعة الصفر لإنطلاق الثورة المسلحة[1].
- إعداد بيان (منشور) يعلن الثورة و يوضح أهدافها للرأي العام الداخلي و الدولي .

و كان أول إجتماع لها في حي القصبة بالجزائر العاصمة في منزل عيسى كشيدة و قد قرروا ما يلي :

- تقوية المنظمة الجديدة و دعمها عن طريق ضم الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة و هيكلتهم في التنظيم الثوري الجديد.
- إستئناف التكوين العسكري إعتمادا على كتيبات المنظمة الخاصة التي أعيد طبعها[2].

تنظيم الفرق التي تتولى جمع السلاح و صنع القنابل و المتفجرات اللازمة للثورة المسلحة كما إتفق الأعضاء على ضرورة العمل الجماعي لتجنب ما وقع في الحزب السابق نتيجة النزعة الفردية.

و قد كلف ديدوش مراد بالإتصال بممثلي منطقة القبائل و محاولة إقناعهم حتى تكون الثورة عامة و شاملة[3].

---

(1) محمد الطيب العلوي : مرجع سابق، ص 303.

(2) أحسن بومالي : التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة، ص 116.

(3) عمار بوحوش : مرجع سابق ، ص 357.

ثالثا : ميلاد جبهة التحرير الوطني

1- إنشاء لجنة الستة أو (الخمسة + واحد):

لقد كان كما أشرنا سابقا من مهام لجنة الخمسة الإتصال بممثلي القبائل و إقناعهم بضرورة الإنضمام إلى جماعة الـــ 22 نظرا لعدد المناضلين الذي بلغ الحوالي 2000 مناضل، أو من حيث موقعها و أهميتها و كان قائد المنطقة هو كريم بلقاسم و كان مساعده عمر أوعمران من أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل و يميل إلى رئيس الحزب مصالي الحاج كما أن كريم بلقاسم كان متحفظا من محمد بوضياف و أعضاء اللجنة الثورية لوجود علاقة تربطهم باللجنة المركزية [1].

و بعد إجتماع لجنة الخمسة في 25 جويلية 1954م تقرر إرسال ديدوش مراد إلى التفاوض و التباحث مع كريم بلقاسم بشأن الإنضمام لكنه لم يوفق فأسندت المهمة إلى مصطفى بن بولعيد و هذا الأخير إستطاع أن يقنع كريم بلقاسم و جماعته بحضور إجتماعات قيادة الثورة على أن يقروا عقب ذلك ما يشاؤون و إرتاح كريم بلقاسم لهذه الفكرة، وشارك في إجتماع قادة الـــ 22 برفقة عمر أوعمران حيث إستطاع كريم بلقاسم أن يلتقي و يتباحث مع مولاي مرباح الرجل الثاني في حركة مصالي الحاج لكن هذا الأخير عامله بخشونه و جفاء و سأله بلهجة حادة ما مصير النظام في منطقة جرجرة ؟ و ماذا كنتم تفعلون في ستة أشهر؟ و لماذا هذا التقارب مع عناصر ندد لها رئيس الحزب ثم طلب منه بلهجة آمرة ينبغي أن تترك الجماعة و بالمقابل فقد حررت لجنة الـــ 5 إستبيان لكريم بلقاسم لكي يعرضه على المصاليين و المركزيين[2]وخلاصته:

- هل أنتم مؤيدون للعمل الثوري ؟ و إذا كان الجواب نعم فما هي المساهمة التي تتوري تقديمها و إذا قام غيركم بعمل ثوري فماذا يكون موقفكم ؟

فكان رد المصاليين هو رفض المبادرة أما المركزيون فلم يوافقوا على العمل ورفضوا حتى النظر في إمكانية ذلك على الفور عندئذ إقتنع كريم بلقاسم بصواب رأي الثوريين و تخلى عن تحفظاته و بذلك إنضم إلى مجموعة الخمسة و تشكلت لجنة الستة.

---

(1) محمد العربي الزبيري :الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى ، مرجع سابق ، ص 42 .

(2) عمار بوحوش :مرجع سابق،ص359.

أما مجموعة الخارج (أحمد بن بلة ، حسين آيت أحمد ، محمد خيضر) التي لم تشارك في لجنة الـــ22 فقد تقرر أن يسافر محمد بوضياف إلى سويسرا لإطلاع أحمد بن بلة على قرارات الـــ22 فوافق أحمد بن بلة عليها فورا ووعد بنيل إنضمام بقية أعضاء الوفد الخاجي و مساندة مصر و تم ذلك في 7 جويلية 1954م و في نفس الوقت تم الإتصال بمسؤوليين مغاربة و تونسيين [1].

2- التحضيرات الأخيرة للثورة و تأسيس جبهة التحرير الوطني :

بعد التأييد الشامل للمشروع الثوري في الداخل و الخارج شرعت اللمسات الأخيرة للإنطلاق في العمل الثوري من أجل تحقيق الإستقلال ففي صيف 1954م أصدرت الحركة أمرا يقضي بإستخراج الأسلحة من المطامير للتأكد من صلاحيتها و إعدادها للتوزيع و من جهة أخرى عقد لجنة الستة إجتماعا ببيت مراد بوقشورة بضواحي العاصمة في 10 أكتوبر 1954م قرروا فيه تقسيم البلاد إلى خمس مناطق و تعيين مسؤوليها و نوابهم[2].

- المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) : على رأسها مصطفى بن بولعيد و نوابه شيحاني بشير و الطاهر أونويس و عباس لغرور[3].
- المنطقة الثانية (شمال قسنطينة) : على رأسها مراد ديدوش و نائباه زيغود يوسف، و الأخضر بن طوبال.
- المنطقة الثالثة (القبائل) : على رأسها كريم بلقاسم و نوابه عمر أوعمران و زعموم و محمد سعيد.
- المنطقة الرابعة (الجزائر العاصمة) : على رأسها رابح بيطاط و نوابه سويداني بوجمعة و بوعجاج و بوشعيب.
- المنطقة الخامسة (وهران) : على رأسها العربي بن مهيدي و نوابه عبد المالك بن رمضان و بوصوف و بن علا و فرطاس[4].

---

(1) محمد حربي : الثورة الجزائرية (سنوات مخاض)، مصدر سابق، ص 94.

(2) عبد الرحمان بن إبراهيم بن عقون : الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية (1947-1995) ،ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986، ص 459 .

(3) عمار بوحوش : مرجع سابق، ص 358.

(4) عمار بوحوش : مرجع نفسه ص360.

تركت حرية العمل لكل منطقة في إنتظار عقد مؤتمر وطني نظرا لإتباع رقعة التراب الوطني، كما منحت الأولوية للداخل لأن دور الوفد الخارجي الدعاية و إقتناء الأسلحة و الذخيرة أما القرارات فتتخذ من القادة المجاهدين في الداخل.

و أثناء الإجتماع للجنة الستة ببلدة "الرايس حميدو" و ذلك يوم 23 أكتوبر 1954م طرح للمداولة و النقاش نقطتان هامتان :

1) تسمية الحركة التي تخلف اللجنة الثورية للوحدة و العمل

2) تحديد تاريخ إندلاع الثورة[1].

أما فيما يتعلق بالنقطة الأولى فينكر الأستاذ محمد تروزين أن البعض إقترح تسمية (جبهة الإستقلال الوطني) لكن مصطفى بن بولعيد قال بأنه يفضل التحرير على الإستقلال لأننا غير مستقلين و سيبدأ التحرير قريبا ثم إتفقوا على إنشاء أداة عسكرية تكون وسيلة جبهة التحرير لتحقيق أهدافها السياسية فكانت تسمية جيش التحرير[2].

والملاحظ أنه لأول مرة منذ الإحتلال الفرنسي في 1830م يتفق الثوار على قرن الكفاح السياسي بالكفاح المسلح. أما فيما يخص النقطةالثانية من جدول الإجتماع إقترح أحد الحاضرين أن يكون يوم 25 أكتوبر هو يوم إنطلاق الثورة فأجابه ديدوش مراد أن يوم 25 أكتوبر لا يصدع التصور فلا بد من خلق الإنتباه القصري أي أن موقف الثورة يجب أن يفرض نفسه على الناس سواء كانوا متهيئين أم لا و إن هذا التاريخ لا يثير الإهتمام و لا بد يراعي العامل النفسي و لذا إقترح تاريخ 1 نوفمبر 1954م لأنه تاريخ ملفت للإنتباه فهو غرة الشهر من جهة كما أنه يخلد عيدا مسيحيا لجميع القديسين و بذلك إتفق الجميع على يوم الإثنين أول نوفمبر و بقي عليهم تحديد الوقت فاختاروا منتصف الليلة لإحداث المفاجأة المطلوبة[3].

و قبل إنتهاء الإجتماع إتفق الجميع على ضرورة الإحتياط و الكتمان و عدم تبليغ الأمر للمجاهدين إلا

---

(1) جيلالي صاري،محفوظ قداش : مرجع سابق، ص 118.

(2) عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون : مرجع سابق، ص 464.

(3) أزغيدي محمد لحسن : مرجع سابق، ص 60.

في اللحظات الأخيرة و في يوم 24 أكتوبر 1954م إجتمعت لجنة الستة لأخر مرة قبل إنفجار الثورة فتناقش أفرادها حول آخر التحضيرات و قدم السيدان ديدوش مراد و محمد بوضياف نص نداء جبهة التحرير الوطني الذي يعتبر تاريخ ميلاد الجزائر الجديدة و أول رصاصة إعلامية تطلقها الثورة التحريرية و قد تضمن النداء زيادة على الأسباب الداعية إلى إستعمال العنف الثوري لسبيل أوحد لتحقيق الإستقلال الوطني برنامج عمل واضح أساسه الكفاح المسلح الذي لا يتوقف إلا بعد إقامة الدولة الجزائرية أما شروط الحل السلمي فإن النداء حصرها في الآتي :

1- الإعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية ملغية بذلك كل الأقاويل و القرارات و القوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية التاريخ و الجغرافية و اللغة و الدين.

2- فتح المفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الإعتراف بالسيادة الجزائرية واحدة لا تتجزأ.

3- خلق جو من الثقة، و ذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين و رفع كل الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة[1].

و في المقابل :

1- فإن المصالح الفرنسية ثقافية كانت أو إقتصادية أو المحصل عليها بنزاهة ستحترم و كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.

2- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الإختياربين جنسيتهم الأصلية و يعتبرون بذلك أجانب أو يختارون الجنسية، و في هذه الحالة يعاملون كجزائريين بما لهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.

3- تحديد الروابط بين فرنسا و الجزائر و تكون موضوع إتفاق بين قوتين إثنين على أساس المساواة و الإحترام المتبادل[2].

و رغم الحديث عن الحل السلمي إلا أن محرروا البيان ختموا الوثيقة بتجديد العزم على مواصلة الكفاح بتقديم ما يملكون فداء للوطن[3].

---

(1) بوالطمين جودي لخضر : لمحات من ثورة الجزائر كما شاهدتها و قرأت عنها، ط1 ، دار الشعب للطباعة، قسنطينة ، الجزائر ، 1981 ، ص 15.

(2) محمد العربي الزبيري :الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى، مرجع سابق ، ص 82 .

(3) محمد العربي الزبيري : مرجع نفسه، ص 83.

الفصل الثاني: التنظيم السياسي للثورة الجزائرية

(1954م-1956م)

أولا: سياسة جبهة التحرير الوطني اتجاه الشعب.

ثانيا: إستراتيجية التدويل.

ثالثا : التنظيم الجديد للثورة بعد مؤتمر الصومام 1956م.

الفصل الثاني : التنظيم السياسي للثورة الجزائرية (1954-1956).

يعتبر الشعب الجزائري الحاضن الطبيعي للثورة لذلك فإن جبهة التحرير الوطني قد أولت إهتماما كبيرا بهذا الجانب، و أولت عناية فائقة ووضعت طريقة مثلى للتنظيم السياسي من أجل ضمان السير الحسن لأطوار الثورة المختلفة و لقد ركزت على توعية الجماهير من أجل ضمان ثورة شعبية و كسب الدعم الشعبي لها و لكي تستمد شرعية نضالية و رص الصفوف للإلتفاف حول الكفاح المسلح فعمدت إلى إتخاذ إجراءات ،و القيام بحملات توعية في أوساط شرائح المجتمع الجزائري المختلفة سواء في المدن و الأرياف و القرى.

أولا: سياسة جبهة التحرير الوطني اتجاه الشعب.

1- الإتصالات الأولية بالشعب :

نظرا لصعوبة مهمة توعية الجماهير في المدن فقد عمد جيش، و جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة إلى الإتصال بالأرياف و القرى و البوادي. و لقد إعتمدت جبهة التحرير الوطني إعتمادا كليا على الطاقة الشعبية من أجل إحتضان الثورة و تغذيتها و كذى المساعدة على القيام بالعمليات العسكرية ضد الإستعمار الفرنسي، كما أن جبهة التحرير الوطني لم تكن منظمة سياسية فحسب بل جمعت بين الجانبين السياسي و العسكري بحيث لا يمكن الفصل بين جيش و جبهة التحرير الوطني، و أن ما يقوم به المناضل السياسي يقوم به المناضل العسكري و العكس. لذلك فإن تعبئة الجماهير و توعيتها كانت من مهام المناضل السياسي و العسكري في نفس الوقت.

و لقد إعتبر الكثير من المؤرخين أن هذه المرحلة من تاريخ الثورة الجزائرية من أصعب المراحل التي مرت بها الثورة في جميع أطوارها[1].

و في ظل الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الثورة في مهدها فقد كان لا بد من الحيطة في كل خطوة يخطاها جيش و جبهة التحرير الوطني. فكان لا بد من إلتزام السرية في بداية الأمر أثناء الإنتقال في القرى و الأرياف فقد كانت عناصر جيش التحرير الوطني تدعو إلى الثورة ضد المستعمر

---

(1) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في التجنيد و التعبئة الجماهيرية من إندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام ، دراسات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر، 1996 ، ص.ص41، 42.

الفرنسي و تقوم بالتعريف بجيش التحرير الوطني و جبهته و لكن في بداية الأمر كانوا يحثون الشعب على عدم البوح بكل ما يجري إلى المستعمر أي أن الدعوة إلى الثورة كانت سرية في بداية الأمر.

و مع تقدم الزمن أصبح لا بد من الجهر إلى المستعمر بما يجري من أجل أن يعرف هذا التنظيم الجديد [1] و هذا ما هو إلا تأكيد على السياسة الثورية المحكمة و التي إنتهجت سياسة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم من حيث سرية دعوته في بداية الأمر ثم الجهر بها و هذا يعطي بعدا سياسيا إسلاميا للثورة الجزائرية[2].

- و لخطورة الأمر و صعوبته أوكلت مهمة الإتصال بالمداشر و الدواوير و القرى إلى وحدات جيش التحرير الوطني على الشكل التالي :

1- جمع كل المعلومات و الأخبار الممكنة حول كل قرية و سكانها و أعيانها بمختلف الوسائل.

2- تكون الدعوة إلى مواطنين مخلصين و يعتمد عليهم في هذه القرية و بعثهم و توجيههم إلى قرية أخرى تم تنظيمها في وقت سابق.

3- عند تحديد الزمان و المكان تدخل وحدة جيش التحرير الوطني القرية و تجتمع مع السكان في المكان المختار سابقا(عادة ما يكون مسجد أو زاوية القرية) وهوتأكيدعلى البعد الإسلامي الديني للثورة، و في هذا الإجتماع يتم شرح مبادىء الثورة و أهدافها ثم يؤدي المواطنون القسم على المصحف الشريف بالوفاء للثورة و التضحية في سبيل تحرير وطنهم و الجهاد في سبيل الله و كتمان أسرار الثورة و غالبا ما يكون هذا ليلا تحت جنح الظلام.

4- جمع الأسلحة الموجودة بالقرية و الملابس العسكرية الموجودة بها[3].

---

(1) شهادة المجاهد عبد الرحمان شوابي : مقابلة شخصية ، قالمة ، يوم 5 مارس 2013.

(2) شهادة المجاهد علي مختاري:مقابلة شخصية،قالمة،في 07افريل 2013م.

(3) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، منشورات متحف المجاهد ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، الجزائر ،ص، ص 121 ، 122.

5- إنتقاء و تعيين فوج المسبلين المتطوعين من شباب القرية و عدهم حيث يتكون الفوج من إحدى عشرة رجلا و يعين رئيسا عليهم و يقوم المجاهدون خلال إجت ماعهم بتعيين رجال يسهرون على خدمة الثورة بمختلف الوسائل و في جميع المجالات كالترشيد و التموين و الإتصال و غيرها[1].

و لقد كانت زيارة المجاهدين للأرياف و الدواوير و القرى ترفع من معنويات المواطنين و تزيدهم حماسا و كان المجاهدون يبدأون كلامهم مع السكان بذكر الله عز و جل ثم بإسم جبهة التحرير الوطني و هذا للتعريف بمبادىء و أهداف الثورة و التأكيد على أن الهدف الأسمى هو الإستقلال.

و نظرا لقوة تمسك الشعب بالمبادىء الإسلامية فقد إستعمل المجاهدون كلمات للتفاهم و الإتصال مثل : الله أكبر ، الإسلام ديننا ، الدين و العمل ، الحق ، العدل ، الجهاد و الإخلاص ، السيف و القلم ، خالد ، عقبة .....الخ. و لقد إرتبطت كلمات السر و حملت المدلول الإسلامي و التي كانت متداولة بين الثوار كالإسلام ، العلم...و لقد كانت لهذه الشعارات و الرموز تأثير عميق في أوساط الشعب زادت في حماسه للإقبال على الثورة[2].

و من أجل تدعيم قاعدة التنظيم الثوري لدى الشعب سواء كان في الريف أو المدينة قامت جبهة التحرير الوطني بعمل مكثف حيث أنشأت منذ إنطلاق الثورة المراكز و كونت الخلايا و اللجان تحت رئاسة مسؤولين من الجبهة لتسهيل الإتصال المباشر بالفئات الشعبية داخل المناطق هذا من جهة و من جهة أخرى من أجل تأمين الثورة و ضمان مأكل و مشرب و ملبس و مال و علاج و المعلومات للمجاهدين و لقد كان وعي الجماهير بضرورة الثورة يزيد من يوم لآخر و من نسبة إلى أخرى خاصة بعد نجاح العمليات العسكرية التي قام بها المجاهدون. و ما أن أشرف عام 1955م على نهايته حتى أصبح المواطنون بمختلف شرائحهم و طبقاتهم يدركون أهداف الثورة بل و أصبح يطمح كل واحد منهم في الإشتراك و المساهمة بأغلى ما يملك في العمل الثوري الوطني [3].

---

(1) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في عامها الأول 1954-1956 ،مرجع سابق ، ص 123.

(2) مصطفى يعلاوي : الجانب الروحي للثورة ، مجلة الأصالة ، عدد 22 ، السنة الثالثة ، الجزائر 20 أوت 1974م ، ص 88.

(3) المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير ولايات الوسط ، المقدم في الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة ، ص1،دار الوحدة الإفريقية الجزائر من 8-10 ماي 1984،ص 82.

2- دور المرشد أو المحافظ* السياسي :

لقد كان على جبهة التحرير الوطني أن تأخذ على عاتقها في المرحلة التي وصلت إليها من توعية و تعبئة الشعب أن تبحث عن وسيلة أخرى من أجل المضي قدما في هذه السياسة لذلك عينت مناضلين ذوي خبرة و حنكة سياسية ليقوموا بالمهمة كمرشدين سياسيين و مساعدين للشعب.

مهام المرشدين :

- التوعية و الإرشاد و مجابهة الآفات الإجتماعية و معالجتها في الوسطين المدني و العسكري.
- الفصل في النزاعات و الخلافات بين المواطنين.
- تسجيل عقود الزواج و الطلاق و الميراث و المواليد و الوافيات.
- الإشراف على التربية و التعليم من حيث وضع البرامج و إعداد الإطارات.
- جمع الإشتراكات و التبرعات و الزكاة بصفة منظمة.
- مد يد المساعدة و الإعانة لعائلات الشهداء و المجاهدين و المعتقلين.
- الإشراف على تنظيم القرى و الدواوير و الأعراش[1].
- يقوم بتنظيم تجمعات شعبية يشرح من خلالها أهداف الثورة التحريرية و يبرز مختلف الأعمال التعسفية التي يقوم بها الإستعمار الفرنسي.
- يصدر الأوامر المتعلقة بالعمليات الفدائية.
- يجند الذين يريدون الإنضمام إلى صفوف جيش التحرير.
- يشرف على جهاز القضاء و يساعد على حل بعض المشاكل و يرأس المجالس العسكرية التي تعقد بشأن المحاكمات كل حسب مستواه.
- توثيق روابط الأخوة و ترسيخ الوحدة و التكامل بين الجماهير و المجاهدين بإستمرار و إحباط الدعاية و التصدي للحرب النفسية التي يقوم بها العدو في محاولة إرغام الشعب على التخلي عن جيش التحرير بإقدامه على بعض الإصلاحات في الميدان الإجتماعي و الإقتصادي حتى يدفع الناس إلى التخلي عن الوقوف مع الثورة[2].

---

* المحافظ و المرشد السياسي إسم يطلق على ضابط أو صف ضابط من المجاهدين للقيام بمهمة محددة و كان يشترط في هذا الرجل الكفاءة و الوعي السياسي أنظر : عبد القادر مرتاض : معجم مصطلحات الثورة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، ص 55.

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير ولايات الوسط ، مقدم في الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة ح1،م2 ، دار الوحدة الإفريقية ، الجزائر من 8 إلى 10 ماي 1984 ، ص82.

(2) الطاهر سعيداني : مذكرات الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، شركة دار الأمة ، طبعة 2010 ، الجزائر ، ص،ص 56،57.

و في المقابلة كان المفوضون السياسيون بشن ما يعرف بحرب نفسية مضادة ضد الإستعمار الفرنسي و يكون ذلك في طريقة معاملة الأسرى الذين يقعون في أيدي جيش التحرير الوطني و كيف كانوا يخصوا بمعاملة حسنة و تلقيهم مبادئ الثورة النبيلة حيث المعاملة العقلانية لأسرى العدو و جعلت الكثير من الشبان الفرنسيين الذين سيقوا إلى الحرب بالقوة يفرون إلى الثورة و يزودون المجاهدين بالأسلحة و المعلومات و يحثون زملائهم على التمرد داخل صفوف الجيش الفرنسي[1].

إن النائب السياسي (المحافظ و المرشد) هو الذي أخذ على عاتقه إنشاء شبكة من المدنيين تنظم على شكل لجان تلقى على عاتقها مهمة تنفيذ أوامر جبهة التحرير الوطني نصا و روحا و كل لجنة لها مهمة محددة و هو الذي ينصب المسبلين داخل المراكز و القرى و الأرياف و المدن[2].

3- دور الإعلام : لقد كان لزاما على جبهة و جيش التحرير الوطني التوجه إلى سلاح أقوى و أنجح ألا و هو السلاح الإعلامي لأنه يعتبر من أسلحة الحرب النفسية و التي سوف تقف في وجه الإستعمار الفرنسي. إذ أن السلطات الإستعمارية كانت تتحكم في الإعلام بصورة كبيرة على عكس الثورة الجزائرية التي كانت قليلة الخبرة في هذا الميدان بالإضافة إلى قلة الموارد المادية و البشرية من جهة أخرى فإن عزيمة الثوار المجاهدين الجزائريين كانت أقوى من كل ذلك وواجهوا الوضع بالتحدي و الصبر و العزيمة لصد الهجمات الإعلامية الفرنسية سواء الموجهة للداخل أو الموجهة للخارج ، و قد إستفاد رجال الثورة في البداية من وسائل إعلام العدو في معرفة أنباء الثورة و إنطلاقها عبر مختلف أنحاء القطر التي حددت كأهداف أولى و كذلك إستفادت جماهير الشعب من هذه الأخبار إذ نبهت وعيهم إلى أن شيئا ما يحدث في الوطن و لا بد أن يكون ما يحدث هو الثورة[3].

و قد إعتمدت الثورة في مرحلتها الأولى و منذ البداية على نوعين من الإعلام و قد إستعملت الإعلام الشفوي أو المباشر في البداية ثم إنتقلت إلى الإعلام المنشور.

---

(1) يحي بوعزيز :ثورات الجزائر في القرنين 19م و 20 م،مرجع سابق ،ص،ص 168،169.

(2) الطاهر سعيداني : مصدر سابق ، ص 58.

(3) أحمد حمدي : الثورة الجزائرية و الإعلام (دراسة في الإعلام الثوري) ، عاصمة الثقافة العربية الجزائر ، 2007م ، ص 78.

أ/الإعلام الشفوي المباشر:

أول إعلام تحصن به المواطن الجزائري إزاء الهجمة الإعلامية الإستعمارية و يقصد به تلك التجمعات و اللقاءات التي تنظم في كل فرصة تتاح حيث يلتف المواطنين حول المرشد السياسي أو مسؤول الإعلام و الإتصال الذي ينبأهم بالتفاعلات الجديدة الواقعة و يطلعهم على التوجيهات و التعاليم التي تصدر عن القيادة كالدخول في إضراب عن العمل أو مقاطعة المنتوجات و السلع الإستعمارية و يتم في هذه التجمعات قراءة البرقيات و البلاغات الحربية نقل أخبار الإنتصارات التي يحققها الجيش الجزائري في المعارك. بالإضافة إلى هذا فإنه من مهام هذا الإعلام فضح أكاذيب المستعمر التي كان يهدف من وراءها إلى إفشال قوة المجاهدين و التأثير في الشعب للتخلي عن الثورة[1].

و لقد كان هذا الإعلام (الشفوي) يقوم على أساس ديني بحت حيث يبين المرشد السياسي قيمة الجهاد في الإسلام و منزلة المجاهد و الشهيد عند الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى في سورة النساء " لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر و المجاهدين في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم على القاعدين درجة و كل وعد الله الحسنى و فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما "[2].

و كذلك قوله تعالى " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياءا عند ربهم يرزقون "[3].

و قد كان لهذا الإرتباط بالدين أثر كبير في نفوس الناس و تحفيزهم على دعم و مساندة الثورة من أجل إحباط كل المساعي الإستعمارية الرامية إلى إخماد الثورة الجزائرية خاصة و أن الخطة كانت بطريقة بسيطة موجهة لعامة الناس لا خاصة و كذلك لأنه لا يمكن أن يصده العدو بالمصادرة لأنه شفاهي غير مكتوب[4].

---

(1) خضراء بوزيد : الإعلام ابان الثورة ، مجلة الجيش ،عدد 188 ، الجزائر، نوفمبر 1979 ، ص 61.

(2) سورة النساء : الآيـــــة 94.

(3) سورة آل عمران : الآيـــــة 169.

(4) أحمد حمدي : مرجع سابق ، ص 82.

ب/ الإعلام المنشور (المكتوب):

لم تتمكن جبهة التحرير الوطني من تاسيس وسيلة إعلام خاصة بها، بقيت الأمور الإعلامية تستند حينا إلى الإعلام الشفاهي، و حينا إلى صدور منشورات ثورية مختلفة. وأولها نداء أول نوفمبر الذي جاء إعلانا عن ميلاد جبهة التحرير الوطني و عن إندلاع الثورة التحريرية ، و حيث إشتدت المعارك و بلغت ذروتها في 20 أوت 1955م في الشمال القسنطيني صدرت في هذه الفترة و بالذات قيادة منطقة الأوراس نشرة إعلامية تحت عنوان " الوطن " و ذلك بنقل أنباء النضال و المعارك و الإشتباكات مع العدو في منطقة الأوراس و حرضت المواطنين على الثورة لأن كل منطقة كانت معزولة عن الأخرى[1].

و قد إستعملت الثورة المناشير التي كانت توزع ليلا و المنشور يكون مكتوب بطريقة سهلة لأنه موجه للعامة و كانت تكتب في وجه واحد من الورقة و لا يتعدى الورقة الواحدة و يراعي في توزيع المنشور الأوقات التي تكون فيها الشوارع مكتظة بالمارة و إذا كانت رقابة العدو مشددة في النهار فتستعمل طريقة توزيع المنشور ليلا تحت جنح النهار و ذلك بوضعه في صناديق البريد أو تدس تحت أبواب المنازل و المحلات[2].

بالإضافة إلى هذا هناك الرسائل التي لعبت هي الأخرى دورا كبيرا و كانت هذه الأخيرة توجه إلى فئات معينة :

- المتعاونين مع العدو من أجل تحذيرهم.
- الجنود المنضمون في صفوف الجيش الإستعماري (خاصة المرتزقة منهم) و حثهم على مغادرة صفوف الجيش الفرنسي و العودة إلى أوطانهم.
- المعمرون تطالبهم فيها بالإمدادات المالية و عدم التعرض لمناضلي الثورة و إلا تسلط عليهم عقوبات قاسية و كان يراعى في موزعي الرسائل الخفة في التنقل و السرية لأن أي إيقاف لأحدهم سوف يتسبب في إعتقال مناضلين و متعاطفين مع الثورة[3].

و بعد أن تعزز الرأي القائل بضرورة إنشاء إعلام ثوري حيث صدرت أول صحيفة تحمل أخبار الوطن كله و ليس أخبار منطقة واحدة. كما هو الحال جريدة الوطن و قد سميت هذه الجريدة بإسم المقاومة الجزائرية[4].

(1) أحمد حمدي : مرجع سابق، ص،ص 84، 85.

(2) الزبير سيف الإسلام :الإعلام و مهامه أثناء الثورة ، مجلة أول نوفمبر،عدد خاص،الجزائر،20 أوت 1973م، ص 24.

(3) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، مرجع سابق ، ص131.

(4) أحمد حمدي: مرجع سابق ، ص86.

حيث إن يتضح مما سبق الحاجة الملحة لإنشاء و تأسيس إعلام ثوري خاصة خلال الفترة الممتدة من 1954 إلى 1956م، و يكون ناطقا رسميا بإسم الثورة و جبهة التحرير الوطني و هذا لمواجهة الحملة الإعلامية المسعورة التي شنها الإستعمار الفرنسي على الثورة الجزائرية و كذلك من أجل كسب دعم الرأي العام الجزائري و كذى الرأي العام الدولي[1].

جـــ /الإعلام الموجه من خارج الجزائر:

من أجل جعل القضية الجزائرية واقع ملموس لدى الدول العربية و الدول الشقيقة كان لا بد من الإهتمام بالجانب الإعلامي من خارج الجزائر و كذى إثبات جدية الثورة و طموحاتها في الإستقلال لدى الدول العدوة. و قد إستغلت الثورة الجزائرية إذاعات الدول العربية التي لعبت دورا إيجابيا إتجاه الثورة التي كانت يعتبرها الإعلام العربي قضية كل الشعوب العربية حيث فتحت وسائل الإعلام العربية أبوابها على مصراعيها أمام الثورة الجزائرية لإسماع صوتها و التعريف بقضيتها في مختلف أنحاء العالم[2].

و مع حلول الفاتح من نوفمبر 1954م كانت الإذاعات و في مقدمتها ' إذاعة صوت العرب " و التي كانت من القاهرة تعلن عن إنفجار الثورة الجزائرية ، حيث يقوم وفد جزائري بالقاهرة بأول تعليق له من إذاعة صوت العرب تحت عنوان ' الثورة تتفجر في الجزائر " و فعلا فإن حركة الفرق الجزائرية المسلحة قد إلتحقت لتدعيم الجبهة التي تكافح ضد الإستعمار الفرنسي في جميع الشمال الإفريقي و ليس الجزائر وحدها[3]. إضافة إلى إذاعة صوت العرب إستغل ممثلو جبهة التحرير الوطني إذاعات أخرى لدول شقيقة و صديقة و في أوائل 1956م إنتقلت ثلاث إذاعات وهي :

- صوت جبهة التحرير الوطني من الغرب الجزائري بالحدود الجزائرية المغربية.
- صوت الجزائر من تونس.
- صوت الجزائر من القاهرة.

---

(1) أحمد حمدي : مرجع سابق ، ص9.

(2) خضراء بوزيد : مرجع سابق ،ص،ص61،62.

(3) بوالطمين جودي لخضر : مرجع سابق،ص11.

- **الإذاعة السرية :** و هي إذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية و كانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا ساعة باللغة العربية و نصف ساعة باللغة الأمازيغية و نصف ساعة باللغة الفرنسية[1].

وقد حاولت السلطات الإستعمارية إكتشافها و التشويش عليها لكنها لم تفلح رغم كل محاولاتها.

- **إذاعة الجزائر من تونس :** و هذه الإذاعة إكتسبت أهمية خاصة و تجلت هذه الأهمية في صوت المرحوم عيسى مسعودي الذي صنف من ألمع الأصوات الإذاعية عبر أمواج الإذاعات الجزائرية في الثورة التحريرية حيث ساهم هذا الصوت مساهمة كبيرة في تجنيد الآلاف من الشبان الجزائريين في صفوف الثورة.....و إستطاع أن يؤثر في نفوس الجماهير الشعبية و هذا رغم قصر مدة البث و التي لا تدوم سوى نصف ساعة و لكنها كانت مليئة بالأخبار العسكرية عن المعارك الطاحنة و التي كانت تصف بسالة و شجاعة المجاهدين في مقاتلة العدو الفرنسي[2].
- **إذاعة القـــــاهرة :** و هي لا تقل أهمية عن الإذاعات الأخرى و هي تبث صوتها من القاهرة و قد أعطت نفسا جديدة للثورة الجزائرية و إستطاعت أن تكسب ثقة الشعوب العربية بصفة عامة و بقية الشرائح المثقفة الأخرى بصفة خاصة فراحت الشعوب العربية تساند أشقائها في الجزائر بكل ما تملك من إمكانيات[3].

---

(1) الأمين بشيشي : دور الإعلام في معركة التحرير(الثورة الجزائرية أحداث و تأملات)،إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس،باتنة،الجزائر،1994،ص170.

(2) عبد القادر نور : الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية (دراسات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد)،ص 208-211.

(3) عبد القادر نور : مرجع نفسه ، ص 212.

إضافة إلى الدور الذي لعبته هذه الإذاعات في إيصال صوت الثورة إلى الرأي العام الدولي و العربي كما أن هذه الأخيرة قد وقعت في وجه وسائل التشويش المجندة من طرف فرنسا التي لم تكن قادرة على إخفاء هذه الأصوات حتى حينما قصفت إذاعة صوت العرب في مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها في 1956م ، كما أنها عجزت إذاعة صوت فرنسا في الجزائر أن تغير مفعول الإعلام الوطني الجزائري و هي الإذاعة التي إستخدمها الإستعمار الفرنسي في الجزائر للتعريف بإصلاحاته المزعومة و ذكر إنتصاراته الزائفة[1].

و لم تقتصر مساندة الدول و الشعوب العربية للثورة الجزائرية عبر الإذاعات بل تعدى نشاطها إلى وسائل إعلامية أخرى و من الصحف و المجلات التي كانت لها دورا فعالا في الوقوف إلى جانب الثورة و مساندتها نجد الصحف العربية صحيفة العمل التونسية التي كانت تنشر مقالات و تحقيقات منذ إنفجار الثورة الجزائرية حيث كتبت مقالا في 2 ماي 1956م بعنوان: " كنت مع الثوار " و فضلا عن هذه الصحيفة هناك صحف و مجلات أخرى لا تقل أهمية مثل " صحيفة الجمهورية المصرية " التي نشرت مقالا في 12 جوان 1956 كشفت فيه عن مساوئ السياسة الفرنسية التي تعالج القضية الجزائرية و مجلة أخرى تعرف " بمجلة المصور "[2].

و لم تكتفي الثورة الجزائرية في مواجهة الإعلامية للإستعمار الفرنسي على الدول العربية الشقيقة بل تعدتها إلى الدول العدوة أيضا لكن الأسلوب كان يختلف بحكم أن هذه الدول كانت مرتبطة تاريخيا بفرنسا لذلك كانت تبدي تعاطفا مع الجانب الفرنسي. و من هنا يتضح لنا أن الوفود الجزائرية قد نوعت قنواتها و طرقها في عرض القضية الجزائرية بشتى الوسائل و الأساليب و الأشكال التي تجعلها مقنعة للرأي العام الدولي و العالمي، و لا شك من أن ذلك يستوجب السرعة في دراسة الرأي العام العالمي و تحليل إتجاهاته قبل الشروع في إصدار أي بيانات أو تعليقات تخص القضية الجزائرية[3].

و من الدول التي ساعدت الثورة الجزائرية نذكر الكتلة الشرقية و التي لعبت دورا في إبراز الصورة الحقيقية للثورة الجزائرية للعالم و من بينها: يوغسلافيا، ألبانيا، المجر،كوبا، تشيكوسلوفاكيا،

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي لولاية باتنة ، المقدم في الملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث ثورة التحرير، من 20 أوت 1956م الى 31 ديسمبر 1958م ، الجزائر ، 1986.

(2) محمد الشريف سيدي موسى : الثورة الجزائرية في وسائل إعلام العالم الثالث و الكتلة الشرقية ، دراسات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام المضاد ،ص- ص 305 – 308.

(3) عواطف عبد الرحمان : الصحافة العربية في الجزائر (1954-1962) ، معهد البحوث و الدراسات العربية القاهرة ، 1978 ، ص،ص 48،49.

الإتحاد السوفياتي و تعتبر جريدة "بورما" اليوغسلافية التي وضحت مناهج الثورة الجزائرية دون زيف و كشفت الغطاء عن الممارسات اللا إنسانية التي تقترفها فرنسا الإستعمارية ضد الشعب الجزائري. و هناك صحيفة أخرى و هي لسان حال الحزب العمالي الألباني كتبت مقالا ثوريا تفسر فيه مبادئ و أهداف الثورة التحريرية الجزائرية أقرت من خلالها أن كفاح الشعب الجزائري من أجل إسترجاع حريته و كرامته هو كفاح لكافة الشعوب المقهورة في العالم.

و لقد كانت إذاعة (تيرانا tirana) تقوم بتقديم حصص متنوعة حول الثورة باللغة الألبانية و العربية و الفرنسية و الإنجليزية لمخاطبة شعوب العالم و إبراز عدالة القضية الجزائرية ، و هناك صحيفة محلية تصدر في دولة المجر و هي صحيفة " ناتيونا Nationa " التي كانت تتابع أحداث الثورة الجزائرية و ما يجري فيها و كشفت فضاعة السياسة الفرنسية في الجزائر[1].

ثانيا: إستراتيجية التدويل.

نظرا لما وصلت إليه الثورة الجزائرية و ما شهدته من تطورات على الصعيدين الوطني و الدولي ، حيث أن فرنسا قد سعت بكل ما أوتيت من قوة لطمس القضية الجزائرية و عزلها عن الساحة الدولية ، و بالمقابل فإن مناضلو جبهة التحرير الوطني تصدوا لهذه السياسة ووقفوا ندا لند من أجل التعريف بالثورة الجزائرية في بقية قارات العالم و إستطاعت الوصول إلى ربوع قارتي آسيا و إفريقيا في وقت قصير هذا إلى جانب الحضور المستمر لجبهة التحرير الوطني في البلدان العربية و الإسلامية.

1 – مناقشة القضية في أشغال مؤتمر بوندونغ* 1955م:

من الأهداف الأساسية لجبهة التحرير الوطني هو التعريف بالثورة و إثبات شرعيتها في المحافل الدولية لذلك فإن إنعقاد مؤتمر بوندونغ 1955م الذي حضرته الجبهة فرصة سامحة لخوض غمار الإعلان بالثورة الجزائرية و قد سعى الوفد الجزائري سعيا كبيرا من أجل طرح القضية الجزائرية و عرضها على المؤتمر و قد حدد الوفد جملة من النقاط لطرحه و هي كالتالي:

1– تدويل القضية الجزائرية و إخراجها من دائرة المحيط الفرنسي.

2– ربط القضية الجزائرية بقضيتي الشعبين التونسي و المغربي.

(1) محمد الشريف سيدي موسى : مرجع سابق ، ص 310.

* عقد مؤتمر بوندونغ في مدينة باندونغ الأندونيسية خلال الفترة بين 18 أفريل 1955م و 24 أفريل من نفس السنة و ذلك لبحث الأهداف المشتركة بين الدول التي حضرته و التي بلغ عددها 29 دولة إفريقية و آسيوية ، أسفر تعزيز نضال شعوب العالم الثالث من أجل الإستقلال و بروز الصين كقوة دولية تحررية و ظهور الكتلة الأفرو آسيوية في الأمم المتحدة و تمثيل نصف سكان العالم و مؤلفة من أقطار نالت إستقلالها حديثا. أنظر/ عبد الوهاب الكيلاني و آخرون : موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، جوان 1979م ، ص 490

3- محاولة طرح القضية الجزائرية بعد ذلك في هيئة الأمم المتحدة[1].

و قد نجح الوفد الجزائري نجاحا كبيرا في ذلك إذ قد حول الصراع بين فرنسا و الجبهة من صراع داخلي إلى صراع خارجي (دولي) حيث صادق مؤتمر بوندونغ بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي مؤكدا على حق شعوب المغرب العربي (تونس ، الجزائر ، المغرب) في تقرير مصيرها بنفسها و أكد على إلتزام الدول المساهمة في المؤتمر بتقديم المساعدة إلى الشعوب المكافحة من أجل حريتها و إستقلالها.

2- طرح القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة جويلية 1955:

بعد نجاح عرض القضية الجزائرية في مؤتمر بوندونغ واصل مناضلو الجبهة مجهوداتهم من أجل طرح القضية في الدورة العاشرة للأمم المتحدة بعد أن قدموا طلب تسجيلها في الدورة التاسعة المنعقدة في نوفمبر 1954م[2].

بعد مرور شهرين من إنفجار الثورة الجزائرية أي في 5 جانفي 1955م قدم مندوب المملكة العربية مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة ليلفت الأنظار إلى الحالة الخطيرة التي كانت تعيشها الجزائر و ذكر بأن الهيئة الأممية أنهت دورتها التاسعة دون النظر إلى القضية بعين الإعتبار و لم توليها الإهتمام اللازم ، معتقدة في ذلك أن فرنسا ستجد حلا مناسبا للقضية الجزائرية مثلما وجدته بالنسبة للقضيتين التونسية و المغربية ، إضافة إلى تعنت الموقف الفرنسي الذي رفض رفضا قاطعا أن تناقش القضية الجزائرية أمام المجموعة الدولية و كانت حجتها أن القضية الجزائرية قضية داخلية تخص فرنسا وحدها و لا يحق لهيئة الأمم أن تناقشها[3].

---

(1) علي بالحاتم : طرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي ، الأصالة ، العدد 22 ، السنة الثالثة الجزائر ، 20 أوت 1974 ، ص 93.

(2) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، مرجع سابق ، ص 152.

(3) فوزية بوسباك : القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، مجلة الذاكرة ، العدد 3 ، السنة الثالثة، الجزائر ، خريف 1955م ، ص 162.

ولهذا كان لزاما على جبهة التحرير الوطني إبطال الحجج القانونية المزعومة التي يختفي وراءها الإستعمار الفرنسي لتبرير أعماله الوحشية في الجزائر و تعزيز موقفه الدولي[1].

و قد وفت الدول الأفروآسيوية*بوعدها في مؤتمر بوندونغ لمساعدة الدول المكافحة من أجل إستقلالها حيث وجهت رسالة من ممثلي أربعة عشرة دولة أفرواسيوية يوم 29 جويلية 1955م إلى الأمين العام للأمم المتحدة فحواها موضوع إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة مؤكدين على أهمية مبدأ تقرير المصير و يتطرق إلى الوضع المتأزم بالجزائر بسبب قيام فرنسا بالقمع بآلات عسكرية و تذكر الأمم المتحدة بأن استمرار هذا الوضع المتردي والخطيرسوف يؤدي إلى عدم إستقرار الأمن في العالم و يحث الأمم المتحدة على إبتكار السبل التي توصل إلى إجراء المفاوضات بين طرفي النزاع (فرنسا و ممثلوا جبهة التحرير الوطني) [2].

بالإضافة إلى أن القرار تضمن إشارة إلى مؤتمر بوندونغ الذي كان يقوم على دعم حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و تمتتم المذكرة إشارة إلى الوضع المتأزم في الجزائر و الإستدلال بشرط المادة 14 من الميثاق التي تعطي الإمتيازات للجمعية العامة بالتوصية على إتخاذ إجراءات لاعراض سلمية و قام الأمين العام بتحويل المذكرة إلى اللجنة التوجيهية العامة لدراستها و في إجتماع 22 سبتمبر أوصت اللجنة التوجيهية بأغلبية ثمانية أصوات مقابل خمسة و إمساك إثنين بعدم إدراجها في جدول أعمال الجمعية [3].

و بعد المناقشة شرع في دراستها يوم 27 سبتمبر و بعد ثلاثة أيام أي في 30 سبتمبر جرى التصويت بالموافقة على إدراجها في جدول أعمالها بأغلبية ثمانية و عشرين صوتا ضد سبعة و عشرين و إمتناع خمسة و عشرين عن التصويت ، و لقد أظهر الوفد الفرنسي برئاسة السيد كريستيان بينو (christian bino) وزير الخارجية غضبه و قدم إحتجاجه و إعتبره تدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا و غادر الجلسة، و عند إحالة الموضوع مرة أخرى على اللجنة السياسية بدأت بعض الوفود تبحث عن وسيلة لجعل الوفد الفرنسي يرجع إلى مقعده و تقدمت الشيلي و الإكوادور و كوبا و كولومبيا في 23 نوفمبر

---

(1) علي بلحاتم : طرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي ، مجلة الأصالة ، مرجع سابق ، ص 93 .

* الدول الأفروآسيوية هي أفغانستان و بورما ، مصر ، الهند ، أندونيسيا ، إيران ، العراق ، لبنان ، ليبيا ، باكستان ، المملكة العربية السعودية ، سوريا ، تايلندا ، اليمن أنظر محمد علوان : الجزائر أمام الأمم المتحدة ، ترجمة على تابليت ، مجلة أول نوفمبر عدد 162 ، الجزائر ، 1999 ، ص14.

(2) علي بالحاتم : مرجع سابق ، ص 94.

(3) فوزية بوسباك: مرجع سابق، ص 164 .

بطلب شطب القضية من جدول الأعمال و عللوا ذلك بأنه ليس من إختصاصها ، و لكن هذا المشروع لقي معارضة قوية من طرف الدول الأفروآسيوية المؤيدة للجزائر بعد يومين من ذلك تقدم مندوب الهند السيد كريشناميتون (crichnaminone) بقرار يقضي بإعراض المنظمة الدولية على مناقشة القضية هذه السنة مع إبقاء حق إثارة القضية و طرحها على المنظمة الدولية متى تطلب الأمر ذلك و تمت المصادقة على هذا القرار الهندي من طرف اللجنة السياسية دون مناقشة و أجلت القضية الجزائرية إلى العام المقبل[1]. رغم النتيجة المخيبة للآمال التي وصل إليها الوفد الجزائري إلا أن القضية الجزائرية تعتبر بشكل أو بآخر حققت هدف يشجعها إلى المضي قدما و هذا الهدف هو عرض القضية على الوفود الحاضرة في المنظمة.

انتهى

ثالثا : التنظيم السياسي للثـــــورة بعد مـــــــــــــؤتمر الصومام :

1- على المستوى الداخلي : لقد عمل قادة الثورة على توسيع قواعد التنظيم السياسي المعمول بها من قبل في مختلف مناطق الثورة على الشكل الآتي :

أ- المحافظون السياسيون (كوميسارات): من جملة المهام الموكلة لهم هي السهر على تنظيم و تثقيف الشعب و ما يتصل بالدعاية و الأخبار و التوجيه ، كما يتولون الحرب النفسية و ذلك برفع معنويات الشعب و المجاهدين من جهة و شرح الأهداف للجنود الأسرى من الفرنسيين ، و للأقليات الاوربية من جهة ويبدون اراءهم حول عمليات جيش التحرير، ويتولون التربية الادبية و السياسية لجنود جيش التحرير[2].

ب – المجالس الشعبية : و تعين هذه المجالس بطريقة الإنتخابات و تكون مؤلفة من خمسة أعضاء تتوزع بالمسؤوليات فيما بينهم على النحو التالي :

(1) محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة ، مجلة أول نوفمبر ، مرجع سابق ، ص 14.

(2) هارون محمد السعيد : صوت القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، المجاهد الأسبوعي، عدد 1143 ، الجزائر ، جويلية 1982 ،ص،ص 76،77.

- مسؤول عام يمثل رئيس المجلس.
- مسؤول التنظيم.
- مسؤول المال.
- مسؤول التموين و الشؤون الإجتماعية.
- مسؤول الأخبار[1].

أما فيما يخص المهام التي تقوم بها المجالس الشعبية*المنتخبة فتتمثل فيما يلي :

- السهر على الأمن بواسطة الشرطة و الدرك.
- رعاية أسرى المجاهدين و الشهداء و المعتقلين و المنكوبين.
- جمع الإشتراكات و التبرعات و الزكاة و صرفها على الثورة.
- الفصل في الخصومات التي تنشأ بين المواطنين و يتكفل بها العضو المكلف بالقضاء و الذي هو في العادة يكون فقيه أو إمام القرية.
- تنظيم التعليم الإبتدائي و تعيين المعلمين.
- تنظيم التموين و محاربة الإحتكار و تنظيم التعاون (التويزة) وقت الحرث و البذر و الجني.
- تنظيم الحراسة و إيجاد مراكز الإتصال على مختلف الطرق التي يسلكها المجاهدون[2].

3- الهيئات المسيرة لهياكل الثورة : إلى جانب المجلس الشعبية المنتخبة أنشئ المجلس الوطني للثورة و كذى لجنة التنفيذ و التنسيق ، فيما يخص المجلس الوطني للثورة فهو عبارة عن برلمان أو يمثل سلطة تشريعية في البلاد و يتكون من 17 عضوا دائما و 17 عضوا إضافيا أي المجموع 34 عضوا و هم يمثلون مختلف التشكيلات السياسية المساهمة في العمل الثوري لتحرير البلاد.
أما فيما يخص صلاحيات المجلس الوطني للثورة يجتمع متى كانت الظروف السياسية و القتالية في البلاد سامحة بطلب من لجنة التنسيق و التنفيذ التي تقوم بتوجيه الدعوات إلى الأعضاء و في الخالات الإستثنائية يمكن أن يعقد المجلس إذا حضر نصف الأعضاء بزيادة واحد و فيما يخص المداولات فلا

---

(1) بوالطمين جودي لخضر : مرجع سابق ، ص 39.

* المجالس الشعبية المنتخبة تشكل عن طريق الإنتخاب في جميع قرى و مدن الوطن لتشرف على سير الحياة اليومية و ما يتعلق بالشؤون العدلية و المالية و الإقتصادية ، أنظر مقلاتي عبد الله : المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية 1954-1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012 ، ص65

(2) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954-1956) ، مرجع سابق ، ص،ص 348،349.

تكون سارية المفعول إلا إذا حضر إثني عشرة عضوا دائما أو إضافيا و للمجلس الوطني للثورة صلاحيات في إتخاذ القرار السياسي و العسكري كمواصلة الحرب ضد العدو أو التفاوض معه في حالة ما إذا أظهر نوايا حسنة[1].

- لجنة التنسيق و التنفيذ : هي سلطة تنفيذية إنبثقت من المجلس الوطني للثورة و تشكلت هذه السلطة من القادة البارزين داخل الوطن سواء كانوا حاضرين بالمؤتمر أو غائبين عنه و هم السادة :
  - عبان رمضان : مكلف بالتنسيق بين الولايات ، و بين الداخل و الخارج.
  - العربي بن مهيدي : مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن.
  - كريم بالقاسم : مكلف بالعمل العسكري و قائدا للولاية الثالثة.
  - يوسف بن خدة : مكلف بالإعلام و الإتصال و إتحادات الطلبة و العمال.
  - سعد دحلب : مسؤول عن صحيفة المجاهد و الدعاية[2].

بالإضافة إلى هذه اللجنة كانت تقوم بمراقبة جميع النشاطات السياسية و العسكرية و الإجتماعية داخل و خارج البلاد ، فهي تعتبر بمثابة الهيئة العليا لتسيير أعمال الثورة على مستوى اللجان ، و كذى السهر على تطبيق كل القرارات التي تصدر عن المجلس الوطني للثورة ، و لهذه اللجنة صلاحيات في دراسة و منح الرتب العسكرية بالإضافة إلى أنها تشرف على جميع اللجان التي إتخذت من الجزائر العاصمة مقرا لها.كما تقوم بالتنسيق بين مختلف اللجان في الولايات الداخلية[3].

أما فيما يخص العلاقة بين الجبهة و الجيش فقد قرر المؤتمر أن تعطى الأولوية للسياسي على العسكري و هذا دليل على الدعوة السلمية للجبهة و نبذها للحرب و الدم.

- العلاقة بين الداخل و الخارج فقد أعطيت الأولوية للداخل على الخارج مع مراعاة مبدأ الإدارة الجماعية.

---

(1) محمد العربي الزبيري :الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى،مرجع سابق ، ص،ص 67-70.

(2) زغيدي محمد لحسن : مرجع سابق ، ص 139.

(3) صالح فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م – 1962م) ، دار العلوم للنشر و التوزيع، ص 267.

- الإعتراف بجبهة التحرير الوطني ممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري و كذى الإعتراف بوحدة الشعب الجزائري ووحدة ترابه و كذى الإفراج على جميع الأسرى الجزائريين[1].
- كما أكد مؤتمر الصومام على ضرورة مضاعفة الجهد من أجل إعادة تنظيم الجماهير الشعبية في الأرياف و المدن و إعدادها عن طريق التوعية و الترشيد لأن الشعب هو الذي سوف يحتضن الثورة و يغذيها[2].

و يمكن القول أن القرارات المنبثقة عن مؤتمر الصومام الذي إبتدأت أشغاله يوم الثلاثاء 20 أوت و إنتهت يوم 5 سبتمبر 1956م ، أن الثورة الجزائرية قد إنتقلت من مرحلة المبادرة الفردية إلى مرحلة التنظيمات الفعلية ، من مرحلة الأشخاص إلى مرحلة النظام و بفضل التنظيم الجديد أصبح المجلس الوطني للثورة الجزائرية هو الذي يتمتع بالسلطة العليا في الثورة ، حيث أصبح هو الهيئة التي يحق لها إبرام المعاهدات و الإتفاقيات و كذى التفاوض مع فرنسا ، و بذلك تخلص القادة الجدد لجبهة التحرير الوطني من التخوف الذي كان يساورهم ، و هو أن قادة الثورة في الخارج قد يتفاوضون مع فرنسا و يقبلون بالحلول التي لا تحقق الإستقلال التام، كما أن إقامة لجنة التنسيق و التنفيذ قد سمح لجبهة التحرير الوطني أن تجند أعضاء المنظمات الجزائرية لخدمة الثورة و إقامة تعاون وثيق بين القيادة المركزية في الجزائر العاصمة و بين الولايات و المسؤولين في الداخل و الخارج ، ثم إنشاء نظام موحد للجيش الوطني و قيادة واحدة مشتركة[3].

2- على المستوى الخارجي : أدت الثورة بعد إنعقادها مؤتمر الصومام 1956م إلى أزمة حكومية في فرنسا ، حيث باتت الحكومات الفرنسية تسقط الواحدة تلوى الأخرى مثل حكومة إدغارفور (IDGHAR FOR) (1955-1956) ، حكومة غي مولي (Guy Mollet) (1956-1957)... بالإضافة إلى الأزمات الإقتصادية و الإجتماعية التي أدخلت فرنسا في دوامة ، جعلت كل مواطن فرنسي يشعر بإختلال التوازن في كل الميادين ، أما عجزفرنسا عن تقديم أي شيء يعيد لها هيبتها التي تحطمت أمام الثورة الجزائرية ، و كرد فعل على الإحباط الذي أصيبت به فرنسا في الميدانين السياسي و العسكري قامت بإختطاف طائرة الزعماء الجزائريين المتجهة من المغرب إلى تونس ، و إلقاء

(1) عمار بوحوش : مرجع سابق ، ص،ص 397،398.

(2) محمد العربي الزبيري :الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى، مرجع سابق ، ص 69.

(3) عمار بوحوش : مرجع نفسه ، ص،ص 397،398.

القبض على قادة الثورة الجزائرية و هم : أحمد بن بلة ، حسين آيت أحمد ، محمد بوضياف ، محمد خيضر و ذلك يوم 1956/10/22م ، و كان في إعتقاد فرنسا من وراء عملها القرصني أن تقضي على الثورة ، كما ظنت أنها بإشتراكها في العدوان الثلاثي على مصر 1956/10/30م إلى جانب بريطانيا و إسرائيل تستطيع بذلك ضرب الثورة ، و القوى العربية المساندة لها. و شرعت حكومة غي مولي في ممارسة سياسة القتل و القمع و التعذيب محاولة منها القضاء على الثورة[1].

و رغم النتائج التي حققتها الثورة من جراء إنعقاد مؤتمر الصومام و ما تمخض عنه من قرارات إيجابية لصالح الثورة و الشعب ، إلا أن وثيقة الصومام لا تخلو من نقائص برزت في أفقها منها غياب المنطقة الأولى التي عرفت بعض الصعوبات بعد إستشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد و كذى غياب وفد الجبهة في الخارج[2].

وكذى فإن وثيقة الصومام لا تولي إهتماما كبيرا للقيم العربية الإسلامية خلافا على ما جاء في بيان أول نوفمبر 1954م ، نسيان أم إختيار ؟ و في الحالة الأخيرة فإن المؤتمر يناقض المضمون الديني و الفلسفي و الخلقي الذي إتسمت به طبيعة الكفاح المسلح من أجل الإستقلال.

و هناك ملاحظة حول تشكيلة الهيئات المسيرة للثورة ، إذ لم يكن مؤسسوا الجبهة وحدهم يجتمعون في الهيئات العليا بل سمح المؤتمر شخصيات لم تكن مقتنعة بسلامة الإختيار لأسلوب الكفاح المسلح كوسيلة للتحرر المقرر من طرف جبهة التحرير الوطني. كما أن أولوية الداخل على الخارج و السياسي على العسكري كان فيها إجحاف في حق العسكريين ، و تنكر لما بذلوه في سبيل تفجير الثورة[3].

---

(1) صالح فركوس : مرجع سابق ، ص 268.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير الولاية الرابعة ، مقدم في الملتقى الجهوي لتسجيل وقائع و أحداث الثورة التحريرية ، المنعقد بمقر الأمم بالجزائر العاصمة من 8-10 ماي 1984م ، ص،ص 132،133.

(3) مقلاتي عبد الله : مرجع سابق ، ص 73.

الفصل الثالث: التنظيم العسكري للثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1954م – 1956م.

أولا : الأسس و القواعد الأساسية التي قام عليها التنظيم العسكري في الجزائر.

ثانيا : نماذج من العمليات العسكرية خلال 1954م ــ 1956م .

ثالثا : مؤتمر الصومام و أثره في بلورة العمل الثوري.

الفصل الثالث: التنظيم العسكري للثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1954م-1956م

لم تكن الثورة الجزائرية مجرد حدث عابر توجهه الصدف ، بل فقد التزمت جبهة التحرير الوطني منذ تفجيرها للثورة ، بوضع الأسس اللازمة بغرض توعية و تعبئة الجماهير من جهة و تعميم الثورة عبر كامل التراب الوطني من جهة أخرى.

لذا فقد إجتهد قادة الجبهة على بعث تنظيمات عسكرية و سياسية بغية إرساء دعائم نظام متكامل قادر على تسيير مختلف شؤون الثورة على الصعيدين (السياسي و العسكري).

أولا : الأسس و القواعد الأساسية التي قام عليها التنظيم العسكري في الجزائر :

1- التنظيم الإقليمي للثورة و إمكانياتها (المادية ، البشرية):

قبل إنفجار الثورة ، إنعقد إجتماع لأعضاء لجنة الستة في اليوم 10 أكتوبر 1954م بمنزل بوقشورة مراد تم فيه تقسيم القطر الجزائري إلى 5 مناطق عسكرية و هي الأوراس ، الشمال القسنطيني ، بلاد القبائل و الجزائر العاصمة و المنطقة الخامسة و هي وهران. كما قسمت كل منطقة من هذه المناطق إلى نواحي عسكرية [1] و هي كالتالي :

- **المنطقة الأولى (الأوراس):** تمتد جغرافيا من الحدود التونسية شرقا إلى برج بوعريريج غربا كما تضم المسيلة و بوسعادة و أولاد جلال و سطيف و شمالا تمتد على طول السكة الحديدية (أمداوروش – سدراتة – القراح) إلى الجلفة و الأغواط جنوبا.

و قسمت المنطقة إلى عشرة نواحي عسكرية و هي : باتنة ، آريس ، شيلية ، كيمل ، الوادي ، بسكرة بريكة ، سطيف عين توتة ، بوعريف ، عين القصر ، مدراتة [2].

و تعتبر الأوراس قد قامت بالدور الريادي للثورة في مرحلتها الأولى و هذا لعدة أسباب أهمها :

- تتميز الأوراس بجبالها المرتفعة و غاباتها الكثيفة و مسالكها المنحدرة الوعرة و أوديتها العميقة.
- نمطية المجتمع القبلي الذي ظل يحافظ على التقاليد في مجال الثورة و المقاومة ضد أي دخيل أجنبي لأن سكان الأرياف عامة و الجبال خاصة كانوا يتميزون منذ الأزل بالتعاون و التضامن و الإتحاد و الإنصياع لشيخ القبيلة لا سيما في واجهة الخطر الخارجي.

(1) محمد حربي : جبهة التحرير بين الأسطورة و الواقع ، مصدر سابق، ص 193.

(2) يوسف مناصرية : واقع الثورة العسكري من خلال سنة 1954-1955م ، مصطفى بن بولعيد و الثورة التحريرية ، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس ، باتنة ، الجزائر ، 1999 ، ص34.

- مناخها شبه القاري أي أنه شديد البرودة شتاءا و شديد الحرارة صيفا.

كل هذه العوامل جعلت من المنطقة تتميز بحصانة طبيعية و بشرية متميزة يصعب على الغريب إختراقها.

- ظلت منطقة الأوراس ملجأ للثوار و المناوئين و الرافضين للسياسة الفرنسية و منهم بعض رجال المنظمة الخاصة[1].

و كذلك كانت الأوراس المنطقة الأولى غير الأمنة في سجل السلطات الفرنسية [2] و كان جيشها يضم بين ألف و ألف و خمسمائة (1000 – 1500) رجل مسلح بنسبة 75% من سلاح صيد و 25 % من سلاح حربي ، و هذا ما يعكس تواضع التسليح لهذه المنطقة كما يوجد بها نحو ألف و مائة (1100) رجل جاهزين لحمل السلاح و ثلاثة آلاف (3000) إحتياطي جاهزين للإلتحاق بالثورة مسلحين بوسائل تقليدية كالمذاري و العصي و قد عين على رأس هذه المنطقة مصطفى بن بولعيد و ينوبه كل من بشير شيحاني و الطاهر نويش و عباس لغرور [3].

- المنطقة الثانية : الشمال القسنطيني (منطقة السمندو) :

عين على رأسها مراد ديدوش و نائبه زيغود يوسف و إمتدادها يبدأمن الحدود التونسية شرقا إلى الطريق الوطني الرابط بين سطيف و خراطة و سوق الإثنين غربا و من البحر الأبيض المتوسط شمالا حتى خط السكة الحديدية إبتداءا من سطيف – القراح مرورا بسيقوس و سدراتة و مداوروش جنوبا [4].

و كانت تضم وفقا للإحصائيات الفرنسية بين تسعمائة إلى ألف و مائتي (900 –1200) مجاهد إلى غاية سنة 1955م ، و كان جيشها مسلح بنسبة 30 % سلاح حربي و 70% بنادق صيد

(1) أمال شلي : التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف عبد الكريم بوالصفصاف ، كلية العقيد الحاج لخضر باتنة، 2005/2006، ص 374.

(2) عمار بوحوش :مرجع سابق، ص 254 .

(3) يوسف مناصرية : مرجع سابق ، ص 34.

(4) المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي لولايات الشرق ، مقدم في الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة ، ج2 ، دار الثقافة الإفريقية ، الجزائر، 1984 ، ص - ص 11 – 13.

و يوجد بها نحو (1000) ألف رجل جاهز لحمل السلاح ، كما كانت تتوفر على نحو ألف و مائتي (1200) رجل إحتياطي ، و كانت مقسمة إلى أربعة نواحي : سوق أهراس و يرأسها باجي مختار و ناحية عنابة و ضواحيها برئاسة مصطفى بن عودة و الناحية الوسطى زيغود يوسف و الناحية الغربية لخضر بن طوبال[1].

- المنطقة الثالثة (القبائل) : عين على رأسها كريم بلقاسم و نائبه عمر أوعمران يحدها شمالا سوق الإثنين و جنوبا خط السكة الحديدية الواصل بين مدينتي قسنطينة و الجزائر حتى سطيف ثم تمتد إلى برج بوعريريج و المسيلة و عين لحجل. و سور الغزلان و عين بسام و بالسترو (Palestro) الأخضرية حاليا ، و من الناحية الغربية كورين مارين (Corine Marine) و مينر فيل (الثنية حاليا)، و شرقا سطيف و خراطة و سوق الإثنين [2].

و كان بها حتى أكتوبر 1955م خمسمائة (500) رجل مسلح نسبة 30 % سلاح حربي و 70 % بنادق صيد ، و بها (500) رجل جاهز لحمل السلاح ، و يتمركز معظم رجال الثورة في تيزي وزو ، و قد عمت الثورة وادي الصومام ، ووادي الساحل و طريق البويرة و الأخضرية و بومرداس ، و تشمل القبائل العليا و القبائل السفلى و الوسطى ، و هي ثلاثة مناطق صغيرة ، تنقسم بدورها إلى عشرة نواحي و كل ناحية تنقسم إلى ثلاثين قسمة . و عرفت هذه المنطقة في الوثائق الفرنسية بإسم منطقة الجزائر [3].

و تجدر الإشارة إلى أن هذه المنطقة شهدت مشاكل متعددة كالحركة المصالية التي خلفت مشاكل* كبيرة كانت لها نتائج سلبية في المستقبل أبرزها أن مركز الحركة الوطنية المسلحة التابعة لبلونيس في المنطقة الثالثة و الذي كان في جبال قرقور في شمال وادي الصومام ، حيث يوجد بها ما لا يقل عن (500) رجل تحت قيادة بلونيس – الجنرال Félon مستقبلا –

---

(1) يوسف مناصرية : مرجع سابق ، ص 34.

(2) يحي بوعزيز :ثورات الجزائر في القرنين 19م و20م ، مرجع سابق، ص15.

(3) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956 م، مرجع سابق، ص 76.

* وقعت بالولاية الثالثة في أواخر شهر ماي 1957م ما عرف بحادثة ملوزة أو بالأحرى حادثة دوار بني يلمان ، التي تقابلت فيها قوات من جيش التحرير مع قوات بلونيس في معركة طاحنة أنظر / يحي بوعزيز : مرجع سابق ، ص 165.

و في الوقت نفسه كانت هذه الجهة أيضا تحت قيادة آيت حمودة – الذي لقب فيما بعد بالعقيد عميروش – ضمن تنظيم حركة الإنتصار و الحريات الديمقراطية ، قبل إنضمامه إلى جيش و جبهة التحرير الوطني مع (800) رجل مسلح و مدربين جيدا، وكان عميروش سباقا للهجوم على الحركة التابعة لبلونيس التي أرغمت على الإنسحاب و التراجع إلى الجنوب[1].

و خلاصة القول أن منطقة القبائل حققت قوتها العسكرية بصورة تدريجية منذ الفاتح من نوفمبر 1954م و الحق أن القوات الفرنسية على الأوراس بالدرجة الأولى إستراتيجيا إستطاع أن يخفف من الضغط على المناطق الأخرى ، حيث مكنها ذلك من إستكمال تنظيماتها و إرساء دعائمها و إثباتها لمبدأ الشمولية الذي سيتحقق بقوة عندما تحتضن القبائل مؤتمر الصومام 1956م.

– المنطقة الرابعة : عمالة الجزائر ، و عين على رأسها رابح بيطاط * و نوابه هم سويداني بوجمعة ، أحمد بوشعايب ، الزبير بوعجاج ، و يحدها من الشمال كورين مارين (Corinne Marine) و تيسن ، و من الناحية الجنوبية ، البويرة ، عين بسام ، بير غبالو ، برواقية ، بوقاري ، تيارت. و من الناحية الغربية ، حدود عمالة وهران و من الناحية الشرقية ميدرفيل (Minerville) الثنية حاليا ، و باليسترو (Palestro) الأخضرية حاليا و تيارت و البويرة و عين سام[2].

و في ليلة الفاتح من نوفمبر رفض أعضاء البليدة المشاركة في إشعال فتيل الثورة ، و هذا ما جعل كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة يظطر لإرسال نائبه الأول عمر أوعمران إلى البليدة من أجل مساعدة سويداني بوجمعة في أولى العمليات العسكرية بل أن قائد المنطقة في حد ذاته شارك في الهجوم على ثكنة عسكرية بالبليدة و قسمت إلى خمسة أقسام و كان بها (50) مجاهدا حسب ما جاء في تقرير أول نوفمبر الذي أشار إليه المجاهد عمر أوعمران في مؤتمر الصومام 1956م و تغيرت هذه المنطقة. و المتمعن في خريطة الولاية الرابعة بعد التقسم الجغرافي الذي سنه مؤتمر الصومام يشهد مدى ما لهذه الولاية من أبعاد إستراتيجية كبيرة بحيث تحتوي على جبال و غابات و سهول...وتتاغم البحر عبر مسافة 300 كيلومتر.أدرك العدو قيمتها الإستراتيجية.

---

(1) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1 ، ط1 ، دار البعث ، الجزائر ، 1991م ،ص 247.

* رابح بيطاط (1925 – 2000) : ولد بعين التين بقسنطينة خلال ح ع 2 ، إنضم إلى جيش التحرير الوطني ثم عضو في المنظمة الخاصة ، ظل متابعا من طرف السلطات الإستعمارية منذ 1951 ثم قائد المنطقة الرابعة عند إندلاع الثورة ،ليعتقل في 23 مارس 1955 ، ثم عضو في المجلس الوطني للثورة 1956م ، أيد إنقلاب بومدين 1965 ، شغل عدة مناصب وزارية ، توفي في نهاية التسعينات أنظر/ محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، مرجع سابق ، ص188.

(2) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى ، مرجع سابق ، ص76.

و موقعها من وجود موانئه و مطاراته و مراكز تمويه و تجمع قواته . المختلفة و بنوكه و إحتياطه من الكولون بأملاكهم و مؤسساتهم [1].

– **المنطقة الخامسة :** منطقة وهران و كان قائدها العربي بن مهيدي بمساعدة رمضان بن عبد المالك و عبد الحفيظ بوصوف ، و يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط. و جنوبا الصحراء الجزائرية ، و شرقا المنطقة العسكرية الرابعة ، أما من الناحية الغربية تحدها الحدود الشرقية المغربية[2]. كان ينشط بها الثوار الجزائريين القادمون من منطقة الريف المغربي و قد تزامن نشاطهم مع ظهور دعوة علال الفاسي* الرامية إلى توحيد جيش التحرير الجزائري و الجيش المراكشي لمقاومة الإحتلال ، و كانت المنطقة تضم خمسة أقسام عسكرية ، أما جيش المنطقة فقد كان مقسم إلى قسمين : القسم الأول يتمركز غرب مدينة تلمسان ، و القسم الثاني في جبال" الطرارة ". و كان تعداد الجيش يبلغ حوالي ثلاثمائة (300) مجاهد إلى جانب مائتي (200) آخرين جاهزين لحمل السلاح ، كانت له ثلاثمائة (300) بندقية حربية ، ومائة و خمسين (150) بندقية مخزنة[3].

أما قضية التنسيق بين هذه المناطق فقد كان يتم إما بتنقل المكلفين بهذا النشاط عبر المناطق بواسطة سيارات ، أو بالسير على الأقدام ، و يراعى في إختيار هؤلاء معرفتهم الجيدة للمنطقة و مسالكها و ضواحيها سواء كانت معرفة بشرية للناس ، أو معرفة طبيعية للجهات، و تتميز مراكز التنسيق في كونها تقع على محيط بعيد عن شكوك الإستعمار كضيعات للمعمرين لكي لا تكون محل شبهة من قبل السلطات الفرنسية فلا يكشف أمرها[4].

---

(1) Mohamed Teguia : l'Algerie en guerre , office de publication universitaire, alger,p223.

(2) سي لخضر بورقعة : مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة ، شاهد على إغتيال الثورة تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي ، ط2 شركة دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2000م ، ص 13.

* علال الفاسي : مغربي الجنسية ولد سنة 1931 ، كان له الفضل في إنشاء كتلة العمل الوطني 1934 التي تحولت في 1936 إلى الحزب الوطني و أنتخبت غيابيا لقيادة حزب الإستقلال 1944 ثم أمينا عاما لحركة تحرير المغرب. أنظر علال الفاسي : الحركة الإستقلالية في المغرب ، ط1 لجنة الثقافة الوطنية لحزب الإستقلال مراكش، 1948 ، ص،ص 284-285.

(3) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954 – 1956م ، مرجع سابق ص 76.

(4) يوسف مناصرية : مرجع سابق ، ص13.

و كانت الإتصالات محددة في أماكن بعيدة عن أعين الإستعمار أو أعوانه، و لتوضيح شكل تلك الإتصالات بالنسبة للمنطقة الرابعة مثلا مع باقي المناطق العسكرية نجد أن الإتصالات بينها و بين المنطقة الأولى تتم في مزرعة ببلدية مايو (مشدالة حاليا) ، و مع المنطقة الثانية في مزرعة بضواحي البويرة ، أما المنطقة الثالثة فكان الإجتماع يتم في مزرعة " فيلكس فوراس " و تسمى حاليا مزرعة مصطفى ، أما الإتصالات مع المنطقة الخامسة فتتم في مزرعة بوفاريك قرب مدينة الجزائر العاصمة و تسمى مزرعة الأربعين شهيدا (دار سويداني بوجمعة حاليا) [1].

2- التجنيد و تنظيم جيش التحرير الوطني :

قامت جبهة التحرير الوطني منذ البدايات الأولى للثورة الجزائرية بوضع سياسة عملية فعالة تتسم بالوعي و الحكمة و بعد النظر ، حيث قامت بتجنيد مناضل أو أكثر في جميع الدواوير و الأعراش و النواحي للسهر على السير الحسن للثورة من جهة و بهدف تعميم الثورة عبر كامل جهات القطر الجزائري من جهة أخرى[2]. و كان تشكيل الوحدات يتوقف على أولئك المجاهدين الذين فجروا العمل المسلح في الفاتح نوفمبر 1954م إلى جانب عدة فئات هي في مجملها تسمى " جيش التحرير الوطني " و أهم الوحدات التي تكونه هي :

- المجاهدون : و يعتبرون النخبة الرئيسية التي يعتمد عليها القتال ، و كذى شتى الهجومات و خوض المعارك ضد القوات الإستعمارية في الجبال ، و يعد هؤلاء المجاهدون الدعامة الأساسية لجيش التحرير الوطني بإعتبارهم الفئة الأشد خطورة ، و أكثرقدرة على تكبيد العدو خسائر كبيرة ، و ترجيح الكفة لصالح الثورة و الشعب الجزائري معا.
- المسبلين : و هم عناصر مسلحة يرتدون الزي المدني للتمويه ، ومن مهامهم الأساسية ضرب
- الأهداف العسكرية للعدو و تخريب منشآته المختلفة.

(1) سي لخضر بورقعة : مصدر سابق ، ص13.

(2) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، مرجع سابق، ص 77.

- الفدائيون* : هم عناصر ينحصر عملهم داخل المدن ، و مهمتهم تتلخص في قتل الخونة و العملاء ، و غيرهم من المعمرين المعروفين بدسائسهم و ظلمهم الشديد للشعب و مناوئتهم للثورة ، كما يقومون بتشجيع الشعب على مقاطعة المستعمر و مصالحه[1].

بالإضافة إلى المطاردين المطلوبين لدى الشرطة الفرنسية ، نظرا لإصدار المحاكم الإستعمارية أحكام غيابية في حقهم بسبب تمردهم على الإستعمار ، و أمثلة على ذلك : الفارين في الأوراس ، و بني صالح قبل إندلاع الثورة إذ فروا إلى الجبال و أصبحوا يعيشون في سرية ، كذلك فئة الجزائريين الذين كانوا في خدمة المستعمر ثم أعلنوا مقاطعتهم للإدارة الإستعمارية و قرروا الوقوف ضدها.

- كما يوجد ضمن جيش التحرير الوطني جهاز إستخبارات مهمته تقصي الأخبار و الحقائق و جمعها لمعرفة تحركات العدو و عدته و مواقعه[2].

و إستمر هذا النظام في التطور حتى أصبح جيش التحرير الوطني يضم قدماء المحاربين من الجزائريين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية إلى جانب القوات الفرنسية ضد دول المحور ، يضاف إليهم الأشخاص الذين جندوا عنوة في الجيش الفرنسي بأسلحتهم و إلتحقوا بصفوف الثورة. و يقسم جيش التحرير الوطني إلى وحدات أهمها :

1- الفوج « le groupe » : و يتكون من إحدى عشرة (11) مجاهدا بالإضافة إلى قائد الفوج و نائبه

(نقيب و عريف أول) و نائبان برتبة جندي ، و تقوم هذه الوحدة بالعمليات العسكرية الإستطلاعية ، و عمليات التخريب التي ستهدف بصفة خاصة الأجهزة الإقتصادية للعدو ، و لهذا فهم يحملون[3].

---

* حوالي سنة 1957م أصبح للفدائي لباس خاص ذو لون أزرق و يشد خصره بحزام عريض يعلق به القنابل اليدوية و أكياس صغيرة معبأة بالرصاص ، و يتدلى من كتفه مدفع رشاش ، و عندما يلبس " قشابية " يبدو و كأنه لا يحمل شيئا ، ينتقل بحرية و يخترق أماكن تمركز العدو/ أنظر سعد زعلول : عشت مع ثوار الجزائر ، ط1 ، دار العلم للملايين : بيروت ، 1960 ، ص 176.

(1) بوسالم رشيد و مساعيد ظريفة : تنظيم جيش التحرير الوطني ، مجلة الجيش العدد 472 ، الجزائر ، نوفمبر 2002 ، ص 11.

(2) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، مرجع سابق ، ص 88.

(3) الحاج لخضر (العقيد) : قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها ، كتبها الطاهر حليس ، شركة الشهاب، الجزائر ص 84.

2- نصف الفوج « sous groupe »: و يشكل من أربعة (4) مجاهدين يقودهم جندي أول و يطلق عليها أيضا الزمرة.

و هذه الوحدة تم تطبيقها من قبل إندلاع الثورة في المنطقة الخاصة ، و كانت تقوم بالهجمات الإستطلاعية و لا سيما في المدن[1].

3- الفرقة أو الفصيلة (الفصل ، القسم) (Division) : تضم نحو ثلاثة أفواج أي خمسة و ثلاثين مجاهدا و كل فوج له مهام خاصة ، فالفوج الأول كان مكلف بالإستكشاف و عادة ما ينتقل بسرعة و يختفي بين الصخور و تحت أغصان الأشجار و يتقدم المجموعة ببضع كيلومترات و الثاني يحمل الأسلحة الخفيفة و الثالث يحمل أسلحة نصف ثقيلة بالإضافة إلى المؤونة[2].

4- الكتيبة : و تضم ثلاث فصائل يرأسها مساعد و نائبان له.

5- القسمة : و تتألف من عدة كتائب.

6- المنطقة : تتكون من عدة أقسام[3].

و قيادة هذه الأفواج عادة تسند لعنصر يتمتع بصفات القائد العسكري الناجح كالقدرة على القيادة ، التخطيط و حسن التسيير و التحلي بالشجاعة و روح المسؤولية و المبادرة و الفداء في جيش التحرير الوطني ، أسلوب و جهاز متميز إلى جانب العمليات العسكرية التي يقوم بها المجاهدون في ساحات القتال ، و لهذا فقد أولت الجبهة أهمية قصوى ، و حرصت على تنظيمه تنظيما دقيقا ، و معقدا يصعب كشفه أو معرفته ، و لا يتم الإتصال بين خلاياه أو عناصره إلا بواسطة رؤساء الأفواج [4]. و من أهم أهداف الفداء و مهامه ما يلي :

---

(1) محمد قنطاري : الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجبهة المغربية إبان ثورة التحرير، مجلة الذاكرة، العدد 6 ، الجزائر،نوفمبر 2000،ص 102.

(2) مصطفى طلاس و بسام العسلي : الثورة الجزائرية ، ط1 ، دار الشورى ، بيروت ، لبنان ، ص،ص 106-107.

(3) بوسالم رشيد ، مساعيد ظريفة : مرجع سابق ، ص 11.

(4) محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، مرجع سابق ، ص 70.

– تحذير الشعب و إنذار المتعاونين من الإستعمار و مجابهة كل الحركات المضادة للثورة و تصفية زعمائها ليثبت الفدائيون أن الثورة تضرب كل من تسول له نفسه الوقوف في طريقها ، كما يهدف هذا الأسلوب إلى زعزعة أمن المعمرين ليظطر المستعمر إلى تخصيص أكبر عدد ممكن من جنوده لحراستهم ، و ضمان أمنهم و سلامتهم ، كما يهدف إلى ردع الخونة و المتواطئين مع العدو و من خلال تنفيذ أحكام الإعدام في حقهم ، و قد حقق أسلوب الفداء هذا نتائج إجابية للثورة الجزائرية حيث تم القضاء على العناصر الشيوعية ، تلك الموالية للحزب الشيوعي الفرنسي التي حاولت الظهور على شكل أفواج مسلحة موازية للثورة بالجزائر عموما ، و العاصمة خاصة كما إستطاع أن يؤكد للجميع و خاصة الجماهير الشعبية على قدرة الثورة في فرض وجودها على المستويين الداخلي و الخارجي[1].

3– التموين و التمويل (إبان الثورة التحريرية "الدعم اللوجستي") :

لا شك أن أي عمل يحتاج إلى دعم مادي لتغذيته ، و الثورة الجزائرية لا تختلف عن بقية الثورات في العالم في هذا المجال على الأقل ، لذلك فقد عمل مفجرو الثورة على هاتين النقطتين و هما التمويل و التموين. و هذا تجدر الإشارة إلى أن المقصود بالتمويل تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة ، لتصرف في مجالات مختلفة تتعلق بالمواد التموينية (مواد غذائية ، ألبسة ، أدوات للمصالح المختلفة) ، أو تقدم على شكل مساعدات للعائلات التي سلط عليها القمع الإستعماري[2]. أما فيما يخص مصادر المال الخاصة بالثورة فتتمثل فيما يلي :

–**الإشتراكات** : و تدفع عن طواعية كما هو الحال بالنسبة للمحبين و المناضلين و الفدائيين و المسبلين و بقية أفراد الشعب كواجب إتجاه الثورة ، و هي مبالغ بسيطة لذوي الدخل المحدود مقدارها ديناران أي 200 فرنك قديم[3]. و يتم الدفع بصورة إجبارية لمن يرفض أو يعارض النظام ، و تكون له القدرة على المساهمة وفقا لإمكانياته التي يكون مسؤول المال قد حددها بدقة في كل دوار أو مدينة ، و تدفع مقابل وصل مقرر رسميا على مستوى قيادة الولاية ، حيث يقوم بعملية إحصاء لعدد المزارعين حيث يتم تسجيلهم في سجل خاص ، و عند موسم الحصاد يأخذ العشر 1/10 من الحبوب (قمح و شعير) بالإضافة إلى بقية المحاصيل الأخرى و كان القمح المادة المفضلة للثورة نظرا لقيمته الغذائية[4].

---

(1) الحاج لخضر : مصدر سابق ، ص 84.

(2) محمد زروال : الحياة الروحية في الثورة التحريرية ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 1984 ، ص،ص 242،243.

(3) عمار قليل : مصدر سابق ، ص 334.

(4) علي كافي : مصدر سابق ، ص،ص 199–201.

-**التبرعات** : و كانت تقدم طوعا من طرف المواطنين ، و هي تشمل المواشي ، التمور ، الحليب ، الأدوية و الأجهزة الملابس ، الأحذية و الأموال . و كانت النساء تتبرعن بكل ما تماكن من حلي و ملابس و مدخرات أخرى طالما حافظن عليها في بيوتهن أما التاجر فكان يتبرع بجزء من السلعة التي يبيعها.

-**الغرامات** : و تفرض على الأشخاص الذين يرتكبون بعض الأخطاء ، حيث تم تحرير وثيقة عن الخطيئة المقترفة ، و يقع تصنيفها حسب حجم درجة هذه الخطيئة و يدفع مرتكبها مبلغ مالي ؛ و يسلم للمخطئ وصلا رسميا[1].

-**الزكاة** : التي تجمع بعناية و دقة وفقا لتقارير ترفع إلى المسؤول السياسي بالمنطقة و تكون هذه المواد نقدا أو عينا مثل المواشي أو مواد غذائية متنوعة و ألبسة و أحذية .

-**الغنائم** : و هي كل ما يغنم من العدو و أعوانه من أموال نقدية و عينية ، و أشياء ثمينة و هذه بدورها تخضع لنفس القواعد المعمول بها في الأبواب الأخرى[2].

أما التموين في المعارك و خلال تنقل وحدات جيش التحرير الوطني ، فقد كان يتحمل عبأه الجنود أنفسهم حيث كان كل جندي يحمل على ظهره كمية من الدقيق أو " البسيسة ' زيت ، بقول ، بصل..... بقدر الإمكان و حسبما هو متوفر كغذا يومي بالإضافة إلى القهوة والسكر[3] و بطبيعة الحال الماء و السلاح و الذخيرة ، و قد تصل الحمولة إلى سبعة عشرة كيلوغرام (17كلغ) مع ذلك كان المجاهدون يتكيفون مع كل الظروف البيئية و العسكرية. و يعتبر التموين نشاطا إستراتيجيا خلال حرب التحرير ، فقد كان الركيزة التي يعتمد عليها الجيش لمواصلة نشاطه العسكري ، و الحق عملية التموين في بداية الثورة ، و إلى غاية 1955، لم تكن تخضع لتنظيم دقيق ، فقد كان جيش التحرير يمون مباشرة من طرف الشعب. إذ كان يتم إطعام المجاهدين بالليل و في النهار يختفون عن أعين العدو و أعوانه. و بعد هذا التاريخ (1955م) أصبح فرع التموين تخصصا منظما تنظيما محكما و له هيكل قائم بذاته يتألف من إطارات تتصف بالإخلاص و تتحلى بالنزاهة حيث يوجد على مستوى كل حي أو قرية عضو من أعضاء التنظيم المدني الذي أقامته جبهة التحرير تقع على عاتقه مهمة إقتناء المؤونة بجميع أنواعها و يساعده في ذلك أعوان توكل إليهم مهمة تصريف البضائع و المؤن من

---

(1) أمال شلي : مرجع سابق ، ص253.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير الولاية الرابعة : مرجع سابق ، ص55.

(3) Bainjamin Stora : Histoire de la guerrr d'Algérie , (1830-1954), anale rahma,1996,p38.

القرى، و المدن إلى الشعاب و الوديان المتفق عليها لينقلها مسؤول التمويل إلى مخابئ مهيئة لتخزينها[1]. و كانت المواد التموينية تتمثل خاصة في المواد الغذائية كالقمح بنوعيه الصلب و اللين و الدقيق و كذلك التمور و التين ، الزيوت (نباتية و اللحوم). و هناك نوع آخر يتمثل في اللباس الذي يقسم إلى الألبسة الجاهزة و الكتان الذي تتم خاطته ، ثم يوزع على عناصر جيش التحرير و في بعض المناطق يلجأ جنود جيش التحرير الوطني إلى إرتداء القشابية المشهورة في القطر الجزائري ، و في البداية لم تكن البزة العسكرية موحدة بل كل المناطق ، بل و حتى بين الجنود في المنطقة الواحدة لا سيما قبل مؤتمر الصومام ، ففي البداية إعتمد بالأساس على الملابس القديمة التي كانت تباع بالميزان و بأثمان زهيدة. لكن تفطن الإحتلال الفرنسي لهذا منعها من الدخول إلى الأسواق الجزائرية[2].

و رغم أن الضرورة كانت ملحة إلى توحيد اللباس حيث يظهر الجنود بمظهر الجيش النظامي (المقاتلين الحقيقيين) و لإضفاء المزيد من الشرعية و التنظيم على جيش التحرير الوطني كان يتم إرتداء أثواب عمل أو ما سمي بـ :

(Treibllis et Combinaison) سترات أو سفوذات أو قلنسوات ، أما الأحذية فتتميز بالخفة و نعلها المطاطي و تسمى بوتوقاز (potogaz) و هي سالمة لكل السبل[3].

أما السلاح و هو العنصر الأساسي في العملية التموينية لجيش التحرير ، و كانت الأسلحة في بداية الثورة تقليدية لا تتعدى بنادق الصيد و المسدسات ، و هناك عدد قليل من الجنود يمتلك أسلحة أوتوماتيكية كالمدافع الرشاشة ، بالإضافة إلى سلاح البازوكا ، و كذلك المصدر الأساسي في التسليح

هو ما بقي من عمل المنظمة الخاصةن ففي سنة 1947م تم شراء أسلحة بقيمة 2000.000 فرنك فرنسي قدمت من ليبيا خزنت في واد السوف* و كانت حمولتها تحوي مئة و ثلاثون (130) بندقية

---

(1) الحاج لخضر : مصدر سابق ، ص84.

(2) Jaques Doxer : S.O.S Algerie , Editions aux carrefours du monde,paris, Sans date d'édition ,p72.

(3) المنظمة الوطنية للمجاهدين : " تقرير ولايات الجنوب "، المقدم في الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بقصر الأمم ، الجزائر من 8 إلى 10 ماي 1984م ، ص244.

* كانت منطقة وادي سوف مركزا لتوفير السلاح و هذا راجع لقربها من مواقع المعارك التي دارت رحاها على قوات المحور في تونس و ليبيا و لهذا إزدهرت بها تجارة الأسلحة شراءا و تهريبا و مقايضة / أنظر أبو القاسم سعد الله : أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر ، ج3 ،ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1990،ص 106.

حرب من نوع سطاتي (Stati) و أربعة (04) صناديق ذخيرة [1]. و قد نقلت على ظهور الجمال في وادي سوف أيضا إلى منطقة بالقرب من الأوراس " زريبة حامد " بين بسكرة و سيدي عقبة ليستلمها مصطفى بن بولعيد بنفسه و يتم تخزينها بقرية الحجاج. و كانت حمولة ثانية بعد فترة وجيزة تم شراءها من الواد إحتوت على ثلاث و ثلاثين (33) بندقية من نوع سطاتي و صندوق ذخيرة و نقلت إلى مدينة بسكرة ثم قسنطينة في شاحنات مخبأة بين التمور و أحيانا داخل الحصير[2].

و يؤكد الصحفي اليوغسلافي زادرا فكوبيار (Zadrav copecar) قائلا : " إلتقيت بجندي لأحد كتائب جيش التحرير كان يرتدي لباسا عسكريا أمريكيا ، و يحمل سلاحا أمريكيا ، و قد أقنعني أنه لا يحارب فرنسا فقط بل أمريكا أيضا. و قد وجدت كل أسلحة الكتيبة من صنع أمريكي من نوع "قاران" (Garan) و بنادق U.S 17 أما البنادق الأخرى كانت من صنع فرنسي (Mas 36) ,(Mas 49) و المدفع الرشاش من نوع (Mat 49) (pm 38) و نوع آخر يتمثل في (Ste N) البريطاني بالإضافة إلى الأسلحة الغربية المختلفة (T.M 24) ,(F.M 29) [3].

و هذا ما يؤكد أن طريقة الحصول على الأسلحة أثناء الثورة التحريرية كان يتم بعدة طرق متنوعة ، منها ما هو بري و منها ما هو بحري ، و منها ما هو من دول عربية صديقة و منها ما هو من دول أجنبية. و لكن مع مطلع سنة 1955م و بالضبط في أوائل أفريل بدأت الجهود الدبلوماسية لقادة الثورة تبرز و تنجح ، لا سيم ما يتعلق بالبلدان العربية التي بدأت إستعدادها لتدعيم الثورة و من مختلف الجوانب خاصة تدعيمها بالسلاح.

حيث وصل في أوائل أفريل 1955 يخت الملكة "دينا" ملكة الأردن السابقة إلى مياه الناظور بالقرب من مدينة مليلة المغربية التي كانت تحتلها إسبانيا ، و كان على ظهر اليخت سبعة من الضباط الجزائريين الذين تم تدريبهم و إعدادهم ليتولوا مهمات عسكرية في الثورة و هم : محمد الصالح

---

(1) عمار قليل: مرجع سابق ، ص 198.

(2) Ben youcef Ben Khada : les origines du 1er novembre, op,cit,p 123.

(3) Zadrav Copecar : Algerie témoignage , d'un reporter yogoslave sur la guerre d'Algerie,Entreprise national du livre, Alger 1987,p 58.

عرفاوي ، علي مجاري ، محمد بوخروبة (الرئيس هواري بومدين) ، عبد العزيز مشري ، محمد عبد الرحمان ، محمد حسين ، أحمد شنوب[1]. بالإضافة إلى أسلحة حديثة ، تنوعت بين مدافع رشاشة ثقيلة ، و بنادق رشاشة خفيفة « Tromson » و بنادق عشرية 303 أنجليزية الصنع و صناديق الذخيرة[2]. و قد إستلمها الأخ أحمد بن بلة بتاريخ 23-2-1955م ، و كانت الأسلحة مقسمة بين المغرب و الجزائر[3].

و بعد هذه العملية توالت عمليات جلب السلاح، حيث كانت عملية المركب "دافاكس" ثم اليخت « good hope أو الحظ السعيد ثم اليخت " إنتصار " و السفينة "فاروق" و معظم هذه السفن كانت مصرية ، و قد تفطنت فرنسا لهذه العمليات فإحتجزت باخرة « Atrost » في 16 أكتوبر 1956م ، كما أغرقت البحرية الفرنسية الباخرة دنيا في نهاية 1955م، أما على الحدود الشرقية فكانت الأسلحة تعبر على ثلاثة مراحل : حمل السلاح في الزوارق عبر جزيرة جربة إلى تونس أو عن طريق قوافل الجمال التي تدخل الحدود الجزائرية من أقصى الجنوب ، و قد كان للمنطقة الأولى (الأوراس) دورا كبيرا في الحصول على الأسلحة و ذلك بنقلها من تونس إلى داخل التراب الوطني[4].

و المهم أن تهريب الأسلحة كان يتم أساسا عبر الحدود الليبية و التونسية ، و نحن نعلم أن هاذين البلدين كانا مركزا لقتال المحاربين أثناء ح.ع.2 و لهذا نشطت بهما تجارة الأسلحة الخفيفة لا سيما بالصحراء الليبية ، حيث وجد بها ما تبقى من مخازن لأسلحة بريطانية و خاصة برقة و طرابلس ، و هذا ما أدى إلى تكوين شبكات للتسلح بليبيا لمساعدة بعض مهربي الأسلحة الليبيين[5].

---

(1) مراد صدقي : الثورة الجزائرية (عمليات التسلح السرية)، نقلة إلى العربية أحمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، ص- ص 30-32.

(2) أحمد بن بلة : مذكرات أحمد بن بلة ، ترجمة العفيف الأخضر ، ط3 ، منشورات دار الآداب، بيروت ، 1981 ، ص 98.

(3) مراد صدقي : مصدر سابق ، ص 33 ، لمزيد من المعلومات عن اليخت إنتصار و بقية المراكب الأخرى الآتية من مصر أنظر / فتحي الديب : عبد الناصر و الثورة الجزائرية دار المستقبل العربي القاهرة ، 1990 ، ص- ص 116-130.

(4) مصطفى هشماوي : التدريب و التسليح أثناء الثورة التحريرية ، مجلة أول نوفمبر، عدد 173، الجزائر ، نوفمبر 2009 ، ص-ص 20-25.

(5) عبد المجيد بوزبيد : الإمداد خلال حرب التحرير الوطني (شهادتي...) ، ط2 ، مطبعة الديوان التابعة لوزارة المجاهدين ، أكتوبر 2007، ص- ص 86-90.

و مما سبق ذكره يتبين ذكره بوضوح أن طرق التهريب التي إعتمدتها الثورة منذ الأشهر الأولى كانت متنوعة عبر الحدود المغربية و الليبية ، و شملت حتى بعض السفن الأوربية لكنها تميزت بكمياتها القليلة و بفاعليتها إلى حد ما ، لأنها لم تقتصر على الأسلحة البسيطة بل تضمنت بنادق رشاشة Mitraillete و رشاشات ، و قذائف اليد الدفاعية و كميات معتبرة من الذخيرة[1]. أما فيما يخص طرق تهريب هذه الأسلحة نجد إستعمال البطيخ* ة قلل الفخار** (الجرار) و صناديق الخضار و خزانات وقود السيارات و أثاث المنزل و حتى الرسائل المشفرة ، بالإضافة إلى طرق أخرى مختلفة . و رغم هذا النشاط الواضح في مسار الثورة نجلب السلاح سواء داخل الوطن و خارجه فالفارق بين عدد الجنود و كميات السلاح كانت كبيرة جدا ، و هذا يعني أن الإمدادات لم تكن كافية ، و لا مجال للمقارنة بين حجم عتاد المحتل الفرنسي و العتاد الخاص بجيش التحرير الوطني[2]. و مهما قيل فإن الثورة الجزائرية تبقى ثورة شعبية تحررية حقيقية ، حيث كانت قيادة الحركات التحررية في العالم تقول عنها : لو عرفت ثورات العالم حقيقة الثورة الجزائرية لركعت ساجدة[3].

ثانيا : نماذج من العمليات العسكرية خلال 1954م-1956م :

1- هجومات الفاتح من نوفمبر 1954م :

كان الإعداد للثورة يجري على قدم و ساق ، في الخفاء ، و كان كلمة السر قد أعطيت و هي إسمان للفاتحين الأوائل خالد و يعقوب. و تم تقسيم الأفواج و تعيين القادة و توزيع الأسلحة ، حيث قام مصطفى بن بولعيد بتوزيع كميات من الأسلحة على بعض المناطق و تحصلت منطقة الشمال القسنطيني على ثلاثون (30) قطعة تسلمها كل من يوسف زيغود و لخضر بن طوبال يوم 26 أكتوبر 1954م. و إستفادت منطقة القبائل بكمية سلاح من الأوراس تضم (80) ثمانون بندقية إستلمها عمر أوعمران ، و إشترى قادة المنطقة الثالثة بعض الأسلحة من العاصمة تضم أربع (04) رشاشات و حوالي ستمائة (600) عبوة ووزعت الأسلحة في كل جهات الأوراس [4].

(1) عبد المجيد بوزبيد : مصدر سابق ، ص94.

* البطيخ (الدلاع) يستخدم في موسمه لنقل الذخيرة الكبيرة الحجم نسبيا كالقنابل اليدوية ، فكان يفرغ من جوفه و يعبأ بالذخيرة و يعاد إغلاقه بطريقة محكمة إنظر/ مراد صديقي : مصدر سابق، ص 81.

** الفخار : تصنع قلل الفخار بشكل عادي ، و بعد تجفيفها يوضع في قعرها ذخيرة أو مسدس أو قنبلة يدوية ، ثم يغطى ذلك بطبقة طينية ثم تترك لتجف مرة أخرى. أنظر/ مراد صديقي : مصدر سابق ،ص 81.

(2) مصطفى هشماوي : مرجع سابق ، ص 27.

(3) عبد المجيد عمراني : جان بول سارتر و الثورة الجزائرية ، مكتب مدبولي للنشر ، الجزائر ، ص 49.

(4) أمال شلي: مرجع سابق ، ص 358.

أما المنطقة الغربية ففضلت إنتظار الأسلحة التي تعاقدت على شرائها من الريف المغربي ، و إستغنت عن حصتها للمنطقة الثالثة [1].

أما إختيار توقيت منتصف الليل و الفاتح من نوفمبر فقد حدد بطريقة مدروسة و تخطيط محكم وفقا لعدة إعتبارات أهمها :

أولا : لأنه يصادف عيد القديسين ، و بالتالي فإن أغلب قوات الإحتلال سيكون في عطلة دينية ملؤها اللهو و المرح ، و هذا يسهل المهمة[2].

ثانيا: أما عند منتصف الليل فقد أختير بدقة لأن الجنود الفرنسيين و رؤسائهم سيكون في حالة نوم عميق.

ثالثا : أن الفاتح من نوفمبر يناسب يوم الإثنين و هو يوم مبارك ولد فيه الرسول محمد (صلى الله عليه و سلم) و فيه كان يعقد السرايا و يعلن الغزوات و الإنتصارات.

رابعا : يكون فصل الخريف قد آن بالرحيل و فصل الشتاء على الأبواب بمعنى تم تخزين الغلات ، و بذلك يكون التموين بالغذاء قد أمن لفصل الشتاء و الربيع.

خامسا : العامل المناخي (الشتاء) حيث يصعب على قوات العدو التنقل لأن الطرق غير معبدة[3].

و بهذا يكون قد بقيت إلا الصحراء حيث تركت كوسيلة للتموين بالسلاح و قاعدة إحتياطية [4] و من هنا يجب التطرق لكل منطقة على حدى.

---

(1) شهادة المجاهد علي طواهرية:مقابلة شخصية يوم 3 افريل 2013.

(2) عمار قليل : مصدرسابق ، ص 214.

(3) غليسي جوان: الجزائر الثائرة،تعريب خيري حماد ،ط1 ، دار الطليعة،بيروت،لبنان،1960،ص143.

(4) محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،مصدر سابق ، ص 71.

في المنطقة الاولى" الأوراس" : شملت الهجومات كلا من بسكرة و خنشلة ، سوق أهراس باتنة و عين مليلة و جهات أخرى. حيث هاجمت مجموعة من المجاهدين بقيادة عباس لغرور مركز الشرطة في خنشلة و إحتلته و تمكنت من تجريد أعوانه في السلاح و أطلقت النار على بيت المتصرف ، و لكنها لم تنجح في التسرب إلى داخل الثكنة ، و كان ذلك هدفها الرئيسي ، و أدت العملية إلى مقتل " القائم مقام " دارنو (Darno) قائد حامية المدنية و جرح أحد الصبايحية جرحا بليغا أودى بحياته فيما بعد ، و تحطيم مولد الكهرباء بالمدنية[1].

أما في باتنة فقد إنطلقت العملية متأخرة عن موعدها الرسمي ، بعد بدأ الإنذار و لهذا السبب لم تتمكن المجموعات التي يقودها بوشمال و عبيدي الحاج لخضر و إبراهيم بوسبتة من بلوغ أهدافها ، و هي ثكنة الصبايحية و مخزن البارود و ثكنة الحراس المتجولين ، و أثناء إنسحابهم أطلق أفراد المجموعة النار فقتلوا شخصين هما : بيار أوديا و الضابط أوجين كوهي و توالت العمليات العسكرية في مناطق باتنة المختلفة[2].

في المنطقة الثانية " الشمال القسنطيني " ـــــ السمندو ـــــ : فقد سجل إطلاق النار على مركز الجندرمة (الدرك) دون نية إحتلاله ، أما في الخروب فكان إطلاق النار على حارس مستودع الوقود في "سان شارل" (رمضان جمال حاليا) قام المجاهدون بتجريد حرس البلدة من سلاحهم أما في "الحروش" فقد قام الثوار بتجريد أحد الحراس من سلاحه.

في المنطقة الثالثة " القبائل" : فقد خرب المجاهدون وسائل الإتصال في كامل المنطقة و أضرمت النيران في مخازن التبغ و المتفجرات ، كما هاجموا ثكنات الجندرمة في كل من "عزازقة" و "تقزيرت" و "ذراع الميزان" . و تميزت الهجومات في برج منايل بالسرعة في النفيذ و قد أسفرت العملية عن مقتل إثنين من حراس الغابات واحد في تيزي رنيف و الآخر في تيزي نتلاثا ، و في إغيل إيمولة تمركز كريم بالقاسم رفقة علي زعموم و ألحقوا خسائر فادحة بالعدو في المنطقة[3].

---

(1) بسام العسلي : " الله أكبر "....و إنطلقت ثورة الجزائر ، ط2 ، دار النفائس ، بيروت ، 1986،ص،ص101،102.

(2) محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، مصدر سابق ، ص،ص 17 ، 18.

(3) يحي بوعزيز :ثورات الجزائر في القرنين19 م و20 م، مرجع سابق ، ص،ص 125 ، 126.

في المنطقة الرابعة " الجزائر العاصمة" : قامت ثلاثة مجموعات تحت إشراف "زبير بوعجاج" و يقودها كل من "محمد مرزوقي" و "عبد الرحمان كاصي" و "عثمان بالوزداد" قاموا بوضع قنابل في إذاعة الجزائر و معمل الغاز و في مخازن موري للبترول ، أما في البرج ، فقام الثوار بالهجوم على ثكنة عسكرية بقيادة "رابح بيطاط" و خسرت المجموعة ثلاثة (3) من عناصرها ، و في بوفاريك قامت أفواج جيش التحرير بنسف الجسور الثلاثة الرابطة بين مدينة الجزائر و البليدة و أدى الحادث إلى وضع الجيش الفرنسي في حالة إستنفار قصوى ، فلم تتمكن مجموعة عمر أوعمران و بوجمعة سويداني من تحقيق أهدافها و مع ذلك نجحوا في الإستحواذ على الأسلحة الموجودة في مركز الحراسة (6 بنادق و 4 رشاشات) بفضل تواطؤ الضابط الجزائري "سعيد بن طوبال"[1].

في المنطقة الخامسة " وهران" : قاد العمليات العربي بن مهيدي و نائبه الأول رمضان بن عبد المالك حيث هاجمت مجموعاته في الظهر بين ويليس و بوسكي (Wiliss et Boski) قرب وهران ، و هاجمت ناحية كاسيني ، و تم قتل أوربي لورون فرنسوا (loron froncois) حينما كان يتأهب لتشغيل صفارات الإنذار. و في سيدي بلعباس هاجم أحمد زهانة مقر إدارة الغابات و قتل الحارس ، و في "ريسلادو" باءت محاولة إخراج القطار الرابط بين عين تيموشنت ووهران عن سكته بقيادة وداح بن عودة بالفشل[2]. و من خلال هذا السياق التاريخي لأحداث نوفمبر 1954م يمكن التأكيد بأن البداية كانت متواضعة في مناطق معينة ، و في أماكن معينة قد وصلت إلى مستوى رفيع من القوة ، و هذا رغم قلة الإمكانيات إلا أن صدى العمليات و نتائجها على نفوس المعمرين كان كبيرا و ذلك من خلال زرع جو الرعب و اللا أمن في كل ربوع القطر الجزائري. و لأن أهم هدف من وراء هذه الهجومات هو الإستيلاء على الأسلحة ، و هذا تحقق بشكل نسبي. و لذلك فإن قضية السلاح و الذخيرة ستصبح الشغل الشاغل لقادة جبهة التحرير الوطني خلال المرحلة الأولى من بداية الثورة. بالإضافة إلى ضعف التنسيق و فشل بعض العمليات العسكرية بسبب عدم الإلتزام بالموعد المحدد في بعض المواقع ، و رغم ذلك فإن الرعب قد سكن السلطات الإستعمارية ناهيك عن المستوطنين الذين أحسوا بالخطر لما أصبحت سلطاتهم عاجزة عن السيطرة عليها[3].

---

(1) محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، مصدر سابق ، ص،ص 19 ، 20.

(2) يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين 19 م و20 م، مرجع سابق ، ص 128.

(3) محمد العربي الزبيري :ثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى، مرجع سابق ، ص 136.

2- هجومات 20 أوت 1955م :

لقد إعتبر الكثيرون من دارسي تاريخ الجزائر و بخاصة تاريخ الثورة الجزائرية بأن 20 أوت 1955م هو نوفمبر ثاني[1] ، حيث جرت الأحداث في جو مهيأ ، حيث لم يكن الرأي العام خالي الذهن من الثورة ، و كان يعيش حالة إنتظار و ترقب ، كما كانت عواطف الجزائريين مترددة بشأن الثورة، و في هذه الظروف الحرجة إتخذ قرار حاسم من قبل زيغود يوسف و هذا بالقيام بهجومات عسكرية في الشمال القسنطيني على مختلف المراكز الفرنسية في 20 أوت 1955م ، بغرض فك الحصار على منطقة الأوراس[2] ، حيث تم عقد إجتماعات تحضيرية و قسمت المناطق بين القيادات المحلية كل في موقعه و حددت الأهداف التي تشمل معظم مناطق الشمال القسنطيني كوادي زناتي ، عين عبيد ، الحروش ، السمندو ، فيليب فيل (philipe ville) سكيكدة حاليا ، قسنطينة (3)، الخروب ، عزابة ، قالمة و الميلية و غيرها و عين أهم هدف و هو مدينة فيليب فيل كونها مركزا إقتصادي و عسكري هام ، و كذلك لأن المنطقة تتميز بجبال غابية تسهل عمليتي الإنسحاب و الهجوم ، و لأن 20 أوت هو يوم السبت سوق أسبوعية حيث يكثر الوافدين إليها و على هذا الأساس خصص لها ما يزيد عن 20 فوجا ومجموعة يتراوح عدد كل منها ما بين عشرة (100) فرد [4]. والملاحظ أن عدد المشاركين في أحداث 20 أوت 1955م كان كبيرا نظرا لمساهمة عامة الشعب من الفلاحين بزيهم المدني في هذه الهجومات بالإضافة إلى جنود جيش التحرير الوطني بلباسهم العسكري[5].

لقد عقد إجتماع تحضيري كافي في 18 أوت 1955م و تم توزيع المهام و برنامج الهجمات على النحو التالي :

- 20 أوت 1955 م تنصب الكمائن ، و القيام بالعمليات الفدائية.

---

(1) عثمان الطاهر علية : الثورة الجزائرية امجاد و بطولات،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار،رويبة، الجزائر،1996م،ص-ص82-85.

(2) مقلاتي عبد الله : مرجع سابق ، ص 60.

(3) علي كافي : مصدر سابق ، ص83.

(4) موسى تواتي : هجومات 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني ، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف حسين حماد ، جامعة قسنطينة ، 1989/1988 ، ص-ص 64-66.

(5) Bernard Droz et Evélyne lévér : histoire de la guerre d'algérie (1954-1962),Edition de. seuil,paris,1982,p76

21 أوت 1955م يتم إحراق الغابات و مزارع المعمرين و تنفيذ حكم الإعدام على الغلاة و

- الخونة .
- 22 أوت 1955م تضرم النيران في جميع مصالح الإستعمار.

و في 20 أوت 1955م هوجمت مراكز الدرك و الشرطة و الحانات ، و خربت السكك الحديدية و الجسور ، و أحرقت مزارع المعمرين ، و كان الهجوم في موعد واحد إستهدف كل ما هو إستعماري و على الرغم من قلة إمكانيات المجاهدين ، إلا أنهم إستطاعوا ترجيح الكفة لصالحهم [1].

(1) عثمان الطاهر علية : مرجع سابق،ص-ص89-122.

3- نتائج العمليات العسكرية على الصعيدين :

على الصعيد الداخلي: بدأت تبرز نتائج العمل العسكري منذ 1955 حيث ظهرت الجبهة كمنطقة سياسية و عسكرية قوية ، و ممثل وحيد و شرعي للشعب الجزائري و المفاوض المحتمل . إستطاع جيش التحرير الوطني أن يوسع نطاق الثورة ، حيث حقق إنتصارات حاسمة وتوسعت دائرة المجابهة مع العدو ، لتشمل كامل التراب الوطني ، و بلغ عدد هذه العمليات ستة عشرة ألف (16.000) عملية ، دون أن تتمكن القوات الفرنسية من إجهاض الثورة.

- أخذ الكفاح المسلح منعرجا حاسما ساعد على بلورة الوحدة الوطنية في العمل الثوري حيث بدأ إنهيار الحركات السياسية القديمة التي لم يكن أمامها إلا أن تختار بين نهايتين : الأولى : أن تحل نفسها بمحض إرادتها نزولا عند مطلب الجبهة و تدعو مناضليها إلى الإلتحاق بصفوف الثورة كأفراد و قطع الصلة بتنظيماتهم القديمة[1].
الثانية : أن تتداعى تحت تأثير عامل مزدوج : عنف الجبهة من جهة ، أو إنقضاض القواعد من حولها من جهة أخرى.
- كما إستطاع قادة الثورة من خلال العمليات العسكرية التي خاضوها في وجه المستعمر الفرنسي التأكيد على قوة الثوار ، و حسن إنتشارهم في مختلف أرجاء القطر الوطني ، و الرد على إدعاءات العدو القائلة بأن الثورة تمرد غير شرعي [2] و أن تنظيم جيش التحرير الوطني يضم مجموعة من اللصوص و المتمردين الموجودين في الأوراس و القبائل و أنهم في حالة عزلة تامة ، لكن الأسلوب الذي إنتهجه الثوار برهن على أنه قادر على أن يضرب بقوة و في أكبر المدن و ذلك بإتباع أسلوب الفداء بداية من أول نوفمبر 1954 [3].
- تحقيق الإنسجام بين البرنامج السياسي للجبهة و جناحها العسكري (جيش التحرير) حيث يحدد السياسيون مواعيد العمليات العسكرية و مكانها ، وسيرها ، و الهدف منها سياسيا و عسكريا ، و دبلوماسيا و إعلاميا ، داخليا و خارجيا.

كما تمكن جيش و جبهة التحرير الوطني بفضل التنسيق المحكم بين المناطق و توالي الضربات العسكرية الموجعة و المنظمة أن يخلق جوا فكريا جديدا في عقول متتبعي الثورة ، و بداية تغيير جذري في آراء الفرنسيين إتجاه الثورة.

---

(1) مبارك الميلي : الحالة السياسية داخل الجزائر و خارجها منذ إندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام ، الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة ، قصر الأمم ، الجزائر، 8-10 ماي 1984، ص 29.
(2) محمد مبارك الميلي : مرجع نفسه ، ص 33.
(3) Mohamed Teguia : op,cit,p 224.

- إجتياز الثورة الجزائرية مرحلة الخطر و ذلك بنجاح إندلاعها و نجاح عملياتها المختلفة و إلتفاف الشعب حولها [1] .
- الضربات العسكرية المتتالية أفقدت ثقة المعمرين في حماية الجيش الفرنسي لهم و بدأت حركة الهجرة المضادة من التراب الجزائري.
- نجاح هجومات 20 أوت 1955 أثبتت إستمرارية الثورة و قوتها و كذى تخفيف الضغط المفروض على منطقة الأوراس ، و شجعت الكثير من الشبان الجزائريين الذين كانوا مترددين في الإنضمام للثورة. حيث إلتحق إثر الهجومات نحو خمسة آلاف (5000) مسبل و فدائي و ألفي (2000) مجاهد ، ناهيك عن إزدياد رغبات التجنيد في صفوف جيش التحرير[2].

على الصعيد الخارجي :

من أبرز النتائج التي حققتها العمليات العسكرية على الصعيد الخارجي نذكر ما يلي :

- تمكنت القضية الوطنية من الظفر بتفهم و تعاطف دولي من قبل العديد من دول و شعوب العالم ، و الكتلة الأفرو آسيوية حيث في عام 1955م طالب 15 بلدا من مجموعة باندونغ بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة يوم 20 سبتمبر من نفس السنة.

و بعد مداولات إستمرت من 27 إلى 30 سبتمبر انتصر المطالبون بتسجيلها ، و قد تم ذلك بأغلبية صوت واحد ، فكان انتصارا كبيرا ، إذا ما قيس بمفعوله المعنوي ، خصوصا و قد جاء بعد مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في نفس المؤتمر[3].

- لفت إنتباه الرأي العام الفرنسي و الدولي لحقيقة المشكلة الجزائرية ، و المأساة التي يتعرض لها الجزائريون على يد الجيش الفرنسي[4]. حيث أرسلت كثير من الصحف العالمية مبعوثيها لتغطية أحداث الجزائر و شاهد العالم أولى الصور المعبرة عن غطرسة و بشاعة المستعمر.

---

(1) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، مرجع سابق ، ص 71.

(2) الشريف عمراني : 20 أوت 1955-20 أوت 1956 أحداث لها دلالاتها ، مجلة المجاهد ، عدد 1411، الجزائر ، 1987، ص،ص 9،10.

(3) عبد الله مقلاتي : مرجع سابق ،ص 59.

(4) عبد الله مقلاتي : مرجع نفسه ، ص،ص 59،60.

أما مركز القيادة فلكل ولاية مركز يتكون من قائد عسكري برتبة صاغ ثاني يمثل السلطة السياسية و العسكرية و يساعده ثلاثة نواب برتبة صاغ أول.

النـــــــــــــــائب الأول (نائب سياسي) : مكلف بالدعاية المالية ، الإدارة و التسيير.

النـــــــــــــــائب الثاني (نائب عسكري) :مكلف بالعمليات العسكرية لجيش التحرير.

النـــــــــــــــائب الثالث (إستعلاماتي) : مهمة الإستعلامات و الإستخبارات[1].

و الهدف من هذا التنظيم الدقيق هو التحكم الجيد في كل النشاطات و التحركات و توفيرنوع من التعاون و التنسيق بين مختلف أنحاء القطر الشاسع [2].

- قائد المنطقة : برتبة ضابط ثاني ، و نوابه الثلاثة برتبة ضابط.
- قائد الناحية : برتبة ملازم ثاني ، و نوابه الثلاثة برتبة ملازم أول.
- قائد القسمة : برتبة مساعد ، و نوابه الثلاثة برتبة عريف أول[3].

- **توحيد النظام العسكري** : حيث عمل المؤتمرون على تقسيم جيش التحرير الوطني إلى العناصر التالية : الجندي ، المسبل الفدائي . كما قسم الجيش إلى وحدات عسكرية تمثلت في :

– الفوج (le groupe) : و يضم من إحدى عشرة (11) جندي على رأس الفوج عريف أول و جنديان.

– الفرقة أو الفصيلة (la section) : و تضم ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة و نائبه أي خمسة و ثلاثون جندي.

– الكتيبة (la compagnie) : و تضم ثلاثة فرق أي مائة و عشرة جندي و يشرف عليها ضابط برتبة ملازم أول ، و نائبه برتبة مساعد.

– الفيلق (le bataillon) : يضم ثلاثة كتائب بالإضافة إلى عشرين إطار أي (350) عسكريا و يشرف عليها مسؤول من الناحية برتبة ملازم ثاني و نائبه برتبة ملازم أول[4].

أما فيما يخص الرتب العسكرية ، و التسميات فقد حددت على النحو التالي :

- جندي (soldat) : ليس له شارة ، أما راتبه الشهري فهو 1000 فرنك قديم.

---

(1)André Mandouze : la Révolution Algerienne par les textes,document du F.L.N françois Maspére Editeur,paris,1962,p15

(2) بوسالم رشيد ، مساعيد ظريفة : مرجع سابق ،ص12.

(3) عباس محمد : ثوار عظماء ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1992،ص 105.

(4) عبد الله مقلاتي مرجع سابق ص،64.

- عريف (caporale) : مسؤول فوج ، يضع شارة (V) حمراء على كتفه الأيمن ، و يأخذ شهريا 1200 فرنك قديم.
- رقيب(sergent) : مسؤول فرقة يضع شارتان حمراوتان مقلوبتين (⩓) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 1500 فرنك قديم.
- رقيب أول (sergent chef) : و هو مساعد مسؤول قسم ، يضع ثلاثة شارات حمراء مقلوبة (⩓) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 1800 فرنك قديم.
- مساعد (adjudant) : و هو مسؤول قسم ، يضع شارة حمراء عليها سطر أو خط أبيض (V) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 2000 فرنك قديم.
- الملازم الأول (المرشح) : مساعد قائد الناحية ، يضع نجمة بيضاء (★) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 2500 فرنك قديم.
- ملازم (sous lieutenant) : و هو قائد الناحية يضع نجمة حمراء (★) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 3000 فرنك قديم.
- ضابط أول (lieutenant) : مساعد قائد المنطقة ، يضع نجمة حمراء + نجمة بيضاء(★★) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 3500 فرنك قديم.
- ضابط ثاني (capitaine) : قائد منطقة يضع نجمتان حمراوتان (★★) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 4000 فرنك قديم.
- مقدم (صاغ أول) Commandant : و هو مساعد قائد الولاية يضع نجمتان حمراوتان + نجمة بيضاء (★★★) على كتفه الأيمن راتبه الشهري 4500 فرنك قديم.
- عقيد (صاغ ثاني) Colonel : قائد الولاية يضع ثلاثة نجمات حمراء (★★★) على كتفه الأيمن و راتبه الشهري 5000 فرنك قديم[1].

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير ولاية باتنة ، المقدم في الملتقى الجهوي لتسجيل أحداث الثورة التحريرية ، المنعقد يومي 29و30 ديسمبر 1984م ، ص،ص 34،35.

لقد جاء مؤتمر الصومام 1956م بتنظيمات جديدة لم تكن موجودة من قبل و من ذلك نظام الفيلق و الكتيبة، فقد تراوح عددها على أرض الواقع و في أغلب الأحيان بين (200) و (250) جندي، أما الفيلق فهو الآخر تجاوز في كثير من الأحيان العدد المذكور ليتراوح عدده ما بين (400) و (550) جندي، بل هناك من يذكر أن الفيلق أكثر بكثير ليتراوح بين 350 و يصل حتى 600 و 700 جندي [1].

كما أكد مؤتمر الصومام 1956م على ضرورة الإلتزام بألفاظ أقرها و أوجب إستعمالها في كافة أنحاء الوطن و هي المجاهدون ، المسبلون و الفدائيون ، و بذلك تكونت قوات جيش التحرير من قسمين : قسم له زيه الخاص العسكري و سلاحه ، و مراكزه و القسم الثاني لا يرتدي الزي العسكري وهو المسبل و الفدائي[2].

و كان لكل مجاهد أو مسبل له عائلة منحة شهرية تختلف قيمتها بين سكان الريف و المدينة ، إذ أن الأولى (الريف) تقدر بـــ 2000 فرنك في الشهر مع زيادة 2000 فرنك في الشهر لكل شخص في الشهر[3].

- **المحاكم العسكرية** : إن إنشاء المحاكم العسكرية كان الهدف منه هو إشاعة روح الإنضباط في صفوف المجاهدين ، وجعلهم يعظمون الثورة و مثلها العليا ، بإعتبار أن أي إنحراف من شأنه أن ينال من عظمة الجهاد و حرمة الشهداء، وإنطلاقا من هذا المبدأ ، فقد إعتبرت بعض الأخطاء مخالفات

---

(1) Ben youcef ben khedda : Abbene- Ben M'hidi leur Apport de la révolution Algérienne,EditionDahlab ,Alger,2000,p92.

(2) أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954 1956 ، مرجع سابق ، ص 345.

(3) يحي بوعزيز :ثورات الجزائر في القرانين 19 م و20 م،مرجع سابق ،ص 163.

و جرائم وقع تصنيفها مصحوبة بقوانين رادعة لها مثل : الإختلاس و سوء التسيير ، عدم الإمتثال لتعليمات القادة ، الإنحرافات اللاأخلاقية ، التعامل مع العدو أو الخيانة ، الفرار من الجيش أو المعركة.....أما العقوبات فتخضع لطبيعة الجريمة و المخالفة فتتمثل فيما يلي : الحراسة المطولة ، الأشغال الشاقة ، الجلد ، إسقاط الحق في الرتبة ،....[1]

مهما قيل في مقررات مؤتمر الصومام فإن النظام السياسي و العسكري كان موحدا لأن الهدف السياسي للثورة التحريرية هو الإستقلال الوطني و الوسيلة لبلوغ هذا الهدف هو الكفاح المسلح و بالتالي فلا يمكن فصل الغاية عن الوسيلة لذلك و من خلال دراستنا لهذا الموضوع نرى أن كل سياسي في الثورة التحريرية كان عسكريا في الوقت ذاته[2].

2- صعوبات المرحـــــــــــلة الأولى :

رغم النجاحات التي حققتها الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى ، إلا أنها واجهت العديد من الصعوبات و أهمها :

- قلة الإمكانيات المادية : حيث مثل عدم توفر الإمكانيات المادية مشكلا حقيقيا لقادة الثورة ، و خاصة المال و هو عصب حياة الثورة ، و قد عالج قادة الثورة هذا المشكل بإمكانياتهم الخاصة ، مثلما فعل ابن بولعيد و ابن طوبال ، كما لجؤوا إلى الإقتراض ، كما لا ننسى سخاء الشعب الجزائري من هذا الجانب.
- مشكلة التسليح والتموين : لقد ظلت مشكلة عدم توفر الأسلحة و التموين تشكل عائقا أمام تفعيل قدرات الجيش و تجنيد المناضلين ، و ذلك رغم وعود الوفد الخارجي بقرب الفرج ، و كان لا بد من إنتظار أواخر 1954م لتبدأ عملية تسرب الأسلحة ، لكن الوتيرة كانت بطيئة ، و لهذا فإن المجاهدين إستمروا في العمل بمقولة خذ سلاحك من عدوك.
- شدة الطوق العسكري الفرنسي الذي شكل خناقا على المجاهدين في بعض المناطق ، و خاصة في المنطقة الأولى ، حيث جندت السلطات الفرنسية كل طاقاتها للقضاء على الثورة و هي في مهدها[3].

---

(1) أمال شلي : مرجع سابق ، ص 466.

(2) عبد الله مقلاتي : مرجع سابق ، ص 44.

(3) عبد الله مقلاتي : مرجع نفسه ، ص 45.

- إستشهاد و إعتقال عدد من قادة الثورة ، حيث إستشهد مراد ديدوش و رمضان بن عبد المالك و إعتقال بيطاط و بن بولعيد ، و إضطر ابن مهيدي إثر عجزه عن شن عمليات عسكرية بمنطقة وهران إلى دخول التراب المغربي ، في حين إنشغل بوضياف عن مهمة التنسيق و التسليح بمشاكل تنظيم الجالية الجزائرية في فرنسا ، وواجهت بن بلة و الوفد الخارجي صعوبات في توفير الدعم الخارجي للثورة[1].
- مشكلة المصالية : شكلت معارضة مصالي لجبهة التحرير الوطني و دخوله في صدام معها مشكلة خطيرة ، فقد رفض مصالي تأييد جبهة التحرير الوطني و خطط لسحب البساط من تحت قدميها ، خاصة من خلال إسراعه بتشكيل " جيش الحركة الوطنية " و دعوة ممثليه في القاهرة للإدعاء بأنه هو الذي يقود الثورة ، و قد فشلت محاولات الصلح بين الطرفين و أعلنت الحرب التي شملت مناطق النفوذ في فرنسا و في الجزائر و خلفت هذه الفتنة الكثير من الضحايا[2].
- إنعدام التنسيق بين قيادة الثورة : نظرا لإتخاذ مبدأ الإستقلالية في تسيير المناطق و إستشهاد و إعتقال بعض القادة و شدة الرقابة الفرنسية شهدت الثورة مشكلة تنسيق حقيقية ، و قد كان مقررا أن يجتمع قادة الثورة في بداية عام 1955م لتقييم سير المرحلة لكن الإتصال إنقطع ، و لم يعد بالإمكان لمسؤولي و مجاهدي منطقة ما معرفة ما يحدث في المناطق الأخرى ، و نتج عن عدم تنسيق المواقف كثير من البلبلة و عدم وضوح الرؤية ، و قد تفطن عبان لأهمية الإتصال و التنسيق بين المناطق و بين القادة في الداخل و الخارج و إستطاع بجهوده أن يربط الإتصال[3] و هكذا يتضح لنا أن هذه التحديات التي واجهتها الثورة كانت كبرى و أن قيادة الثورة في الداخل و الخارج بذلت جهودا معتبرة في مجابهة التحديات و تليين الصعوبات و بذلك إستطاعت الثورة أن تدخل عام 1956 و هي أشد قوة و تلاحما في مجابهة المستعمر.

---

(1) محمد حربي : جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع ، مصدر سابق ، ص- ص 127 – 143.

(2) محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر ، ج2 ، دار هومة ، الجزائر ، 2004، ص – ص 42 – 45.

(3) محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع نفسه ، ص47.

خاتمة

خـــــاتمـــــة

إن الثورة الجزائرية تعتبر من أهم الثورات في القرن العشرين ، نظرا لما حققته من أهداف على الصعيدين الداخلي و الخارجي و التي كانت تتويجا لتضحيات جسام قدمها الشعب الجزائري الذي آمن بالله أولا و بالكفاح ثانيا من أجل نيل الحرية و الإستقلال.

ومن خلال دراستنا لكثير من المصادر والمراجع وكذا المقابلات استطعنا أن نخلص إلى النتائج التالية:

ـ إن الإرتباط الوثيق بين جبهة التحرير الوطني و جيش التحرير الوطني كان من أهم عوامل نجاح الثورة الجزائرية ، أو بتعبير آخر إرتباط النظام السياسي بالنظام العسكري ، لدرجة أنه كان السياسي عسكري و العسكري سياسي و الكل هدفه واحد و هو السيادة الوطنية للجزائر. فإندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر و إنتشار العمليات العسكرية في مختلف أنحاء القطر الذي يمثل الجانب العسكري صاحبه صدور بيان نوفمبر الذي يمثل الواجهة السياسية.

ـ يعتبر الشعب الجزائري الحاضن الأول و الأخير للثورة و مدعمها الأساسي و عليه فالمشروع الثوري كتب له النجاح بفضل الإلتفاف و المساندة و الدعم الذي قدمه الشعب في كلتا الجانبين السياسي و العسكري ، و كذى التوعية المستمرة التي زرعت في نفوس الجزائريين و الجزائريات.

ـ إحكام الجانب السياسي على الجانب العسكري و ذلك من خلال نقل الحرب إلى المدن بعدما كانت مقتصرة في البداية على القرى و الأرياف فقط ، حيث أصبح الكل يشعر بالمصير المشترك ، و الوعي بمسؤولية الكفاح ضد العدو الفرنسي.

ـ إضعاف ميزانية فرنسا و شل إقتصادها بسبب النفقات الباهضة على جنودها في الجزائر ، و الخسائر التي تكبدها على يد المجاهدين في الجبال و المدن ، و هذا أدى إلى تذمر الشعب الفرنسي من هذه النفقات و من حالة الحرب التي لا فائدة من و رائها ، بالإضافة إلى زعزعة صورة فرنسا أمام المجتمع الدولي الذي شاهد بأم عينه المجازر الفرنسية المرتكبة في الجزائر و هذا بفضل الإعلام الداخلي و الخارجي.

ـ إن بلدان المغرب العربي و بعض البلدان العربية (مصر و العراق) قد قدمت دعم كبير للجزائر خاصة في مجال التسليح ، و هذا يعتبر من العوامل التي ساهمت في قوة و نجاح الثورة التحريرية ، لا سيما و أن تونس و المغرب و ليبيا قد فتحت أراضيها لتكون معبرا للأسلحة و الذخيرة ، و بذلك تحقق نوع من التوازن داخل الجزائر في هذا المجال و تحققت الشمولية في جميع القطر الجزائري.

ـ قوة الثورة الجزائرية بوجهيها السياسي و العسكري تكمن في أصالة الإنطلاقة التي رسمت بصورة واضحة الهدف و الغاية منذ البداية، فعدالة القضية و إيمان جيش التحرير الوطني ، اللذان يدعمهما

الشعب الجزائري كبيرا و صغيرا ذلل كل المصاعب و فاقت التضحيات كل تصور، و عليه فيمكن القول أن الإسلام كان المنهج و أن الإيمان كان الطريق ، و أن الشجاعة كانت الوسيلة و خير دليل على هذا هو الإنتصارات المحققة في المعارك رغم قلة الإمكانيات.

- ــ أن التنظيم السياسي و العسكري المحكم قد جمع بين أشكال و هياكل تنظيمية واسعة شملت الصحة ، الإعلام ، الحرب النفسية و التربية الدينية و كذى التسيير المالي و التموين و التسليح في الداخل و الخارج ، كان من الدوافع الحقيقية لقيام الثورة التحريرية و تجاوز كل الخلافات و المشاحنات السياسية.
- ــ إن انتهاج جيش التحرير الوطني لأسلوب حرب العصابات الذي يقوم أساسا على السرعة و المفاجأة، و الإنتشار و التمويه ، وبذلك لم تكن المعارك تسير وفقا للخطط المرسومة ، و هذا لحدوث مستجدات أثناء المعركة في حد ذاتها ، هذا العامل ساهم في نجاح العديد من العمليات العسكرية إن لم نقل مجملها.

ملاحق

أعضاء لجنة22:

الإسم واللقب	المنطقة	الإسم	المنطقة
مصطفي بن بولعيد	**	رشيد ملاح	قسنطينة
محمد العربي بن مهيدي	**	محمد مشاطي	قسنطينة
محمد بوضياف	**	إلياس دريش	الجزائر العاصمة
مراد ديدوش	**	بوشعيب بلحاج	البليدة
زيغود يوسف	قسنطينة	السعيد بوعلي	قسنطينة
رمضان بن عبد المالك	وهران	عبد الحفيظ بوالصوف	ممثل وهران
بو جمعة سويداني	البليدة	عبد السلام حبشي	قسنطينة
مختار باجي	سوق هراس	عبد القادر لعمودي	جنوب قسنطينة
الزبير بوعجاج	الجزائر العاصمة		
رابح بيطاط	*		
محمد مرزوقي	الجزائر العاصمة		
مصطفي بن عودة	شمال قسنطينة		
لخضر بن طوبال	شمال قسنطينة		
عثمان بلوزداد	الجزائر		

ملحق رقم 01: عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، مرجع سابق ، ص، ص 355 ، 356 .

نداء إلى الشعب الجزائري

أيها الشعب الجزائري .

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية .

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا – نعني الشعب بصفة عامة ، والمناضلين بصفة خاصة – نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي .ورغبتنا أيضًا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية .

فنحن نعتبر ، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية بعد مراحل من الكفاح – قد أدركت مرحلة التعقيق النهائية ، فإذا كان هدف أي حركة ثورية –في الواقع –هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية ، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري ، في أوضاعه الداخلية متحدًا حول قضية الاستقلال والعمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين .

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد ، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا . ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل . هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدًا بين الأقطار الثلاثة .

إن كل واحد منها إندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا ، فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة ، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ، توجيهها سيء ، محرومة من سند الرأي العام الضروري ، قد تجاوزتها الأحداث ، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحًا ظنًا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية .

إن المرحلة خطيرة .

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلاً ، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين

المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة ، أن الوقت قد حان لإخراج الحركـــة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين .

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة ، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية، أن يمنح أدنى حرية .

ونظن أن هذه الأسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت إسم : جبهة التحرير الوطني .

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة ، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية ، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تنظم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر .

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي .

الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :

- 1إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادىء الاسلامية .

- 2إحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني .

الأهداف الداخلية :

- 1التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الاصلاح التي كانت عاملا هامّا في تخلفنا الحالي .

- 2تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري .

الأهداف الخارجية :

-تدويل القضية الجزائرية .

-تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والاسلامي .

-في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .

وسائل الكفاح :

إنسجامًا مع المبادىء الثورية ، وإعتبارًا للأوضاع الداخلية والخارجية ، فإننا سنواصل الكفاح بجميع

الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما : العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين .

"إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية ". وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلاً ولكن النصر محقق .

وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء ، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحدوها النيّة الطيّبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرُها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

- 1الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري .

- 2فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ .

- 3خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة .

وفي المقابل :

- 1فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ستحترم، كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات .

- 2جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصليـــة ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالـــة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

- 3تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الإثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

أيها الجزائري إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة. وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلدنا والعمل على أن

تسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك .وانتصارها هو إنتصارك .
أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعرك المناهضة للامبرياليين، فإننا نقدم للوطن أنفـــس ما نملك.

الفاتح من نوفمبر 1954
الأمـــانـــة الـــوطنـــيـــة

ملحق رقم **02** : النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، حزب جبهة التحرير الوطني، نشر وتوزيع قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، ص-ص03-06.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

1- المصادر :

1- النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني:1954-1962 ، نشر وتوزيع قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، حزب جبهة التحرير الوطني ، الجزائر ، 1987.

2- أحمد بن بلة : مذكرات أحمد بن بلة ، ترجمة العفيف الأخضر ، ط3 ، منشورات دار الآداب بيروت ، 1981 .

3- الحاج لخضر (العقيد) : قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها ، كتبها الطاهر حليس ، شركة الشهاب، الجزائر.

4- سي لخضر بورقعة : مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة ، شاهد على إغتيال الثورة، تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي ط2 ، شركة دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2000م.

5- سعد زغلول: عشت مع ثوار الجزائر،ط1، دار الديمقراطية الجديدة ،مصر، 1979م.

6- الطاهر سعيداني : مذكرات الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، شركة دار الأمة ، طبعة 2010 ، الجزائر.

7- عبد المجيد بوزبيد : الإمداد خلال حرب التحرير الوطني (شهادتي...) ، طبعة2 ، مطبعة الديوان التابعة لوزارة المجاهدين ، أكتوبر 2007.

8 - علي كافي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر.

9- علال الفاسي: الحركة الاستقلالية في المغرب، ط1 ، لجنة الثقافة الوطنية لحزب الاستقلال، مراكش 1948م.

10- عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ، ح1 ، ط1 ، دار البعث ، الجزائر ، 1991م.

11- محمد حربي : الثورة الجزائرية (سنوات المخاض) ، ترجمة نجيب عياد و صالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994،.

12- محمد حربي : جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع : ترجمة كيمل قيصر داغر ،دار الكلمة للنشر ،ط1، لبنان،1983.

13- مراد صدقي : الثورة الجزائرية (عمليات التسلح السرية)، نقلة إلى العربية أحمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر.

2- المراجع بالعربية :

1- أبو القاسم سعد الله:أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج3،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

2- أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، منشورات متحف المجاهد ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، الجزائر.

3- أحمد حمدي : الثورة الجزائرية و الإعلام (دراسة في الإعلام الثوري) ، عاصمة الثقافة العربية الجزائر ، 2007م.

4- أزغيدي سعد لحسن : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الجزائرية (1956-1962) ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1989م.

5- الأمين بشيشي : دور الإعلام في معركة التحرير الثورة الجزائرية أحداث و تأملات،إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس،باتنة،الجزائر،1994.

6- بسام العسلي : " الله أكبر "....و إنطلقت ثورة الجزائر ، ط2 ، دار النفائس ، بيروت ، 1986.

7- بن يامين سطورا : مصالي الحاج (1898-1974) رائد الحركة الوطنية، ترجمة صادق عماري ، مصطفى ماس، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999 .

8- بوالطمين جودي لخضر : لمحات من ثورة الجزائر كما شاهدتها و قرأت عنها، دار الشعب للطباعة،ط1،قسنطينة ، الجزائر ، 1981 .

9- جمال قنان : قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و التعليم ، الجزائر، 1994.

10-الجيلالي صاري ، محفوظ قداش : الجزائر في التاريخ، المقاومة السياسية (1900 - 1954)، الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري ، ترجمة عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1987.

11- صالح فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر من دخول الفنيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م - 1962م) دار العلوم للنشر و التوزيع.

12- صلاح العقاد : المغرب العربي (الجزائر ، تونس، المغرب الأقصى)، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة 1969.

13- عامر رخيلة : 8 ماي المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1995م.

14-عبد المالك مرتاض: معجم مصطلحات الثورة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 م .

15- عبد الكريم بن إبراهيم بن عقون : الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية (1947-1995) ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986 م .

16-عبد المجيد عمراني : جان بول سارتر و الثورة الجزائرية ، مكتب مدبولي للنشر ، الجزائر.

17-عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954- 1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012 م.

18- عواطف عبد الرحمان : الصحافة العربية في الجزائر (1954-1962) ، معهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة 1978م.

19- عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، 1997.

20- غليسى جوان: الجزائر الثائرة، تعريب خيري حماد، ط 1 ، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1960م.

21- فتحي الديب: عبد الناصر و الثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990م .

22- محمد الطيب العلوي : مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954) ، ط3 ، الجزائر،2000م.

23- محمد العربي الزبيري : الثورة الجزائرية في عامها الأول : ط1، دار البعث، الجزائر.

24- محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، دار هومة، الجزائر، 2004 .

25- محمد الطاهر عزوي : الإعداد السياسي و العسكري للثورة في الأوراس أول نوفمبر 1954 ، مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية ، إنتاج جمعية أول نوفمبر، مطبعة دار الهدى ، عين مليلة .

26- مصطفى طلاس و بسام العسلي : الثورة الجزائرية ، ط1 ، دار الشورى : بيروت ، لبنان.

27- محمد زروال : الحياة الروحية في الثورة التحريرية ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 1984.

28- يحي بوعزيز : السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1995م.
29- يحي بوعزيز :ثورات الجزائر في القرنين 19 م و 20 م، ج 2 ،ط 2، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر، الجزائر، 1996 م.
30- يوسف مناصرية : واقع الثورة العسكري من خلال سنة 1954-1955م ، مصطفى بن بولعيد و الثورة التحريرية ، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس ، باتنة ، الجزائر ، 1999 .

3-المراجع بالفرنسية:

1- André Mandouze : la Révolution Algérienne par les textes,document du F.L.N François Maspéro Editeur,paris,1962.
2- Benjamin Stora : Histoire de la guerre d'Algérie (1854-1962), Anale Rahma, 1996.
3-Ben youcef Ben khada :les origines de 1 novembre, édition dahlb, Alger, 1988.
4-Ben youcef ben khedda : Abbene- Ben M'hidi leur Apport de la révolution Algérienne,Edition Dahlab ,Alger,2000.
5-Bernard Droz et Evélyne lévér : histoire de la guerre d'Algérie (1954-1962),Edition de seuil,paris,1982.
6- Jacques Doxer : S.O.S Algérie, Editions aux carrefours du mondc, paris, Sans date d'édition.
7- Mohamed Tequia : l'Algérie en guerre, office de publication universitaires, Alger.
8- Zadravco pecar : Algérie témoignage, d'un reporter yougoslave sur la guerre d'Algérie,Entreprise national du livre, Alger,1987.

4- المجلات :

1- أحسن بومالي : المنظمة العسكرية السرية تتبنى الكفاح المسلح ،مجلة الدائرة ،العدد 2، الجزائر، 1995.

2-أحسن بومالي : التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة المسلحة ، مجلة الذاكرة، العدد 3 ، الجزائر خريف .1995

3- ب ميمونة : تحضير و إنطلاقة نوفمبر 1954 ، مجلة الجيش،نوفمبر 2002 .

4-بوسالم رشيد و مساعيد ظريفة : تنظيم جيش التحرير الوطني ، مجلة الجيش، العدد 472 ، الجزائر ، نوفمبر 2002.

5- خضراء بوزيد : الإعلام إبان الثورة ، مجلة الجيش ، 188 ، الجزائر، نوفمبر 1979.

6- رابح بلعيد: 1947م اقرار قانون جديد للجزائر، رسالة الاطلس، عدد 131، الحلقة 38، 1997م.

7- الزبير سيف الإسلام : الإعلام و مهامه أثناء الثورة ، مجلة أول نوفمبر ، عدد خاص ،الجزائر ،20 أوت 1973م.

8- الشريف عمراني : 20 أوت 1955-20 أوت 1956 أحداث لها دلالاتها ، مجلة المجاهد ، عدد 1411، الجزائر ، 1987.

9- عبد الكريم رمضان و ميلود رايس : حقائق من تاريخ الثورة و نظرة مستقبلية، مجلة المجاهد ،العدد 1526، الجزائر ، نوفمبر 1989.

10- عبد الكريم بوالصفصاف: التحولات الاساسية في الحركة الوطنية الجزائرية من 1945م — 1954م، مجلة سيرتا مطبعة البعث، العدد 5، قسنطينة،ص — ص 316—319.

11- فوزية بوسباك : القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، مجلة الذاكرة ، العدد 3 ، السنة الثالثة، الجزائر ، خريف 1955م.

12- كمال عبد الرحيم : " تأملات حول التنظيم و التطور البنيوي لجيش التحرير ، وأشكال القتال المنوطة به ، مجلة الجيش ، عدد 200 ، الجزائر ، نوفمبر 1980.

13- محمد قنطاري :الثورة الجزائرية و قواعدها الخلفية بالجبهة المغربية ابان ثورة التحرير ،مجلة الذاكرة ،العدد 6 الجزائر ،نوفمبر2000م.

14- مصطفى هشماوي: التدريب والتسليح أثناء الثورة التحريرية ، مجلة أول نوفمبر، عدد 173، الجزائر، نوفمبر 2009 م .
15- محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، مجلة أول نوفمبر، العدد 188 ، الجزائر، نوفمبر1979
16- هارون محمد السعيد : صوت القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، المجاهد الأسبوعي ،عدد 1143 ، الجزائر ، جويلية 1982.

5-مطبوعات الملتقيات :

1- أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في التجنيد وتعبئة الجماهير من إندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، دراسات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 م ، الجزائر، 1996 م .
2- المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير ولايات الوسط ، مقدم في الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة ح1،م2 ، دار الوحدة الإفريقية ، الجزائر من 8 إلى 10 ماي 1984.
3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي لولاية باتنة ، المقدم في الملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث ثورة التحرير من 20 أوت 1956م الى 31 ديسمبر 1958م ، الجزائر ، 1986.
4- المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير الولاية الرابعة ، مقدم في الملتقى الجهوي لتسجيل وقائع و أحداث الثورة التحريرية ، المنعقد بمقرالأمم بالجزائر العاصمة من 8-10 ماي 1984م .
5- المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير ولاية باتنة ، المقدم في الملتقى الجهوي لتسجيل أحداث الثورة التحريرية ، المنعقد يومي 29و30 ديسمبر 1984م.
6- المنظمة الوطنية للمجاهدين : " تقرير ولايات الجنوب "، المقدم في الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بقصر الأمم ، الجزائر من 8 إلى 10 ماي 1984م.
7- المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي لولايات الشرق ، مقدم في الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة ، ح2 ،م1 ، دار الثقافة الإفريقية ، الجزائر 1984.
8-عبد القادر نور : الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية (دراسات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954م، الجزائر، 1996م.

9- مبارك الميلي : الحالة السياسية داخل الجزائر و خارجها منذ إندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام ، الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة ، قصر الأمم ، الجزائر، 8-10 ماي 1984.
10- محمد الشريف سيدي موسى : الثورة الجزائرية في وسائل إعلام العالم الثالث و الكتلة الشرقية ، دراسات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام المضاد، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954م، الجزائر، 1996م.

6- الرسائل الجامعية :

1- مؤمن العمري : حركة إنتصار الحريات الديمقراطية نشأتها و تطورها (1946-1954)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، إشراف عبد الكريم بو الصفصاف،قسنطينة.
2- أمال شلي : التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف عبد الكريم بوالصفصاف ، كلية العقيد الحاج لخضر باتنة.
3- موسى تواتي : هجومات 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني ، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف حسين حماد ، جامعة قسنطينة ، 1988.

7- شهادات حية :

1- شهادة المجاهد شوابي عبد الرحمان.
2- شهادة المجاهد علي طواهرية.
2- شهادة المجاهد علي مختاري.

الفهرس

الفهرس

مقدمـــة.....ص 2-7

الفصل الأول : دور حركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية (MTLD)في التحضير للثورة من خلال إنشاء (LOS) ص07-30

أولا : أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(MTLD) ص9-21

1- تشكيل النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني (المنظمة الخاصةLOS).....ص9-16

2- تطور أزمة حركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية (1945-1950).....ص16-21

ثـانيا : تشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل ثم إجتماع الـ 22.....ص21-27

1- تشكيل للجنة الثورية للوحدة والعمل(C.R.U.A).....ص21-23

2- إجتماع الإثنين والعشرين (22) وإنشاء لجنة الخمسة +واحد.....ص23-26

ثـــالثا : ميلاد جبهة التحرير الوطني.....ص27-30

1- لجنة الستة (الخمسة + واحد).....ص27-28

2- التحضيرات الأخيرة للثورة وتأسيس جبهة التحرير الوطني.....ص28-30

الفصل الثـــاني : التنظيم السياسي للثورة الجزائرية (1954م – 1956م).....ص32-49

أولا : سياسة توعية الشعب وتعبئة الجماهير.....ص32-42

1- الإتصالات الأولية بالشعب.....ص42-45

2-دور المرشد أو المحافظ السياسي.....ص32-34

3- دور الإعلام ص35-36

ثـانيا : إستراتيجية التدويل.....ص36-42

1-مناقشة القضية في أشغال مؤتمر بوندونغ1955م ص42-43

2- طرح القضية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة جويلية 1955م.....ص43-45

ثـالثا : التنظيم السياسي الجديد للثورة بعد مؤتمر الصومام 1956م.....ص45-49

1- على المستوى الداخلي.....ص45-48

2- على المستوى الخارجي.....ص48-49

الفصل الثـالث:التنظيم العسكري للثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1954م – 1956م...ص51-77

أولا : الأسس و القواعد الأساسية التي قام عليها التنظيم العسكري في الجزائر.....ص51-64

1- التنظيم الإقليمي للثورة وإمكانياتها (المادية، البشرية).....ص51-46

2- التجنيد وتنظيم جيش التحرير الوطني.....ص56-59
3- التموين والتمويل إبان الثورة التحريرية(الدعم اللوجستي).....ص59-64
ثـانيا : نماذج عن العمليات العسكرية خلال (1954م – 1956م).....ص64-69
1- هجومات الفاتح من نوفمبر 1954 م.....ص64-67
2- هجومات 20أوت 1955 م ص68-69
3- نتائج العمليات العسكرية على الصعيدين.....ص70-72
ثـالثا : مؤتمر الصومام و أثره في بلورة العمل الثوري.....ص72-77
1-التطور العسكري للثورة بعد مؤتمر الصومام1956م.....ص72-76
2- صعوبات المرحلة الأولى.....ص76-77
خـــاتمة.....ص79-80
ملاحق.....ص82-86
المصادر والمراجع.....ص86-94
الفهرس ص96-97